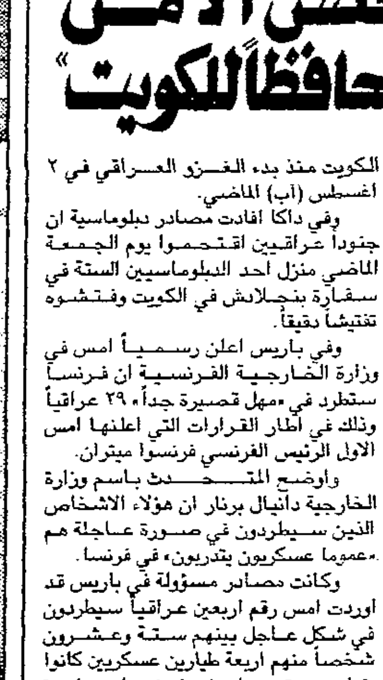

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
طبعة البلاد العربية عبر الأقمار الصناعية من جدة
تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ باريس ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الأولى رقم ١)
الاثنين ٢٨ صفر ١٤١١هـ ـ ١٩٩٠/٩/١٧م ـ السنة الثالثة عشرة ـ العدد ٤٣١١
London - Monday, 17 September 1990 - Front Page No. 1 - Vol. 13 No. 4311
هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

فرنسا وإيطاليا تردان على التصعيد العراقي بطرد دبلوماسيين وعسكريين



إدانة من مجلس الأمن وبغداد تعين «محافظاً للكويت»

عواصم العالم: «الشرق الاوسط» من محمد صادق وخليل مطر ووكالات الانباء

حملت تطورات الامس رداً دولياً واوروبياً حازماً على الانتهاكات العراقية المتكررة لمبادىء القانون الدولي على ارض الكويت المحتلة خصوصاً لجهة التعرض للدبلوماسيين الاجانب. وفيما ادان مجلس الامن الدولي بالاجماع الانتهاكات العراقية اعلنت فرنسا عزمها على طرد ٢٩ عراقياً وقررت ايطاليا طرد الدبلوماسيين العسكريين في السفارة العراقية في روما وألمح رئيس الوزراء الايطالي جوليو اندريوتي الى احتمال القيام بعمليات عسكرية.

وفي خطوة تصعيدية جديدة اعلن العراق أمس عن تعيين وزير الحكم المحلي علي حسن المجيد «محافظاً للكويت» مشيراً الى انه سيحتفظ في الوقت نفسه بمنصبه الوزاري. كما اعلنت بغداد امس رفضها قرار مجلس الامن رقم ٦٦٦ الذي ارفق الموافقة على شحنات غذائية للعراق بشروط حول توزيعها، ووصفت القرار بانه «مهين ومجحف».

ففي بون اعلن متحدث باسم وزارة الخارجية الالمانية الغربية ان جنوداً عراقيين خطفوا امس الاول ١٢ المانيا غربيا في الكويت واقتادوهم الى اماكن غير معروفة. واضاف ان الحادث يرفع الى ٤٢ عدد الرعايا الالمان الغربيين «المفقودين» في الكويت منذ بدء الغزو العراقي في ٢ اغسطس (آب) الماضي.

وفي داكا افادت مصادر دبلوماسية ان جنوداً عراقيين اقتحموا يوم الجمعة الماضي منزل احد الدبلوماسيين الستة في سفارة بنجلادش في الكويت وفتشوه تفتيشاً دقيقاً.

وفي باريس اعلن رسمياً امس في وزارة الخارجية الفرنسية ان فرنسا ستطرد في «مهل قصيرة جداً» ٢٩ عراقياً وذلك في اطار القرارات التي اعلنها امس الاول الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران.

واوضح المتحدث باسم وزارة الخارجية دانيال برنار ان هؤلاء الاشخاص الذين سيطردون في صورة عاجلة هم «عموما عسكريون يتدربون» في فرنسا.

وكانت مصادر مسؤولة في باريس قد اوردت امس رقم اربعين عراقياً سيطردون في شكل عاجل بينهم ستة وعشرون شخصاً منهم اربعة طيارين عسكريين كانوا يتابعون تدريبات في فرنسا وعشرة يعتبرون «من رجال المخابرات العاملين فيها».

ولم يعط المتحدث باسم وزارة الخارجية اي ايضاح حول هوية هؤلاء الاشخاص الستة والعشرين الذين سيطردون.

وقالت مصادر وزارة الداخلية ان بين المطرودين الذين سيغادرون في غضون ساعات ١٢ عسكرياً وثلاثة من عملاء الاستخبارات العراقية.

ونقلت وكالة الانباء العراقية عن صدام حسين قوله امس «ان موقف حكومة الرئيس الفرنسي فاجأنا».

وفي روما اعلنت وزارة الخارجية الايطالية امس ان الحكومة قررت طرد الدبلوماسيين العسكريين بالسفارة العراقية في روما.

كما قررت الحكومة الحد من تحركات الموظفين العراقيين المعتمدين في روما الذين

التتمة .... ص ٤

بوش في تلفزيون بغداد

صدام ضلل امته وعزل العراق دوليا

واشنطن ـ وكالات الانباء: عرض التلفزيون العراقي في السابعة (بالتوقيت المحلي والثالثة بتوقيت جرينتش) من مساء امس رسالة الرئيس الامريكي جورج بوش التي وجهها للشعب العراقي.

وحذر الرئيس الامريكي في رسالته الشعب العراقي من انه «يقف على حافة الحرب» لأن صدام حسين ضلل امته واقنعها بغزو الكويت.

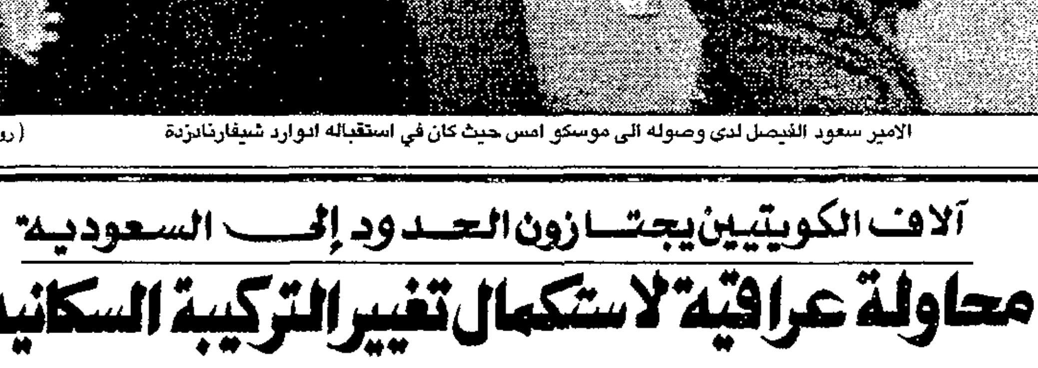
وقال بوش الذي سجل الشريط داخل البيت الابيض: «ان العراق يقف الآن معزولا ومنفرداً».

ومضى قائلا: «صدام حسين يقول لكم ان هذه الازمة هي نضال عراقي ضد الولايات المتحدة. والواقع هو ان العراق

التتمة .... ص ٤

تغطية شاملة على الصفحات
٢ و ٣ و ٤ و ٦ و ٧ و ١٧ و ٩ و ٩ «
الشرق الاوسط «الاقتصادي»

حتى انت يا هيكل
مقال د. غازي القصيبي
ص ٦



الامير سعود الفيصل لدى وصوله الى موسكو امس حيث كان في استقباله ادوارد شيفارنادزة (رويتر)

عثمان العمير يكتب: موسكو للمرة الثانية «١»

زيارة الأمير ومعنى التغيير

ما ان بدأت موسكو باستقبال اسبوع جديد، حتى كان الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي، يحط بطائرته في مطارها امس، مبتدئاً اول زيارة رسمية لوزير خارجية سعودي، منذ عقود من الزمن تصل الى ثلاثة وخمسين عاماً، وهي آخر زيارة واول زيارة قام بها والده الى العاصمة السوفياتية في رحلة اعتبرت تاريخية في ذلك الحين.

وقد قوبل الأمير سعود الفيصل لدى وصوله الى موسكو ببادرة بروتوكولية لم يسبق ان قام بها وزير الخارجية السوفياتي تجاه وزير خارجية دولة اجنبية بما فيهم وزير الخارجية الامريكي، حيث كان الوزير السوفياتي ادوارد شيفارنادزه في استقبال الامير سعود الفيصل في المطار وشارك في الاستقبال الكساندر بيلونوجروجوف نائب وزير الخارجية لشؤون الشرق الاوسط وكبار رجال الدولة وسفراء الدول العربية والاجنبية.

وقد اذاع التلفزيون السوفياتي في نشرته الاخبارية المركزية مساء امس خبر وصول الامير سعود الفيصل، مشيراً الى ان هذه الزيارة ستبحث استئناف العلاقات الدبلوماسية بين الرياض وموسكو.

وسيكون برنامج المسؤول السعودي حافلاً، ففي اليوم الاول لبدء زيارته الرسمية، سيكون الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف في انتظاره في الكرملين الذي يعير الزيارة اهمية خاصة، اما وزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفارنادزه فسيكون قد اعد العدة لعقد سلسلة من المباحثات المهمة ذات التطور النوعي في علاقات البلدين.

صفحة تطوى، وصفحة تفتح من جديد. باب من العصر السياسي يختتم لتبدأ نافذة واسعة مختلفة.

هكذا فسرها مراقب سياسي سوفياتي تابع علاقات بلاده مع الرياض منذ خمسة وعشرين عاماً. والحق، ان هذه الزيارة هي بلا شك امتداد لعصر نوعي من العلاقات الدولية، تجعلنا نستذكر ذلك القول الشهير للزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف الذي يشير فيه الى «انه من غير المسموح به في عالم اليوم بناء السياسة على اسس توجهات عام ١٩٤٧م اي على اسس مبدأ ترومان وخطاب تشرشل، اذ يجب التفكير والعمل باسلوب جديد، سيما وان التاريخ يلح علينا ولا يدع لنا وقتاً للتردد، فقد يكون يوم غد متأخراً وربما لن يأتي بعد الغد».

وقطعاً فان هذه العبارة تقترب من التفكير السعودي الجديد، الذي يقوده باقتدار خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز، الذي احدث متغيرات مهمة وواضحة في آفاق السياسة الخارجية السعودية، استجابة لمتطلبات العصر ودواعي الاحداث، لعل منها هذا الالتقاء السوفياتي ـ السعودي المهم.

عبارة جورباتشوف تهيل التراب على مفهوم تولستوي في روايته الشهيرة «الحرب والسلام» الذي لم يعش في هذا العصر المتحرك السريع الدوران مما جعله يرى «الاحداث التي تقع للانسان على الصعيد القومي والدولي، باعتبارها معقدة الى درجة لا محدودة، ترتبط ارتباطاً شديداً بدوافع ونزوات عدد هائل من الافراد، ويبت فيها الى حد كبير الكثير من عوامل المصادفة الى درجة تتحدى التحليل العقلاني».

فما يحدث في موسكو اليوم على عكس نظرة تولستوي، ليس معقداً، ولا مصادفة، بل ان دوران الزمن، ومتغيرات العصر تفرض دائماً على صناع السياسة التحرك في كل اتجاه من اجل تعزيز صيغ جديدة من التفاهم، وتعزيز اسس العلاقات الدولية.

والاتصالات السعودية ـ السوفياتية قد تكون اطول اتصالات جرت بين بلدين لا يقيمان علاقات دبلوماسية بينهما.

ففي مدار السنوات الماضية التي تصل الى اكثر من عقدين من الزمن، جرت محاولات صامتة وهادئة بين البلدين، وبطرق مختلفة، قادها ممثلون عديدون للبلدين، في لندن وواشنطن وغيرهما من عواصم عربية وعالمية. كما ان هناك زيارات لعدد من المسؤولين غير رسمية بالمعنى الدقيق لهذه الكلمة، مثل زيارات الامير سعود الفيصل والامير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب، والامير بندر بن سلطان سفير السعودية في واشنطن، وهشام ناظر وزير البترول والثروة المعدنية، واخيراً الزيارة التي يقوم بها السيد عبد الوهاب عبد الواسع وزير الحج والاوقاف لمناطق اسلامية سوفياتية في الاتحاد السوفياتي.

لكن هذه الزيارة الرسمية التي يحمل فيها المسؤول السعودي رسالة من الملك فهد بن عبد العزيز للزعيم السوفياتي جورباتشوف ويبحث فيها متغيرات جديدة في العلاقة بين البلدين، تعد ولا شك المنعطف التاريخي الحاسم في اتصالاتهما.

ولا شك ان الامير السعودي سيلقى احتراماً وتقديراً من قبل السوفيات، وسيرتفع الجهر بعد ان كان همساً ترحيباً بهذا المنعطف الجديد، وسيفرح كثيراً الذين عملوا جاهدين منذ عقود من الزمن متطلعين الى هذا المنعطف، ولعل ابرزهم يفجيني بريماكوف

التتمة .... ص ٤

البيان الأول يتعهد بالجهاد حتى التحرير

الإعلان عن إنشاء حركة «موحدة» للمقاومة الكويتية باسم «صباح»

لندن: «الشرق الاوسط»

عاهدت حركة المقاومة الكويتية «صباح» الشعب الكويتي والرأي العام العربي والدولي على المضي في جهادها حتى تتحرر الكويت ويزول الاحتلال.

واعلنت «صباح» في بيانها الذي حمل الرقم (١) وتلقت «الشرق الاوسط» نسخة منه امس عن انشاء حركة المقاومة الكويتية واعتبارها الاطار التنظيمي والجهادي لكل عمليات المقاومة والتصدي للعدوان العراقي الغاشم «استناداً الى الاجتماع التأسيسي الذي عقد في احد مراكزها السرية في مدينة الكويت مساء الاربعاء ٢٢ صفر ١٤١١ هـ الموافق ١٢ سبتمبر (ايلول) ١٩٩٠ بحضور عدد كبير من الطلاب والمثقفين والجنود الكويتيين.

واعلن البيان رقم (١) لحركة المقاومة الكويتية «صباح» عن تنفيذ عملية نفذها ثلاثة من عناصر الحركة عشية الاجتماع التأسيسي. وهي العملية التي قال البيان انها دمرت مركز مراقبة عراقياً واسفرت عن مقتل جنديين عراقيين واصابة اربعة آخرين بجروح.

وجاء في بيان «صباح» ان مجموعات من الشبان الكويتيين

التتمة .... ص ٤

آلاف الكويتيين يجتازون الحدود إلى السعودية

محاولة عراقية «لاستكمال تغيير التركيبة السكانية»

الخفجي ـ الظهران: «الشرق الأوسط» من ماهر عباس

في خطوة سبقتها عمليات قمع رهيبة فتحت القوات العراقية ليل السبت ـ الاحد بعض المعابر عند الحدود الكويتية ـ السعودية فتدفق الاف الكويتيين هربا من الممارسات الوحشية للاحتلال. ورأى المراقبون ان الخطوة العراقية تندرج في اطار خطة لافراغ الكويت من اهاليها رداً على تصاعد عمليات المقاومة الكويتية هناك. وحتى مساء امس كان عدد الذين اجتازوا معبر النويصب ومنفذ الخفجي اكثر من ثلاث الاف شخص، وسط تدفق مستمر للعائلات الكويتية. وعلم ان بين الذين غادروا الكويت افراد من اسرة الصباح وبينهم عدد من النساء.

وسارعت الجهات السعودية الحكومية المسؤولة والاهلية الى التعاون مع امارة الخفجي في استقبال النازحين من جحيم الاحتلال العراقي وترتيب اقاماتهم ورعايتهم وبين هؤلاء عدد من المرضى وكبار السن والسيدات.

ونقل هؤلاء في سيارات اسعاف رابطت منذ امس الاول عند منفذ الخفجي.. وبدت على الواصلين امارات التعب والاعياء الشديد نتيجة للظروف السيئة التي عاشوا فيها تحت الاحتلال منذ ٤٥ يوما وسط ارهاب نفسي دائم من جنود الاحتلال العراقي.

وروى القادمون الاف القصص المأساوية التي تبرز ما يتعرض له الكويتيون من اعمال قتل وسلب وصلت الى حدود انتهاك كل الحرمات وهو ما آكده والد طفلة وصل أمس الى الخفجي.

وقال كويتي آخر عند وصوله قادما من النويصب (المنفذ الكويتي) ان الجنود العراقيين في المنفذ الكويتي يأخذون كل شيء من القادمين، امتعتهم وأموالهم وكذلك الذهب الذي تلبسه السيدات والساعات وجميع الاجهزة اضافة الى الاموال. وروى انهم رفضوا السماح له بالمرور الا بعد ان دفع مبلغ الف دينار.

وعن الوضع في الكويت ذكرت امرأة كويتية تدعى (سلمى) انه لا يوجد طعام وان

التتمة .... ص ٤

رسالة من الحسن الثاني الى بن جديد

الجزائر ـ وكالات الانباء: تلقى الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد رسالة من العاهل المغربي الملك الحسن الثاني.

وصرح السيد احمد رضا اكديرة مستشار العاهل المغربي الذي نقل الرسالة امس الى الرئيس بن جديد بأنها تتعلق بالقضايا ذات الاهتمام المشترك وخاصة موقف البلدين ازاء ازمة الخليج اضافة الى العلاقات الثنائية وبين دول اتحاد المغرب العربي.

وتأتي زيارة السيد اكديرة للجزائر في اطار الزيارات التي يقوم عدد من المبعوثين المغاربة الى عدد من العواصم العربية لتسليم قادتها رسائل مماثلة من الملك الحسن الثاني في اطار تحرك مغربي يستهدف تطويق ازمة الخليج وبحث امكانية الحل العربي.

اجتماعات طارئة «لاحتواء الخلاف»

أزمة في مجلس الثورة السوداني بسبب الموقف من غزو الكويت

لندن ـ القاهرة: «الشرق الاوسط»

كشفت مصادر سودانية مطلعة لـ «الشرق الاوسط» عن وقوع خلاف عنيف في مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني في السودان بسبب غزو الكويت والموقف الذي اتخذته الحكومة ازاء ازمة الخليج بوجه عام.

وقالت المصادر ان بعض اعضاء المجلس بينهم الجنوبيون الثلاثة في مجلس الثورة وهم العميد بيو بوكوان والعميد دومينيك كاسيانو والعقيد مارتن ملوال انتقدوا الموقف الذي تبنته الحكومة في أزمة الخليج مشيرين الى ان هذا الموقف اتخذ دون مناقشته داخل المجلس.

وذكرت المصادر ان هذه الخلافات بدأت تطفو على السطح عقب اجتماع عقده ٨ من اعضاء المجلس ترأسه اللواء الزبير محمد صالح وشارك فيه اللواء التجاني ادم الطاهر والعقيد محمد الامين خليفة والعقيد صلاح الدين كرار والرائد ابراهيم شمس الدين اضافة الى العميد كاسيانو والعميد بوكوان والعقيد ملوال.

وخلال الاجتماع طلب العقيد محمد الامين خليفة من الاعضاء الجنوبيين في

التتمة .... ص ٤

مسؤول إيراني يجري في بغداد محادثات عن الحدود وفتح السفارات

بغداد ـ طهران ـ وكالات الانباء: في زيارة هي الاولى لمسؤول ايراني منذ اكثر من عشرة اعوام وصل امس الى بغداد نائب وزير الخارجية الايراني لشؤون العلاقات الدولية منو شهر متقي لاجراء محادثات تتعلق باعادة فتح السفارات. وترافقت الزيارة مع موقف متشدد اتخذته غالبية النواب الايرانيين المتشددين في رسالة تضمنت هجوما شديدا على الولايات المتحدة.

وكان في استقبال المسؤول الايراني في مطار بغداد وكيل وزارة الخارجية العراقية السيد وسام الزهاوي وعدد من المسؤولين في الوزارة.

وفي تصريح ادلى به بعيد وصوله قال متقي ان زيارته للعراق «تأتي في اطار استكمال ومتابعة نتائج المحادثات» التي جرت في طهران بين وزير الخارجية العراقي طارق عزيز ونظيره الايراني علي اكبر ولايتي في ٨ و٩ سبتمبر (أيلول) الحالي.

وأضاف انه سيتم ايضاً «بحث موضوع الاسرى والحدود واعادة فتح السفارتين العراقية والايرانية في كلا البلدين».

ويرى المراقبون ان زيارة متقي تعكس بوضوح رغبة ايران في تطبيع كامل لعلاقاتها مع العراق، لكن من دون ان يتضح تماما الموقف النهائي الذي ستتخذه من ازمة

التتمة .... ص ٤



تحليل اخباري خاص بـ الشرق الاوسط

موسكو لن تقبل بأقل من انسحاب العراق واتجاه إلى المشاركة في تصعيد الضغوط عليه


مجلس الامن الدولي يصوت على ادانة العراق مجددا امس. (رويتر)

رجل في الصحراء وخلفه دبابة عاملة مع قوات المساندة في السعودية. (رويتر)

موسكو «الشرق الاوسط»
من سامي عمارة

تتباين التقديرات بشأن موقف الاتحاد السوفياتي من الازمة في منطقة الخليج. ثمة من يصور المرونة التي يتسم بها هذا الموقف ضعفا وتخاذلا، في ما يراه آخرون قمة الدبلوماسية والحكمة. وهناك من يقول ان هيبة الكرملين تضاءلت بسبب عدم تبنيه لاسلوب التشدد والسير على طريق تصعيد المواجهة العسكرية، بينما يؤكد آخرون ان الاتحاد السوفياتي لا يزال صمام الامن الذي يكفل كبح جماح المواجهة العسكرية التي قد تقع بسبب تمادي القيادة العراقية في غيها وضلالها.

فأين هو الموقف السوفياتي في حقيقة الامر؟

ليس سراً القول ان الاتحاد السوفياتي ومنذ بداية الازمة كان ولا يزال يتبنى الاسلوب السياسي والقنوات الدبلوماسية كوسيلة لحل الازمة، وان كانت تتبدى من آن لآخر بعض بوادر التشدد والتلميحات، بل واحيانا التصريحات عن احتمالات الجنوح نحو الاسلوب العسكري في اطار اجماع دولي وتحت مظلة الامم المتحدة، غير ان احداً لا يستطيع القول ان تغييرا لم يطرأ على الموقف السوفياتي. فالاتحاد السوفياتي اكد منذ اندلاع الازمة ضرورة معالجتها في اطار جماعي دولي. ولم يخرج الكرملين عن الاجماع العالمي، وصوت الى جانب كل القرارات التي شارك ممثله في مجلس الامن في صياغتها واقرارها.

ومع ذلك يمكن القول ان الموقف السوفياتي في بداية الازمة كان يتسم ببعض التردد. قال البعض انه كان يعود الى محاولة الكرملين الابقاء على شعرة «معاوية» مع بغداد، فيما عزاه آخرون الى ان طبيعة العلاقات مع كل من العراق والكويت قيدت حركة الدبلوماسية السوفياتية. اما القيادة السوفياتية فقد اعترفت رسميا بأن صدام حسين خدعها بعد ان نكث بوعده الذي قطعه على نفسه في رسالته حول عدم شن هجوم مسلح ضد الكويت، بينما تقول مصادر مسؤولة ان مصير الرعايا السوفيات في الكويت والعراق لم يكن يفارق اذهان القادة السوفيات الى جانب المصالح الاقتصادية هناك.

وعلى الرغم من ان موسكو افصحت عن موقفها الرسمي الذي لا يخرج عن الاطار العام للاجماع الدولي سواء في بيان الحكومة السوفياتية، وفي الاعلان السوفياتي الامريكي المشترك حول ادانة الغزو العراقي والمطالبة بالانسحاب من الكويت، فانها كانت ترى منذ البداية ضرورة الابقاء على جسور الاتصالات قائمة مع بغداد انطلاقا من اعتبارات عدة، اولها الرغبة في عدم الانزلاق الى مصادمات عسكرية على مقربة من حدودها الجنوبية.

ثانيا: تدرك موسكو ان تبني الخيار العسكري للازمة يعني انها سوف تفقد اليد العليا في ادارة هذا الخيار نظرا لانها لن تشارك - اذا شاركت بالطبع - بنفس القدر الذي يمكن ان تشارك به الولايات المتحدة واوروبا الغربية.

ثالثا: تدرك موسكو ايضا انها لن تستطيع اغفال المعارضة الداخلية التي ترفض تماما ارسال اي جندي سوفياتي الى خارج الحدود، ولا سيما بعد درس افغانستان الذي لم تلتئم جروحه بعد الى جانب تداعيات الصراعات القومية وما يرتبط بها من امور.

رابعا: تخشى موسكو من تأثيرات نشوب الصراع العسكري على خطط الاتحاد السوفياتي الرامية الى اصلاح اقتصاده بالاعتماد على دعم ومعونات وقروض الدول الغربية التي لن تستطيع المساهمة في الاصلاحات الاقتصادية السوفياتية اذا انلدع القتال في منطقة الخليج.

خامسا: لا يزال الكرملين يعرب عن تخوفاته وقلقه بشأن تزايد الوجود العسكري الامريكي على مقربة من حدوده الجنوبية، برغم نجاح الرئيس ميخائيل جورباتشوف في الحصول على وعد من الرئيس جورج بوش في هلسنكي بجلاء القوات الاجنبية من منطقة الخليج بمجرد زوال السبب الذي جاءت من اجله.

وعلى ضوء هذه الاعتبارات وما يتعلق بها او ضمنها يمكن القول ان الاتحاد السوفياتي يشارك ببراعة في ادارة الصراع الذي احتدم في منطقة الخليج وحولها. واذا كانت الولايات المتحدة لا تزال حتى اليوم تملك اليد العليا على الصعيد العسكري، فان الاتحاد السوفياتي هو الذي يلعب دورا بارزا في المشاورات الدبلوماسية ويملك ناصية الحوار السياسي مع القيادة العراقية والاطراف الاخرى.

وفي هذا الاطار كانت موسكو مسرحا لمباحثات ومحادثات تناولت ازمة الخليج طوال ايام الاسبوع الماضي. فيما كانت تستعد لمباحثات يقول عنها المعلقون والرسميون السوفيات انها مباحثات تاريخية مع الامير سعود الفيصل وزير خارجية المملكة العربية السعودية.

ناقش السوفيات خلال تلك اللقاءات وعلى ضوء نتائج قمة هلسنكي اساليب العمل في المرحلة المقبلة مع جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكي ومع دوجلاس هيرد وزير خارجية بريطانيا ومع رولان دوما وزير خارجية فرنسا واخيرا مع جياني دي ميكيليس وزير خارجية ايطاليا.

وعلى الرغم من المصلحة المشتركة لكل الاطراف التي اتخذت موقفا ازاء الازمة في منطقة الخليج، فان هناك تباينا بين مصالح بعض البلدان ومنها الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة. وليس سرا القول ان المصالح الاقتصادية للدول تأتي في الدرجة الاولى من سلم الحسابات، وان تحدثت عن اولوية المبادئ».

وتقول المصادر في موسكو ان القيادة السوفياتية انتزعت في هلسنكي اعتراف القيادة الامريكية بأهمية وثقل دور الاتحاد السوفياتي في منطقة الشرق الاوسط، واستحالة العمل هناك بمعزل عن جهود الكرملين. ولعل ذلك الاعتراف الصادر عن الرئيس بوش شخصيا والرغبة العارمة التي تملكت جورباتشوف لاعلانه على العالم عقب انتهاء قمة هلسنكي، يحمل في طياته الالتزام بمراعاة المصالح السوفياتية في منطقتي الخليج والشرق الاوسط ويعتبر ذلك الاعتراف ايضا بمثابة رد عملي على غلاة اليمين السوفياتي الذي طالما اكد ان الاتحاد السوفياتي يفقد دوره في الساحة الدولية ويسلم مقاليد الامور فيها الى القوة العظمى الثانية.

ونعود الى جوهر الاتفاق على مواجهة الوضع الناجم عن غزو العراق للكويت لنقول ان القوتين العظميين توصلتا في هلسنكي الى تنسيق موقفيهما من ادارة الازمة في الخليج، وفي تأييد مواصلة البحث عن حلول سياسية واستمرار الجهود الدبلوماسية حتى الحد الاقصى. وقد ذكر يفجيني بريماكوف عضو مجلس الرئاسة ان السكوت على العدوان العراقي يمكن ان يكون ضربة هائلة موجهة نحو نظام السلام العالمي من جانب علاوة على ظهور احتمالات نشوب صدام عسكري اكثر خطورة من جانب آخر، وهو ما جعل الرئيسين جورباتشوف وبوش يعيدان في هلسنكي تأكيد التصميم على ارغام العراق على الانسحاب من الكويت، وان تبدت اطياف تباين في الموقفين الذي يميل اولهما الى الاعتماد على الاساليب السلمية والدبلوماسية، بينما يجنح الثاني نحو تبني اسلوب الضغط العسكري. ولعل القراءة السريعة للاعلان السوفياتي الامريكي المشترك الصادر حول الازمة بعد انتهاء قمة هلسنكي تشير الى انه يحمل في طياته الموافقة على اعتماد الموقفين سبيلا للحل. فهو اذ يؤكد ضرورة الاعتماد على الاساليب السياسية من اجل تنفيذ كل قرارات مجلس الامن، يشير في نفس الوقت الى احتمالات اتخاذ اجراءات اضافية وفق ميثاق الامم المتحدة.

وتعتبر هذه الفقرة اشارة ضمنية الى المادة ٤٧ من هذا الميثاق والتي تنص على تشكيل وصلاحيات لجنة الاركان العسكرية التابعة لمجلس الامن. ويذكر الكثيرون بهذا الصدد ان الاتحاد السوفياتي كان قد بادر بطرح فكرة اجتماع لجنة الاركان لاتخاذ الاجراءات الكفيلة بتصفية آثار الغزو العراقي، فيما افصح بعض مسؤوليه عن احتمالات المشاركة العسكرية السوفياتية ضمن قوات دولية تحت مظلة الامم المتحدة. غير ان هذه المسألة لا تزال محور نقاشات واسعة على صعيد الداخل السوفياتي لارتباطها الوثيق بعدد كبير من المحاذير التي يدركها الرئيس الامريكي، ومن ثم فانه لم يطرحها على الرئيس جورباتشوف خلال لقائه معه في هلسنكي في نهاية الاسبوع الماضي. ولعله اليوم ليس في حاجة ماسة لمشاركة سوفياتية لن تكون اكثر من مشاركة محدودة، بقدر حاجته الى تأييد سوفياتي يكفل له الشرعية الدولية والغطاء القانوني، وهو ما حصل ويحصل عليه في كل المحافل واللقاءات.

وابرزت وسائل الاعلام العالمية ما ذكره الرئيس جورباتشوف في هذا الشأن حين قال ان القوات الامريكية ذهبت الى اراضي المملكة العربية السعودية بناء على طلب شرعي من قيادة المملكة.

ويبدو ان مثل هذا الموقف السوفياتي يتيح للكرملين حرية الحركة ومواصلة الاتصالات الدبلوماسية والسياسية بين كل الاطراف بوصفه الوجه الاكثر قبولا والجهة التي لا تزال جسور اتصالاتها قائمة مع الجميع. هذا الموقف يكفل لموسكو ايضا سلامة رعاياها الذين لا يستطيع احد ان يقول انهم يمكن ان يكونوا في مأمن تام من خطر صدام حسين، اذا ما اتخذت موسكو موقفا مغايرا. وعلى الرغم من الرغبة الشديدة التي تراود الغالبية العظمى من الرعايا السوفيات في العراق ان لم يكن كلهم، لجهة العودة الى الوطن، فان موسكو تتعامل مع هذه القضية بدبلوماسية بالغة حين تقول انهم سوف يعودون بمجرد انتهاء عقود عملهم، بينما نرى تقلص عددهم عمليا ودون ضجة اعلامية. وبالمناسبة فلم تنشر موسكو شيئا عن طلب الفين من الخبراء العاملين في العراق العودة الى الوطن، وظل الامر طي الكتمان، بينما كانت الاجابة تتمثل عمليا في عودة كثيرين منهم عبر الخط الجوي المباشر بغداد - موسكو. والجدير بالذكر ان الكرملين لم يبحث بعد - وربما عن عمد - اقتراح السوفيات الاعلى لروسيا الاتحادية حول تجميد معاهدة الصداقة والتعاون مع العراق التي وقعها عام ١٩٧٢ وجددها عام ١٩٨٧. وذلك دليل آخر على تمسك موسكو بالاسلوب الهادئ والمرونة المتناهية في تعاملها مع الازمة.

وتبقى قضية اخرى اكدت موسكو رأيها فيها عقب اثارة الاوساط العربية وبعض الاوساط العالمية لها. وهي قضية الربط بين حل الازمة الكويتية وتقرير بقية قضايا منطقة الشرق الاوسط. لقد ناقشت موسكو هذه القضية في هلسنكي، وفي مباحثاتها مع وزراء خارجية واشنطن ولندن وروما. اما عن الرأي الرسمي بهذا الشأن فقد جاء على لسان يفجيني بريماكوف عضو مجلس الرئاسة الذي شارك مع جورباتشوف في لقاء هلسنكي حيث قال بوجوب تناول وتقرير الازمة في منطقة الخليج بمعزل عن القضايا الاقليمية الاخرى مهما كانت اهميتها. واشار بريماكوف الى انه «لا يفهم تبريرات اولئك الذين يعتبرون انه لا ينبغي اتخاذ الاجراءات العاجلة لانقاذ المريض الذي وصل مؤخرا الى المستشفى في حالة خطيرة على اساس انه لم يجر بعد علاج المرضى الذين وصلوا قبله». وتقول المصادر السوفياتية بهذا الشأن ان تسوية الوضع في منطقة الخليج يمكن بل ويجب ان تعطي دفعا لتقرير القضايا المتعلقة بالبنية الاقليمية للامن في هذه المنطقة اولا، وثانيا لحل النزاع العربي - الاسرائيلي والدفاع عن حقوق الفلسطينيين.

هكذا نجد ان اسلوب جورباتشوف في التعامل مع ازمة الخليج، ينسجم تماما مع اسلوبه في معالجة ازمات بلاده على الصعيد الداخلي ولا سيما ما يتعلق بالمسألة القومية والصراعات التي تحتدم بهذا الشأن، ويتفق هذا الاسلوب ايضا مع مبادئ التفكير السياسي الجديد التي اعلنها عقب توليه السلطة في الكرملين. لكن احدا لا يستطيع القول ان الكرملين لا يطور موقفه اذ صدرت مؤخرا تصريحات تؤكد موافقته على تشديد الحصار وطالب الجميع بالتنفيذ التام والدقيق لقرارات مجلس الامن وهو ربما انضم الى ما تطالب به فرنسا وايطاليا حول فرض الحصار الجوي ضد العراق وتطبيق قرارات العقوبات ضد الدول التي تنتهك قرارات مجلس الامن الصادرة عقب غزو العراق للكويت. موسكو ايضا لا تزال تؤكد ان الحد الادنى الذي يمكن قبوله هو الانسحاب العراقي من الكويت واعادة الشرعية والاستقلال لهذا البلد العربي.

وتلك مواقف تؤكد ان هلسنكي كانت استمرارا للمسيرة التي بدأتها القوتان العظميان في مالطا. وتتأكد اطارها في واشنطن وكامب ديفيد.

المفكرة

في يوم في قرار في سنة!

قبل اي شيء، يجب ان اعترف - وهذا امر بديهي - انني لا اعرف شيئاً عن الجهاز القضائي في السودان! بل اكاد لا اعرف شيئاً عن اي وضع حكومي آخر في السودان. وقد كانت أول، وآخر مرة، ذهبت فيها الى هذا البلد المليء بالناس الرائعين والنادري الطيبة، في العام ١٩٦٤.

ويجب الاعتراف ايضاً انني لم اكن يومها اقصد الخرطوم. لكنني توقفت هناك وانا في الطريق الى كينيا، لحضور الاحتفالات بيوم الاستقلال الاول.

هذا كل ما اعرفه عن السودان عن كتب. لكنني سعيد الحظ بانني اعرف الكثير من السودانيين في الخارج، وبين هؤلاء مرآة السودان الرائعة الطيب صالح. وبينهم شاعرنا الفيتوري الكبير. وبينهم الرجل الذي دائماً نصفه في الحكم ونصفه في السجن أو في المنفى، السيد الصادق المهدي. وبينهم كثيرون، اذ ليس ما هو اكثر سهولة من ان تجعل السوداني صديقا لك.

لكن كل هذه الشهادات وجميع هؤلاء الاعلام لا تجعلني اعرف شيئاً عن جهاز القضاء في السودان. لا امس ولا اليوم. وفي اي حال فان هذا ليس موضوع الساعة الآن، بل هو ليس موضوعاً على مستوى عربي. فالجهاز القضائي في السودان مسألة داخلية مجردة. خصوصاً الآن، والعالم كله مأخوذ بما يحدث في بقعة سياسية تمتد من الكويت الى هلسنكي.

وقبل ان يقول المرء أي شيء عن القضاء في السودان لا بد لي ان اذكر انه حين جاء الرئيس سليمان فرنجية الى الحكم في لبنان، قال له البعض، ان أول ما عليك ان تفعله يا فخامة الرئيس هو ان تبدأ بالاصلاح.

ورد الرئيس فرنجية يومها: كيف واين ابدأ الاصلاح في بلد فيه ٢٠٥ قضاة، أربعة منهم فقط صالحون!

وكان الرئيس فرنجية طبعاً، مبالغاً. اقصد في شأن الاربعة! انه لرقم مبالغ به حقاً!

لكن الجهاز القضائي في لبنان، كما هو في اي بلد آخر على الارض، لا بد ان يكون اسمى هيئة وظائفية اطلاقاً. فاذا خرب القضاء او فسد، لا يبقى شيء صالحاً في البلاد.

ولذلك توقفت طويلا عند نبأ يقول ان الخرطوم قد ابعدت ٦٠ قاضياً في يوم واحد بعد ما كانت اقالت ٥٧ قاضياً قبل عام. كيف يقيل بلد ما، ١١٧ قاضياً في عام؟ وكيف يمكن لهذا البلد، سودانا كان ام سويسرا ام هولندا، ان يعثر على ١١٧ قاضياً بديلا في عام واحد، او على ٦٠ قاضياً في يوم واحد؟

واذا كان القضاة هم الذين يحكمون بين الناس ويصدرون الاحكام عليهم ويقدمون لهم الفتاوى ويقررون في اعز واغلى شؤونهم، فما هي المقاييس التي تعتمدها الحكومة لطرد ٦٠ قاضياً في قرار واحد؟ ما هي الجريمة التي تستحق ان يطرد من اجلها ٦٠ قاضياً؟

يفهم المرء ان يساق الى الاعدام ١٢ ضابطاً لانهم خططوا لانقلاب وفشلوا فيه، في حين ان الانقلابات الناجحة تكافأ دائماً بالحكم! اما ان يحال ٦٠ قاضياً الى التقاعد الاجباري في يوم واحد، فهو أمر لا يفهم. حتى في هذه الايام.

سمير عطا الله

الرئيس النمساوي كورت فالدهايم:

الكويت مثل النمسا بعد الغزو النازي عام ١٩٢٨ وربط قضايا الشرق الاوسط سيكون خطأً فادحاً

فيينا - كونا: شبه الرئيس النمساوي كورت فالدهايم وضع دولة الكويت بعد الغزو العراقي في الثاني من اغسطس (آب) بوضع النمسا بعد الاحتلال الالماني النازي وضمها في عام ١٩٢٨.

واضاف فالدهايم ان ازمة الخليج تتمثل في كون دولة عضو في الامم المتحدة والمجموعة الدولية وهي الكويت في هذه الحالة فقدت نتيجة للغزو العراقي سيادتها لفترة مؤقتة على أي حال.

واكد فالدهايم ان وضع الكويت بعد الاحتلال العراقي وضمها من قبل بغداد هو وضع افضل من وضع النمسا في عام ١٩٢٨ لان العالم بأسره وقف وراء سيادة الكويت واستقلالها.

وفي ما يلي مقتطفات من الحديث مع الرئيس النمساوي في قصر الرئاسة في فيينا:

● **السيد الرئيس فالدهايم اننا نعرف انكم كنتم قد ادنتم منذ اللحظة الاولى الغزو العراقي لدولة الكويت وانكم اشرتم باستمرار الى التزام النمسا بقرارات الامم المتحدة بهذا الشأن. لكن لماذا تحاشيتم خلال زيارتكم لبغداد والمؤتمرات الصحافية العديدة التي عقدتموها اثناء وجودكم في بغداد وفي عمان وبعد العودة الى النمسا الاشارة الى الغزو العراقي للكويت والتأكيد على ادانة ذلك الغزو؟**

- انني اقف كليا وراء قرارات الامم المتحدة التي تتحدث لغة واضحة حول الغزو العراقي لدولة الكويت. ولقد التزمت الحكومة النمساوية بتلك القرارات ونفذتها بحذافيرها. واذا اقف قطعا وراء موقف الحكومة النمساوية من هذه المسألة.

ولقد كنت قد اعربت منذ اللحظة الاولى عن ادانتي الكاملة لغزو الكويت وهذا الموقف لم يتغير في اي وقت كان. وان اقدامي على القيام بمهمة انسانية لصالح الرعايا الاجانب المحتجزين في العراق والكويت المحتلة وبالدرجة الاولى لصالح مواطني بلدي لا يعني ابدا التنصل ولو قيد انملة او بأي شكل من الاشكال من ذلك الموقف المبدئي. بل على العكس من ذلك فان النمسا ملتزمة كليا بقرارات مجلس الامن وقد وافقنا تلقائيا كماتعلمون على فتح الاجواء النمساوية للطائرات الامريكية العسكرية المتوجهة الى المملكة العربية السعودية. واعتقد ان الانتقادات الموجهة الي بشأن زيارتي الى بغداد والقائلة بأنني قد خرقت التضامن الدولي في عزل العراق ليست صحيحة وغير محقة.

● **الم تكونوا في وضع خلال زيارتكم لبغداد ونظرا لعلاقات الصداقة الشخصية التي تتحدثون عنها تجاه الرئيس العراقي صدام حسين يمكنكم من اقناعه بتنفيذ مبادرة تؤكد توازن موقفكم من الازمة خلال الزيارة كاقناعه مثلا بالسماح للجنة نمساوية من الصليب الاحمر او من البرلمانيين بالدخول الى الكويت المحتلة للاطلاع على وضع الشعب الكويتي المأساوي والتي اصبح رهينة للاحتلال حتى تؤكدوا ان مهمتكم الانسانية التي يجب تفهمها بالنسبة الى النمسا لم تهمل ايضا مصير شعب الكويت المحتل؟**

- اريد التصحيح بأنني لم اقم بتلك العملية الانسانية لاغراض سياسية كما يزعم البعض هنا وهناك ولكن لاغراض انسانية بحتة. ولقد تداخلت ايضا خلال اقامتي في بغداد ومحادثاتي مع الرئيس العراقي لصالح رعايا لجانب آخرين. واريد التأكيد مرة اخرى ان العوامل السياسية الداخلية او اي دوافع اخرى لم تلعب دورا في تلك المهمة بل ان واجبي كرئيس للنمسا كان يحتم علي القيام بكل شيء لاخراج مواطني بلدي من منطقة الازمة. كما اريد الاشارة الى ان الحكومة النمساوية قد وافقت على تقديم مساعدات للاجئين المتضررين من الازمة ذاتها. ونحن نتابع بكل تضامن وعطف مصير الشعب الكويتي ومصير الرعايا الاجانب خاصة في الاردن. وسنقوم بكل ما في وسعنا لمساعدة هؤلاء البشر. كما اود التأكيد على ان سفيرنا في الكويت كان آخر من غادر الكويت المحتلة من بين السفراء الاجانب وهو ما يؤكد ايضا تضامننا مع الكويت واننا لن نقبل ابدا باحتلال هذه الدولة وضمها من قبل العراق.

● **كان المستشار النمساوي فرانس فرانتسكي قد شبه وضع الكويت المحتلة وضمها من قبل العراق بوضع النمسا بعد الاحتلال والضم من قبل النظام الالماني النازي في عام ١٩٢٨. هل تشاطرونه هذا الرأي؟**

- ان الوضع في ازمة الخليج يتعلق بدولة عضو في المجموعة الدولية فقدت سيادتها مؤقتا نتيجة لغزو مسلح من دولة اخرى.

واريد التأكيد على ان هذه الدولة فقدت سيادتها لفترة مؤقتة وهذا المصير كانت النمسا قد عاشته في عام ١٩٢٨. ولا شك ان هذه المقارنة التي وضعها المستشار فرانتسكي صحيحة. ولقد كنا آنذاك غاضبين وتعيسين لان المجموعة الدولية كانت قد قبلت بفقدان النمسا سيادتها وبضمها دون ان تكون هناك ردود افعال كبيرة او عنيفة. وكانت للكسيك الدولة الوحيدة التي احتجت بحزم على ضم النمسا من قبل نظام هتلر النازي السابق. وعدا ذلك فان المجموعة الدولية لم تقم بأي شيء ضد ضم النمسا من قبل هتلر ولهذا فالملاحظة التي ادلى بها المستشار النمساوي فرانتسكي صحيحة مائة في المائة.

والكويت الآن في وضع افضل من وضع النمسا آنذاك لان المجموعة الدولية لم تقف فقط وراء سيادة الكويت واستقلالها ولم تكتف بادانة الغزو العراقي واعتقد انه من المهم تحقيق هذا الهدف عبر التفاوض وتنفيذ قرارات الامم المتحدة.

● **هل تعتقدون انه بامكان النمسا كدولة حيادية ومقبولة من مختلف الاطراف القيام بمبادرة وساطة للمساهمة في التوصل الى تسوية سلمية بعد مباحثاتكم في بغداد، ام تعتقدون بان الوقت قد فات لمثل هذه التسوية وان خطر الحرب لايزال قائما في المنطقة؟**

- اعتقد ان الفرص للتوصل الى تسوية سلمية عبر التفاوض لازالت قائمة، واظن ان جميع الامكانيات لذلك لم تستنفد بعد وقرارات مجلس الامن الاخيرة التي تسمح باستخدام الحد الادنى من القوة العسكرية لفرض المقاطعة على العراق. وفي ضوء جولتي الاخيرة في منطقة الازمة يمكنني القول بأن الرغبة في التوصل الى تسوية سلمية لازالت قائمة والدليل على ذلك انه لم يتم بعد استخدام القوة العسكرية بل ان الجهود منصبة على تنفيذ المقاطعة بشكل كامل وهذا مؤشر الى ان الاطراف المعنية تريد الابقاء على السبل للتفاوض قبل اللجوء الى الامكانية الاخيرة وهي استخدام القوة. واعتقد انه من مصلحة جميع الاطراف المعنية التوصل الى حل عبر التفاوض ولكن يجب على مثل هذا الحل ان يحترم جميع مبادئ ميثاق الامم المتحدة ويؤدي الى اعادة السيادة والوحدة الترابية لجميع الدول في المنطقة. كما اعتقد فان المضي في السعي الى البحث عن مثل هذه الحلول يجب ان يتمتع بفرص في المنطقة.

● **هل تعتقدون بانه من الممكن الربط بين انسحاب العراق من دولة الكويت وبين انسحاب اسرائيل من الاراضي المحتلة؟**

- اعتقد انه من الخطأ محاولة الربط بين هاتين المشكلتين. فالقضية الرئيسية المطروحة في ازمة الخليج الراهنة تتعلق بضم دولة مستقلة وعضو في الامم المتحدة من قبل دولة مجاورة. والمشكلة الثانية وهي القضية الفلسطينية مطروحة منذ سنوات عديدة ولا يجوز الخلط هنا بين المشكلتين اللتين لهما جوانب مختلفة تماما. ويجب العمل على البحث قبل كل شيء عن تسوية سلمية لمشكلة الكويت في ضوء الازمة الخطيرة التي تهدد المنطقة والعالم.

الشرق الاوسط تشهد مناورة للمارينز في الصحراء السعودية

٥٠٠ جندي ودبابات «ام ٦٠ إيه ١» ينفذون المهمة بكفاءة

الجبهة - السعودية:
«الشرق الأوسط» من ماهر عباس

قال الملازم كارفل مايك كيب هارت قائد مجموعة المارينز الامريكية الاولى للدبابات ان القوات السعودية تمتلك القدرة الان على صد أي هجوم عراقي محتمل عليها.. وتستطيع مقاومة أي زحف او هجوم عراقي على الاراضي السعودية.

واضاف ان القوات الامريكية والقوات الاخرى المساندة تشكل في مجموعها مع القوات السعودية تفوقا واضحا على القوات العراقية مشيرا الى انه يوجد تنسيق كامل بين القوات السعودية والقوات الامريكية والمساندة في كافة القطاعات العسكرية على الجبهة.

واضاف مايك عقب حضوره لمناورة حية اجريت في منطقة في الصحراء السعودية شاركت فيها الدبابة الامريكية «ام ٦٠ ايه ١» في واحدة من اكبر مناورات المارينز للدبابات في الصحراء السعودية ان قواته تتمتع بمستوى عالي من الدقة في التصويب والتدريب التي تمكنها من التفوق والتغلب على الزيادة العددية للجانب الآخر.

واشار الى ما تتمتع به الدبابة «ام ٦٠ ايه ١» من قدرات قتالية وحرية مناورة امام نظيرتها السوفياتية «تي ٧٢» التي يمتلكها الجيش العراقي.

وقال ان هذه التمارين والمناورات الحية التي تشارك فيها فصائل مشتركة من جنود المارينز مع قطاعات الدبابات تهدف لتهيئة الحالة النفسية للجنود استعدادا لأي مرحلة وانها تعطي الجنود وقائدي الدبابات فرصا للتشغيل التكتيكي والتدريب العملي لآلياتهم وفي الوقت نفسه تعطي الدلائل الواقعية من مسرح العمليات على المدلول الامثل للقوة العسكرية التي تحت ايدينا والتي نستعد بها لمواجهة الخصم.

واضاف ان المناورة التي استغرق الاعداد لها اسبوعين تقريبا اظهرت المقدرة التدريبية للمارينز والروح العالية التي يتمتعون بها وتكيفهم مع اجواء المعارك في مثل هذه المناطق.

ومن ناحية اخرى قال احد قائدي الدبابات واسمه رايت الذي كان خارجا للتو من المناورة ان الدبابة «ام ٦٠ ايه ١» تتمتع بقدرة عالية وتتفوق كثيرا عن الدبابة «ام ٦٠» القديمة حيث ادخلت على «ام ٦٠ ايه ١» العديد من التعديلات التكنولوجية التي تعطيها تميزا واضحا في العمليات الحربية وتصل طاقة تصويبها الى مسافات تزيد على الالفي متر.

وقد شاركت في المناورة مجموعة من الدبابات الامريكية مع اكثر من ٥٠٠ جندي من قوات المارينز واستمرت حوالي ٣ ساعات تقريبا.

خطاب من طفلة للمارينز

عقب المناورة نادى قائد المجموعة احد جنود للمارينز ويدعى وارن ليقرأ خطاباً مرسلاً لقوات المارينز من الولايات المتحدة الامريكية من طفلة امريكية عمرها ٨ سنوات لم يوجه باسم جندي بعينه ولكن لجميع قوات المارينز.

وقد اعربت فيه الطفلة عن حبها للمارينز وقالت لهم انتم كلكم لخواني ونحن نقدر مهمتكم الحالية في الدفاع عن دولة صديقة وعزيزة هي المملكة العربية السعودية ومساعدتها وكلنا هنا في امريكا ندعو لكم بالنجاح والفوز والانتصار في مهمتكم وننتظركم في جميع انحاء الولايات المتحدة الامريكية عائدين بالنصر مع حبي للجميع.

وبعد قراءة الرسالة ابتسم كل الجنود الذين تجمعوا حول زميلهم لسماعها مقدرين الروح التي كتبت بها الطفلة الامريكية الخطاب. وعلق احدهم «انني اتمنى خنق صدام حسين». فيما قال «الاخر انني مسرور للحضور في هذه المهمة الى السعودية ولا يوجد لدي اي مشكلة تعيق عملي واتدرب بروح معنوية عالية وكل ما اتمناه أن يعود الحق الى اصحابه».


دبابة للمارينز خلال المناورة
(صورة خاصة بـ «الشرق الاوسط»)

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd), 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington ,. D. C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc., 1331 Pennsylvania. D. C. 20004.



الشيخ زايد يتلقى مكالمة من ارشاد

ابوظبي ـ وكالات الانباء: تلقى الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة امس اتصالا هاتفيا من الرئيس البنجالي حسين محمد ارشاد.

وذكر مصدر مسؤول في ابوظبي بانه قد تم خلال الاتصال تبادل الرأي حول تطورات الوضع في منطقة الخليج.

ويذكر ان رئيس بنجلاديش قد انهى امس الاول زيارة قام بها لكل من المملكة العربية السعودية وتركيا.

تأييد بلجيكي وزائيري لموقف مصر من الغزو العراقي

الاسكندرية ـ وكالات الانباء: استقبل الرئيس المصري امس وزير خارجية بلجيكا مارك اسكينز ووزير خارجية زائير كاتينا واكانساتا.

وأعلن وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية الدكتور بطرس غالي الذي حضر الاجتماعين ان الهدف من اللقائين هو توضيح موقف البلدين من قضية الخليج وتاكيدهما على مساندة الموقف المصري واستعداد بلجيكا لتقديم مساعدات اضافية لمصر بسبب الخسائر التي ترتبت عن أزمة الخليج.

وقال الدكتور غالي ان هناك تنسيقا بين كل من بلجيكا ومصر سواء على الصعيد الثنائي او على صعيد المجموعة الاوروبية.

ضاف ان هناك تنسيقا ايضا بين وأ زائير ومصر سواء على الصعيد الثنائي او في اطار منظمة الوحدة الافريقية وان الموقف واحد للدولتين في إدانة العدوان العراقي على الكويت ومساندة موقف مصر ومساندة قرارات الامم المتحدة التي تطالب بانسحاب القوات العراقية من الكويت وترى وجوب فرض العقوبات على العراق طالما يمتنع عن الانسحاب.

ومن جانبه قال وزير خارجية بلجيكا في تصريح صحافي له عقب المقابلة ان الانتهاك الاخير الذي قامت به القوات العراقية لمقار البعثات الدبلوماسية الغربية في الكويت المحتلة يمثل تطورا خطيرا للغاية.

واكد اسكينز ان بلجيكا وضعت قاذفتين عسكريتين تحت تصرف مصر لاجلاء ٥٦٠٠ من المصريين من العراق والكويت والذين ينتظرون الآن في الاردن.

وأشار اسكينز قائلا ان مصر ستحصل على ٢٠ ألف طن من القمح من المجموعة الاوروبية كمعونة عاجلة.

وكان اسكينز قد وصل الى مصر امس الاول في زيارة تستغرق يومين. واجرى إثر وصوله محادثات مع يوسف صبري ابو طالب وزير الدفاع المصري.

وصرح وزير خارجية زائير عقب المقابلة بانه سلم الرئيس المصري رسالة من الرئيس موبوتو سيسي سيكو تتعلق بالوضع في الخليج.

كيف ترى واشنطن أزمة الخليج بعد ٤٥ يومًا من بدئها

التزام كامل ومطلق بتنفيذ الشرعية الدولية وإبقاء كل الخيارات مفتوحة لإزالة الغزو

واشنطن: «الشرق الاوسط»
من محمد صادق

منذ خمسة واربعين يوما، والعالم بأسره منشغل بالازمة الخطيرة في الخليج التي اوجدها غزو العراق للكويت واحتلالها، وما ترتب على ذلك الغزو من اخطار ومآس، تزداد وتكبر يوما بعد يوم.

ويقف العالم جبهة موحدة بشكل لم يسبق له مثيل خلال العشرين عاما الماضية، مجمعا على ضرورة وجوب انهاء العدوان والاحتلال العراقي، والتهديد الخطير الذي اوجده، لا على الامن والسلام والاستقرار في المنطقة فحسب، بل على السلام والامن في العالم.

وتجلى رد العالم واجماعه الفوري في الارادة والشرعية الدولية التي تضمنتها قرارات مجلس الامن الدولي التي صدرت في اليوم التالي للغزو والأيام القليلة التي اعقبته، والتي اكدت باصرار لا يقبل الجدل على مبادىء اساسية ثابتة لا بد من تحقيقها في اي حل للازمة، وفي مقدمتها ادانة الغزو العراقي وانسحاب القوات العراقية الفوري والكامل وغير المشروط من الكويت، وعودة السلطة الشرعية الكويتية الى بلادها.

وكذلك، ظهرت هذه المبادىء جلية في قرارات جامعة الدول العربية، ومنظمة المؤتمر الاسلامي، وفي كلمات وتصريحات قادة دول المنطقة، وغيرها من دول العالم، خصوصا الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي، وما تلا ذلك من اجراءات مختلفة لتحقيق هذه المبادىء، والمتمثلة الآن في الخناق والعزلة الشديدة التي تطوق صدام حسين.

ولكون ما يترتب على هذه الازمة وحلها، لا يطال المنطقة ودولها فحسب، بل العالم بأسره، كان هذا الانشغال العالمي بها، والعمل من اجل حلها بشتى الوسائل والسبل. وفي مقدمتها السبل السلمية، التي يصر الرئيس العراقي على رفضها، دافعا ببلاده والمنطقة الى كارثة.

الجهود الدبلوماسية والعسكرية

وفي اطار السعي للحل، جرى العمل ولايزال على جبهتين متوازيتين، الجبهة الدبلوماسية والسياسية والمتمثلة في المساعي العديدة من جهات عدة، والجبهة العسكرية والمتمثلة في الحشد العسكري في المنطقة، والذي تشارك فيه اكثر من عشرين دولة عربية واسلامية وصديقة لردع العدوان العراقي، والخطر الذي اوجده في المنطقة.

ومع كل يوم يمضي في العمل على هاتين الجبهتين، تتأكد حقيقة انه ما من حل للازمة على الاطلاق قبل تحقيق المبدأين الاساسيين وهما انسحاب القوات العراقية، وعودة الشرعية الكويتية، وقد اكدت عليهما قمة هلسنكي الاخيرة بين الرئيسين الامريكي جورج بوش والسوفياتي ميخائيل جورباتشوف يوم الاحد الماضي، حيث دخلت الازمة مرحلة من الترقب المخيف عنوانها: ماذا بعد؟ وهل سيكون الحل سلميا ام عسكريا؟

في الاجابات الكثيرة المطروحة على هذا السؤال في دوائر واشنطن الرسمية وغير الرسمية، يؤكد كبار المسؤولين في الادارة الامريكية وفي مقدمتهم الرئيس بوش ان العالم مدرك ومقتنع اليوم ان المواجهة هي بين صدام حسين والعالم، وليس بينه وبين الولايات المتحدة، او اية دولة اخرى بمفردها، وان الحشد العسكري لمواجهة التهديدات والذي كان اخره زيادة عدد من الدول العربية والاجنبية قواتها في المنطقة للمشاركة في قوات المساندة في المنطقة، يؤكد هذه الحقيقة والقناعة.

وكذلك يؤكد الرئيس بوش وكبار مستشاريه السياسيين والعسكريين ان الولايات المتحدة لا تسعى نحو المواجهة العسكرية ولا تريدها، وانها تريد حلا سلميا للأزمة يتحقق في اطاره اولا وقبل اي شيء آخر، الانسحاب العراقي الكامل والفوري من الكويت، وعودة حكومتها الشرعية التي كانت قائمة قبل الغزو، وان اي حل لا يتضمن ذلك لن يكون ولن يكتب له النجاح، وبالتالي يصبح الحل العسكري امرا لا مفر منه، او كما يقول المسؤولون الخيار المطروح والقائم وان على صدام حسين ونظامه تحمل ما يترتب عليه من آثار مدمرة.

ويشدد كبار المسؤولين على ان اللجوء الى الخيار العسكري لن يتم قبل استنفاد كل الوسائل السلمية، التي يرفضها حتى الآن صدام حسين، وقبل التأكد من ان الحظر التجاري الشامل والعقوبات الاقتصادية التي فرضتها على العراق قرارات مجلس الامن، لم تؤد الى الهدف الاساسي وهو اجبار العراق على سحب قواته من الكويت وعودة شرعيتها.

الخيار الاخير

وفي ما يبدو مؤشرا على عدم امكانية تحقيق هذا الهدف عبر الحظر والعقوبات، تمضي الولايات المتحدة وغيرها من الدول المشاركة في القوات متعددة الجنسيات، في بناء وتدعيم تلك القوات واعدادها حتى تكتمل لتكون مستعدة للقيام بدورها، وانهاء العدوان وآثاره.

ويوضح هؤلاء المسؤولين، بشكل متواصل، ان فترة الترقب والانتظار الراهنة لا تعني بأي شكل من الاشكال تراخي الولايات المتحدة في عملها لتحقيق تلك الاهداف، ويشددون على القول: ان الادارة ملتزمة بشكل قاطع بها وبتحقيقها، وعلى انه لا مساومة اطلاقا على هذه الاهداف، وان على صدام حسين ان يتجاوب مع الارادة والشرعية الدولية، الملتزمة هي الاخرى بالمبادىء الاساسية لحل الازمة.

ويقولون: ان محاولات صدام حسين ونظامه لاستغلال هذه الفترة لصالح اغراضه العدوانية ومحاولاته شق او احداث شرخ في الجبهة العالمية الموحدة التي تقف في وجهه، او احداث ثغرة في الحظر والحصار الذي يضيق الخناق والعزلة عليه مع كل يوم يمر، انما هي محاولات لن يكتب لها اي نجاح.

ويشيرون الى ان الاتحاد السوفياتي، الذي يتوقع منه صدام حسين ان يكون احدى وسائل الخلاص من الازمة، اكد بوضوح تضامنه مع الشرعية الدولية، بل انه يمثل اليوم احد عناصرها الرئيسية. ويوردون تصريحات الرئيس السوفياتي التي قال فيها ان على صدام المعتدي ادراك أنه لا يمكن له ان يجني ثمار عدوانه، وانه ليست للمعتدي اية حقوق.

ويركزون على ان النظام العالمي الذي تجري صياغته، وبمشاركة الاتحاد السوفياتي، وهو النظام القائم على التعاون والسلام لا مكان فيه لغزو الدول وضمها بالقوة.

وعن محاولاته الاخرى، في فترة الانتظار هذه، والتي اخرها لجوءه الى ايران التي حاربها ثماني سنوات، لعله يجد فيها ثغرة للتخفيف من الحصار والعزلة عليه، يقول المسؤولون الامريكيون انها واحدة من المحاولات التي تؤكد يأس الرئيس العراقي، او كما قال بعض المسؤولين، انها محاولة يائسة لتجاوز بحر الدم الكبير بين البلدين، الذي يبدو من الصعب جدا بناء اي جسور عليه.

ترقب وانتظار

ويرد المسؤولون على بعض التخوف من ان تطول فترة الانتظار والترقب، ومن امكانية ان يبدأ الراي العام الامريكي في التحول عن دعمه الكبير للرئيس بوش وادارته في مواجهة الازمة، بالقول: ان هذه الفترة هي استمرار لاتاحة الفرصة للجهود السلمية وغيرها من الوسائل الاخرى لحل الازمة دون مواجهة عسكرية، من جهة، واستكمالا لحشد القوات العسكرية في المنطقة واستعداداتها لمواجهة الموقف عند اتخاذ القرار باللجوء الى الخيار الاخير.

وقد اكد ذلك زعماء الحزب الديمقراطي، المنافس للرئيس وحزبه خلال الايام الماضية، بالقول: ان الامريكيين في هذه الازمة، بغض النظر عن كونهم جمهوريين او ديمقراطيين يقفون جبهة واحدة وراء الرئيس في معالجته للأزمة في الخليج، ويؤيدون ما اتخذه وسيتخذه من قرارات بشأنها.

ومن الادلة التي يوردها بعض المسؤولين في الادارة، خصوصا العسكريين منهم، على ان فترة الانتظار هذه لن تطول، ولن يسمح لها بأن تطول، تلك التي يؤكدون فيها ان استكمال حشد القوة العسكرية واتمام استعدادها لن يستغرق اكثر من ستة الى ثمانية اسابيع، وهو ما فسره مراقبون ومحللون بالقول: انه من شبه المؤكد ان القرار باللجوء الى الحل العسكري سيكون قبل نهاية هذا العام، الا اذا رضخ النظام العراقي واستجاب للشرعية الدولية، وان فترة الانتظار لن تطول.

وحول التخوف من احتمال ان تطول فترة الانتظار، يرى بعض اوساط المحللين والخبراء السياسيين والعسكريين في واشنطن، ان الزمن قد لا يعمل لصالح انهاء العدوان العراقي وآثاره، وان تطغى تطورات ومضاعفات الازمة المتلاحقة على اهتمامات الادارة الامريكية وغيرها من الدول التي تعمل لحل الازمة، مثل الاهتمام بموضوع الرهائن، او الاهتمام بموضوع من يخرق الحصار المضروب على العراق، والاغراق في الامل بهذه المحاولة السلمية او تلك، كسبا للوقت وتحويلا للاهتمام عن جوهر الازمة وسببها الاساسي، وبالتالي الدخول في متاهات عديدة مثل ربط الازمة الخطيرة في الخليج بغيرها من ازمات المنطقة المزمنة، ومن ثم يبدأ الامر الواقع الذي اوجده الغزو العراقي باتخاذ صفة الديمومة والاستمرار لتضاف، في النهاية، ازمة اخرى الى قائمة ازمات المنطقة.

وترى هذه الاوساط ان الغزو العراقي وما اوجده من كوارث واصرار صدام حسين على عدوانه ورفضه لكل الجهود والدعوات الرامية الى حل سلمي، يفرض على الادارة الامريكية التي لا تقف وحدها في مواجهة العدوان، بل يقف العالم متحدا في مواجهته، متسلحا بالشرعية الدولية وقراراتها، كل ذلك يفرض الاسراع في اتخاذ القرارات الحاسمة لانهاء العدوان وآثاره، لاسيما وان صدام حسين ونظامه اثبت انه لا امل في استجابته للارادة الدولية بالوسائل السلمية، ومصر على جني ثمار عدوانه، وان كل يوم يمضي قد يكون لصالحه على حساب وجود الكويت واستقلالها وسيادتها، وعلى حساب شعبها، وعلى حساب أمن المنطقة دولا وشعوبا.

وتعتقد هذه الاوساط ان الضرورة تحتم استخدام القوة العسكرية، وان التأخير في ذلك لن يكون في صالح الشرعية الدولية، ولا في صالح النظام العالمي الجديد الذي تجري هندسته، وان كل تأخير سيكون اولا وقبل كل شيء على حساب حقيقة ان هناك بلدا محتلا، انتهكت سيادته وشرد شعبه، بلد اصبح بأكمله رهينة للعدوان.

ويرد المسؤولون الامريكيون بالقول: انه مع ادراكهم لهذا التخوف والمحاذير، فان الادارة الامريكية، كما اكد الرئيس بوش في اكثر من حديث وتصريح، لن تدخل في المتاهات ولن تصبح رهينة لأي من الآثار التي نجمت عن العدوان، وانها لن تدع لأية مضاعفات او تطورات للأزمة بأن تؤثر على سياستها ومبادئها التي اعلنتها لحل الازمة وفي مقدمتها الالتزام بوجوب الانسحاب العراقي الكامل من الكويت، وعودة حكومتها الشرعية، وضمان الامن والاستقرار في المنطقة.

ويعيدون قول الرئيس بوش في بداية الازمة «راقبوا وتعلموا» مشددين على اهميته ومغزاه. لكن ذلك لا يخفف من الشعور في الكثير من الدوائر والاوساط في العاصمة الامريكية والتخوف من ان تطول فترة الانتظار والترقب.

جنديان امريكيان يطلقان قنيفة من مدفع هاوتزر خلال تمارين في الخليج امس. (رويتر)

فكرة

عندما كسرت ساقي تصورت ان المسالة بسيطة لا تحتاج الا لبضعة ايام، ولكن مضت الايام والاسابيع والشهور وما زلت لا استطيع ان استانف العمل في مكتبي. اشعر لمكتبي بوحشة غريبة وقد غبت عنه مرة لمدة تسع سنوات ولكن شوقي اليه هذه المرة اكثر من اي مرة أخرى. شعور الفراق غريب بين الانسان والجماد. ولكني احس بان مكتبي ينبض بالحياة، فقد امضيت فيه اغلب ايامي واكثر لياليّ. رايت فيه الانتصارات والهزائم. سمع قهقهتي تدوي في ارجائه، وشاهد دموعي وهي تذرف بين جدرانه. كتبت فيه احسن ما كتبت واسوأ ما كتبت. ولكنه كان دائماً رفيقي الذي لا يتنكر لي. ما شعرت وأنا جالس فيه بأنني عاجز عن الكتابة. ما توقف قلمي ولا جف حبري. كانت تجيء يد الغاصب فتمنعني من الكتابة ومع ذلك اظل اكتب واكتب. اذا منعوني من الكتابة في السياسة كتبت قصة غرامية واذا حرمت من نشر اسمي كتبت بدون اسماء.

في مكتبي كنت اتصل بجميع انحاء العالم، اعرف الاخبار من مصادرها. اسمع انين المظلومين وشكاوى المسحوقين وصراخ المعذبين. كنت اقرأ تقارير قسم «ليلة القدر» وقسم «لست وحدك» وقسم «اسبوع الشفاء». اقرأ رسائل الطلبة والطالبات، اعيش معهم في محنهم ومتاعبهم. احاول ان امسح دموع الباكين واخفف شقاء التعساء واضمد جراح المجروحين.

وفي هذا المكتب كنت اجتمع بزملائي وتلاميذي احاورهم ويحاورونني. اسمع في اصواتهم صورة المستقبل وأرى في متاعبهم عذاب هذا الجيل.

ويطول الفراق بيني وبين مكتبي. اتعجل يوم اللقاء، ولكن الكسر الملعون يمنعني من ان احقق رغبتي. واحياناً اشعر بان هذا فراق ابدي وان غيابي سيطول الى الابد، واحياناً اشعر بأنني ساذهب الى مكتبي غداً، وأتارجح بين الوداع واللقاء ولكن تفاؤلي يطرد تشاؤمي واشعر بان الله قادر على ان يجبر كسري ويزيل المي ويجعلني اسير على قدمي من جديد.

انني استند الآن الى عكاز، يبطىء في خطواتي، ولكنه يخفف عجزي. وشعور الانسان بانه غير قادر على الانتقال من مكان الى مكان هو شعور يعذب النفس ويكسر القلب. انني احمد الله على هذا الكسر. فقد اعطاني الفرصة لأعالج من امراض كثيرة كنت اهملت علاجها بسبب زحام العمل وجاء الكسر ليجعلني اتوقف وانظر حولي وأرى انني اشبه بالسيارة التي تحتاج الى عمرة بعد عمر طويل. لقد اكتشفت ان كل شيء في السيارة في حاجة الى اصلاح ما عدا الكلاكس!

مصطفى امين

تقارير قياس الرأي العام المصري تؤكد التأييد الواسع لموقف مبارك

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

اكدت تقارير عاجلة لقياس الرأي العام وردت من امانات الحزب الوطني الحاكم في المحافظات المصرية، وتلقتها الامانة العامة للحزب وامانة التنظيم حديثاً التأييد الشعبي الكامل لموقف الرئيس مبارك والحكومة والحزب من ازمة الخليج الاخيرة ووقوفها الى جانب الشرعية الكويتية وضرورة استرداد اراضيها من العراق المعتدي.

واعلنت هذه التقارير تأييد الشعب المصري بكل طوائفه وهيئاته للقيادة السياسية في قرارها بارسال وحدات من القوات المصرية الى السعودية ودولة الامارات العربية المتحدة في مهام دفاعية للمشاركة مع القوات العربية والاسلامية في الدفاع عن مقدسات المسلمين وعن الحدود الآمنة لدولة الامارات ضد التهديدات العراقية.

واعلن علماء الدين في مختلف المحافظات التي شملتها عمليات قياس الرأي ايضاً، التأييد الكامل للسعودية في الاستعانة بقوات صديقة لتأمين حدودها، مشيرين الى ان الضرورات تبيح المحظورات وان التعاون مع هذه القوات على امور تتصل بالخير والدفاع الشرعي عن النفس امر يبيحه الاسلام وتقره الشرائع السماوية ومؤكدين حرص السلطات السعودية الكامل على الحفاظ على حرمة المقدسات.

والمحوا الى ان كلمات الرئيس العراقي صدام حسين عن دعاواه الزائفة بالجهاد المقدس انما هو محاولة للتغلب على الغضب الاسلامي والعربي على فعلته.

وقال علماء الدين ايضاً ان ما فعله صدام حسين من افعال سواء في احتلاله للكويت او تبديد ثرواتها يدخل في اطار العقوبات التي تقرها الشريعة الاسلامية واقامة الحدود عليه قصاصاً لحقوق المسلمين والاعراض التي هتكها جنوده ضد بنات ونساء العرب والمسلمين وللاموال التي اهدرها في حربه الخاسرة مع ايران سواء من الموارد البشرية او المادية.

واكدت تلك التقارير ايضاً على ضرورة معاقبة صدام حسين عربياً واسلامياً ودولياً على كل الجرائم التي ارتكبها.

ووجهت جموع الشعب نداء عاجلاً الى الحكومات العربية ودول اوروبا بضرورة التضامن مع مصر من اجل استرداد حقوق العاملين المصريين العائدين من العراق والكويت وتكليف صدام حسين بسدادها فوراً حفاظاً على هذه الحقوق باعتباره المتسبب في ضياع اموال وممتلكات العائدين ومدخراتهم.

وابدى عدد كبير من افراد الشعب المصري في مختلف المحافظات استعدادهم الكامل للدفاع والذود عن السعودية وكل دول الخليج والتطوع لهذا العمل القومي الكبير.

واكدت التقارير مطالبة الرأي العام للقيادة السياسية بالانسحاب فوراً من مجلس التعاون العربي احتجاجاً على موقف العراق وكل من الاردن واليمن.

وانتقد الرأي العام بشدة تصرفات منظمة التحرير الفلسطينية وقياداتها وموقفها من الغزو العراقي.



رئيس الأركان الجوية الأمريكي: القصف المكثف فوق رأس صدام هو الخيار لتجنب الدمار المدني

واشنطن: خاص بـ «الشرق الأوسط» من خدمة واشنطن بوست

ترى وزارة الدفاع الامريكية ان استخدام القوة الجوية النيرانية المكثفة بما فيها القصف الموجه تحديداً الى الرئيس العراقي، صدام حسين، هو الخيار الفعال الوحيد لاكراه العراق على الانسحاب من الكويت حال اندلاع التراشق العسكري..

يعبر عن هذا الرأي رئيس الأركان الجوية الامريكي، الجنرال مايكل دوجان، في مقابلة اجرتها معه صحيفة «واشنطن بوست»، ويقول ان ضخامة الجيش العراقي وما لديه من قوة دبابات هائلة تعني ان الرد الوحيد المتاح، تجنبا لحرب برية دامية من شأنها تدمير الكويت ذاتها، هو استخدام القوة الجوية.

وأوضح دوجان ان هذا الاستنتاج هو ذاته ما توصل اليه القادة الآخرون في رئاسة الاركان الامريكية المشتركة اضافة الى قائد القوة الامريكية في الخليج الجنرال هـ. نورمان شوارزكوبف.

ويشبه دوجان عملية القصف الجوي المكثف على رأس صدام بالحد القاطع للسكين، قائلاً ان هذا الحد القاطع سيتجه الى منطقة القلب من بغداد، وان عملية القصف لن تكون قضماً على الاطراف (بل ستكون تركيزا على منطقة القلب).

وكان دوجان يتحدث في مقابلة اجريت معه اثناء جولة له في المملكة العربية السعودية خلال الاسبوع الماضي، ومضى يقول «اذا كان لي ان انال منك فسيكون ذلك في دارك، وليس في الغابات أو في مكان ما في العراء».

القوة الجوية

المعلوم ان القوة الجوية الامريكية في الخليج تضم ٤٢٠ طائرة قتالية و٢٥٠ طائرة اسناد تنطلق من نحو ٣٠ مطاراً في المنطقة وتكملها فرق الملاحة الجوية لدى قوات الجيش ومشاة البحرية اضافة الى طياري البحرية على مستوى ثلاث من حاملات الطائرات.

ويقول دوجان ان مخططي العمليات العسكرية الامريكيين اعدوا قبل اسبوعين قائمة بالاهداف الجوية المحتملة من بينها الدفاعات الجوية العراقية والمطارات والطائرات الحربية ومواقع الصواريخ المتوسطة المدى لدى العراق. اضافة الى مراكز التحكم والاتصالات ومصانع الكيماويات والذخائر والمفاعلات النووية والتشكيلات المدرعة.

قائمة اهداف

ويستطرد رئيس الاركان الجوية الامريكي قائلا: هذه قائمة اهداف جيدة، وقد يكون باستطاعتي قبول هذه الاهداف لكنها لاتكفي.

واضاف: ولقد طلبت من المخططين العسكريين اجراء المقابلات مع الاكاديميين والصحافيين والعسكريين السابقين والمنشقين العراقيين لتحديد ما ينفرد به نمط التفكير العراقي وما يعلقون عليه أهمية عالية للغاية.

وأوضح انه سنفهم ما هو ذلك الشيء الذي من شأنه ان يحدث أثراً قوياً - من الناحية السايكولوجية - على النظام العراقي والشعب في العراق. وقال دوجان ان عملية المراجعة قد انتجت «قائمة أفضل»، لكنها مع ذلك تشتمل على جميع الاهداف السابقة.

ومضى يقول ان الهدف من عملية المراجعة كان التعرف على «مراكز الثقل» التي حين تتجه القوة الجوية اليها فهي تحدث الفارق المؤثر في وقت مبكر.

استراتيجية احداث الشلل

ويقول القائد الامريكي ان صدام حسين يشكل نظام الفرد الواحد في سيطرته على العراق، ولهذا السبب فاذا اخترنا اسلوب العنف فلا بد ان يكون صدام نفسه بؤرة التركيز في جهودنا، وذلك ما يعرف «باستراتيجية احداث الشلل».

ومضى دوجان يقول: وسنبذل الجهد للحد من الاضرار الجانبية التي من شأنها ان تصيب المدنيين.

أهداف مطلوب تجنبها

وهكذا فقد حددت القوات الجوية الامريكية ثلاثة مواقع تراثية ذات اهمية بالغة، وهي مواقع ستصدر لقادة القاذفات الأوامر بتجنبها واستطرد دوجان قائلا: لم نصب بالجنون الذي نوجهه الى الشعب العراقي، ونحن لا نريد، بعد انقضاء هذه الازمة، ان يصاب الشعب العراقي بالجنون تجاهنا او تجاه الحلفاء معنا.

قائد القوات الامريكية في الخليج: ستغادر قواتنا عندما يطلب منها ذلك

الدوحة - ق.ن.ا: اعلن الجنرال نورمان شوارزكوف القائد العام للقوات الامريكية المشتركة في عملية درع الصحراء في الخليج ان قواته لا تمتلك خططاً للبقاء لفترة طويلة في المنطقة وانها ستغادر عندما يطلب منها ذلك.

واوضح الجنرال شوارزكوف في حديث للتلفزيون القطري اذاعه الليلة قبل الماضية ان المهمة الحالية لقواته هي ردع اي هجوم والدفاع عن المنطقة مشيراً الى ان الاتجاه القائم حالياً هو الانتظار بحيث تعطى الفرصة للعقوبات الاقتصادية كي تؤدي دورها.

وحول امكانية صد هجوم عراقي بالاسلحة الكيماوية على دول الخليج اكد شوارزكوف ان النظام العراقي لا يمتلك القدرة على شن مثل هذا الهجوم موضحاً ان وسائل نقل القذائف الكيماوية هي الطائرات والصواريخ وانه لن يتم السماح لاية طائرة عراقية بالوصول للمنطقة. كما ان العراق لا يملك صواريخ تصل الى هذا المدى البعيد بل ان هناك شكوكاً في مقدرة صواريخه.

وقال الجنرال الامريكي انه يفضل الحل السلمي للازمة كرجل عسكري مشيراً الى ان العالم كله يقف ضد العراق وان العقوبات الاقتصادية بدأت تؤتي مفعولها وان المسألة ليست مسألة وقت كي يسحب صدام حسين قواته من الكويت.

الا ان الجنرال شوارزكوف نبه الى انه حتى في حالة انسحاب صدام حسين من الكويت فانه قد يثير قلاقل في المنطقة وانه اذا سمح له بجني ثمار ما اقترفه فانه سيعيد بناء قوته العسكرية ويعيد كرته مرة اخرى.

وحول اتهام المخابرات الغربية بالفشل في التنبؤ بالغزو العراقي للكويت اوضح الجنرال شوارزكوف في حديثه للتلفزيون القطري ان ما حدث لا يمكن وصفه بالفشل لانه عندما بدأ العراق حشد قواته على حدود الكويت تمت معرفة اماكنها وتحركاتها وقدراتها تماماً، إما تحديد نواياها فهو امر صعب في حالة التعامل مع شخص من الصعب التكهن بما ينويه مثل صدام حسين.

وكشف شوارزكويف عن ان الامريكيين اعتقدوا ان الحشود العراقية على الحدود مع الكويت ليست سوى استعراض للقوة خاصة بعد وعده لزعماء عرب بارزين بانه لن يعتدي على الكويت.

وقال الجنرال الامريكي انه بالنسبة له شخصياً كان يعتقد انه سيتقدم لاحتلال مناطق حدودية فقط مثل حقل الرميلة او جزيرتي وربة وبوبيان.

ونوه الجنرال الامريكي بفاعلية الحصار المفروض على العراق الذي وصفه بانه محكم بشدة بحيث ستؤدي العقوبات دورها بفاعلية مؤكداً ان الثغرات التي تحدث في هذا الحصار هي ثغرات صغيرة لدرجة يمكن القول معها انها لا تهم وانه حتى مع حدوث اختراق للحصار عبر الجو فان العراق لن يكون قادراً على تصدير نفطه بهذه الطريقة وبالتالي فهو يفقد العملة الصعبة التي يحصل عليها من النفط وهي الاساس الاهم في اقتصاده.

وحول معنويات الجنود الامريكيين المشاركين في عمليات درع الصحراء اكد الجنرال شوارزكوف ان معنوياتهم مرتفعة وان الحر لم يؤثر اطلاقاً عليهم.

وكشف الجنرال الامريكي عن ان كثيراً من الجنود العراقيين يلجأون للجنود الامريكيين الذين يمدونهم بالطعام والماء ثم يعيدونهم.

موجز

مسلمو اندونيسيا يعرضون التطوع للدفاع عن الحرمين الشريفين

جاكرتا - واس: عبر المسلمون في كاليمانتان الشرقية باندونيسيا عن استعدادهم للتطوع دفاعاً عن اراضي الحرمين الشريفين ضد التهديدات العراقية عقب غزو العراق للكويت.

وادانوا بشدة هجوم العراق على الكويت وضمها اليه وطالبوه فوراً بسحب قواته دون شروط وعودة حكومتها الشرعية وعبروا عن تأييدهم للحظر الاقتصادي الذي قرره مجلس الامن الدولي ضد العراق حتى لا تتعدى اجراءاته الوحشية الدول المجاورة الاخرى.وفي هذا السياق طالبت الشخصيات الاسلامية في اندونيسيا العراق بسحب قواته فوراً من دولة الكويت دون شروط واكدت تأييدها لما اتخذته المملكة العربية السعودية من اجراءات لصون امنها واستقرارها جاء ذلك في بيانين تسلمهما السفير السعودي في اندونيسيا السيد طلعت امين حمدي وقعت احدهما ٧١ شخصية اسلامية ووقع الثاني زعماء المسلمين في كاليمانتان الشرقية باندونيسيا.

الاورجواي ترفض نفط صدام

مونتفيدو - وكالات الانباء: رفضت حكومة الارجواي عرض النظام العراقي مد دول العالم الثالث بالنفط المجاني ووصف بيان لوزارة الخارجية في الارجواي هذا العرض بانه يتنافى تماماً مع قرارات الحظر التي فرضتها الامم المتحدة على العراق في اعقاب غزوه للكويت مؤكداً التزام الارجواي بتلك القرارات.

محادثات عسكرية بين مصر وبريطانيا

القاهرة - وكالات الانباء: اجتمع القائد العام للقوات المسلحة ووزير الدفاع المصري الفريق اول يوسف صبري ابوطالب امس مع وفد كلية الدفاع الملكية البريطانية الذي يزور مصر حالياً. واستعرض الوزير المصري خلال الاجتماع موقف مصر من الاحداث التي تشهدها المنطقة حالياً والتعاون بين المعاهد والكليات العسكرية وتبادل الخبرات بين مصر وبريطانيا.

الدستور المصري: رئيس الدولة صاحب قرار الانتشار الخارجي للقوات

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

اعلن الدكتور احمد سلامة وزير الدولة لشؤون مجلسي الشعب والشورى ان تحريك القوات العسكرية المصرية وارسالها الى السعودية يعد من اختصاص القائد الاعلى للقوات المسلحة اي رئيس الدولة وان الدستور ينص على استدعاء مجلس الشعب في حالة الحاجة الى اعلان الحرب.

واكد الدكتور سلامة في اجتماع لجنة الشؤون العربية بمجلس الشورى امس برئاسة الدكتور مفيد شهاب انه لا يوجد دستوريا ما يحتم دعوة المجلس للانعقاد او تشكيل مجلس جديد كما هو الاتجاه.

واضاف ان فكرة اقامة نظام امني اقليمي بالمنطقة مطروحة ولم تناقشها مصر حتى الآن من الناحية الموضوعية، وان مصر بتاريخها العظيم قد كافحت من اجل استقلال قرارها لن تتقبل مثل هذه الفكرة وعلينا ان نثق في تاريخ مصر والرئيس حسني مبارك وحساسيته بالنسبة للاحلاف والقواعد العسكرية الاجنبية.

وقال في رده على تساؤلات اعضاء اللجنة ان موقف مصر من ازمة الخليج واضح وحاز قبول وموافقة اجماع الشعب المصري كله حتى الاطفال، وقد رأيت بنفسي طفلا عمره ٧ أعوام يعبر عن تأييده لموقف مصر. واضاف: إننا من انصار فكرة الانسحاب المتزامن للقوات العراقية من الكويت والقوات الاجنبية من المنطقة وان انتماء مصر العربي قدر ومصير، فقوتنا مع العرب وقوة العرب معنا، ولن نقف عند بعض المواقف الصغيرة لأن مصر كبيرة وعظيمة.

واشار الدكتور احمد سلامة الى ان موقف مصر من القضية الفلسطينية لم ولن يتغير لأننا نفرق بين القضية واشخاص يزعمون التحدث باسم القضية الفلسطينية فالتزامنا بالدفاع عن القضية الفلسطينية ثابت، وقد ضحينا بنحو ١٥٠ مليار جنيه من اجل فلسطين، لو وزعت على القرى المصرية وعددها ٥ الاف قرية لأصبحت هذه القرى مثل الريف الاوروبي.

واعلن الدكتور مفيد شهاب أن دور مصر هو دعم الجامعة العربية والعمل العربي المشترك لأن الانقسام الحادث حاليا في العالم العربي هو انقسام مؤقت وشخصي ومصلحي، وليس انقساما.

العسكري الامريكي، كيفن ماكوي، يشعل سيجارة اثناء مناوبة الحراسة امام موقع ليلة امس. ماكوي ينتمي الى الفرقة المشاة ٢٤ في عملية درع الصحراء ضمن القوات المساندة في المملكة العربية السعودية. (أ ب)

البلتاجي: مبارك سعى لحل يحفظ لصدام ماء وجهه

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

اكد الدكتور ممدوح البلتاجي رئيس الهيئة المصرية العامة للاستعلامات على ان الموقف المصري من ازمة الخليج كان واضحاً منذ البداية على كافة المستويات، حيث اكدت القيادة المصرية منذ الوهلة الاولى على ضرورة الانسحاب العراقي من الكويت تحت مظلة عربية.

وقال الدكتور البلتاجي ان الرئيس مبارك سعى منذ بداية الغزو الى حل الازمة بالطرق السلمية محذراً من التدخل الاجنبي ومطالباً بالانسحاب تحت مظلة عربية، واوضح ان الرئيس مبارك كان يهدف من الدعوة الى القمة العربية الطارئة في القاهرة الى حل عاجل للازمة دون ايجاد اي حرج للجانب العراقي. (اي انه حاول ان يحفظ لصدام ماء وجهه).

واشار الدكتور البلتاجي في كلمة القاها خلال الندوة التي عقدت ليلة امس في مقر نقابة الصحافيين الى ان المرحلة المقبلة يمكن ان تشهد تعزيزاً للوجود العسكري الامريكي في المنطقة تحت مظلة دولية، مشيراً الى ان القيادة الامريكية اعلنت انها ستنسحب من المنطقة فور انتهاء الازمة.

وقال: ستكون هناك عملية ردع في حالة وقوع اي هجوم عسكري ضد السعودية او اي دولة من دول الخليج.

كما تحدث الدكتور حسام عيسى مدير مركز الدراسات العسكرية السابق فأشار الى ان احتمالات الحل العسكري في منطقة الخليج واردة بنسبة تسعين في المائة، واشار في هذا الصدد الى ان هناك مصالح استراتيجية في المنطقة للدول العظمى والدول الغربية تتوقف عليها الصناعات الدولية الى جانب وجود الممرات الاستراتيجية، مشيراً الى ان الدول العظمى لا تسمح بتهديد مصالحها في المنطقة.

واكد على ان العراق لم يخف نواياه التوسعية تجاه دول الخليج الاخرى منذ الوهلة الاولى للغزو.

ومن جهة اخرى اكد الدكتور مفيد شهاب على ان مخالفة قواعد الشرعية الدولية والخروج عليها هو امر لا يمكن ان يستمر خاصة في ضوء سياسة الوفاق بين امريكا والاتحاد السوفياتي، مشيراً الى ان العالم اجمع مثلاً في الامم المتحدة برفض استخدام القوة في العلاقات الدولية. وقد ظهر ذلك واضحاً من خلال كل القرارات الصادرة عن مجلس الامن والامم المتحدة في اعقاب الغزو العراقي للكويت.

واشار الى ان الدولتين العظميين اكدتا في قمة هلسنكي على ضرورة الانسحاب الكامل وغير المشروط للعراق من الاراضي الكويتية.كما اكد السيد مكرم محمد احمد نقيب الصحافيين على ان نقابة الصحافيين كان لها موقف واضح تجاه ازمة الخليج حيث ادانت هذا الغزو واعلنت في الوقت نفسه رفضها للوجود الاجنبي في الخليج.

الغزو العراقي للكويت يتصدر اعمال الدورة الـ ٤٥ للجمعية العامة للامم المتحدة

نيويورك - ا.ف.ب: سيشكل الغزو العراقي للكويت محور اعمال الدورة الخامسة والاربعين للجمعية العامة للامم المتحدة التي ستبدأ اعمالها غدا.

ويشارك في هذه الدورة التي يتضمن برنامج اعمالها ١٥٥ نقطة ٤٥ رئيس دولة وحكومة واكثر من مائة وزير خارجية.

وأزمة الخليج التي دفعت الامم المتحدة الى واجهة الاحداث ستكون حاضرة في كل الخطب بسبب تقارب تم التوصل اليه بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة.

وذكرت مصادر دبلوماسية ان كل المشاركين في هذه الدورة سيحرصون على ايجاد حل لهذه الازمة التي كانت حتى الآن موضوع ستة قرارات لمجلس الامن تشكل في نظرهم نموذجا للاسس التي ستبنى عليها العلاقات الدولية الجديدة.

والى جانب هذا الموضوع الاساسي سيتركز الاهتمام على حل النزاعات الاقليمية وفي مقدمتها الوضع في كمبوديا التي من المفترض ان ينتقل مقعدها في الامم المتحدة من المقاومة الكمبودية التي كانت تشغله وحدها منذ عام ١٩٨٢ الى المجلس الوطني الاعلى الذي يضم المقاومة ونظام بنوم بنه.

كما سيناقش الوضع في الصحراء الغربية قبل القرار الذي سيتخذه مجلس الامن قريبا حول اشراف الامم المتحدة على تنظيم استفتاء تقرير المصير هناك.

ويتوقع ايضا ان تلحظ الجمعية العامة تعثر المساعي الهادفة لايجاد حل سياسي للنزاع الافغاني على الرغم من اتفاقية السلام الاقليمية التي ابرمت في ابريل (نيسان) ١٩٨٨. كما ستتطرق الى توقف المفاوضات بين المجموعتين القبرصيتين وربما الى بعض الاوضاع المأساوية مثل الوضع في ليبيريا.

ومن المفترض ان يلح المشاركون على مشكلة ديون العالم الثالث البالغة ١٣٠٠ مليار دولار، والتطور الاقتصادي لهذه البلدان ومشكلة الفصل العنصري في جنوب افريقيا على الرغم من الاصلاحات الجارية ومشاكل اجتماعية مثل حماية البيئة والمخدرات والايدز.

كما سيتم التأكيد على الحد من الاسلحة مع العلم ان الامم المتحدة ليست المكان الذي تجرى فيه المناقشة الحقيقية لهذه المسألة، وازالة الاستعمار من آخر معاقله (مالفيناس وتيمور الشرقية ومايوت) والوضع المالي الصعب الذي تعاني منه الامم المتحدة.

ويخصص الاسبوع الاول من اعمال الدورة تقليديا لانتخاب رئيس لها سيكون في هذا العام وزير الخارجية المالطي جيدو دي ماركو، ومكتبها ولجانها الكبرى.

وفي ٢٤ من الشهر الحالي تبدأ المناقشات العامة التي يتوقع ان تستمر حتى ١١ اكتوبر (تشرين الأول) المقبل.

وسترعى المنظمة الدولية يوم ٢٩ و٣٠ قمة الطفولة الاولى التي يتوقع ان يشارك فيها حوالي ٥٠ رئيس دولة وحكومة للاعلان رسميا عن البدء في تنفيذ ميثاق حقوق الطفل الذي تبنته الجمعية العامة العام الماضي.

مباحثات بين الهراوي والابراهيمي وتأكيد لاستمرار اهتمام اللجنة الثلاثية

بيروت: «الشرق الأوسط»

استقبل الرئيس الياس الهراوي موفد اللجنة الثلاثية العربية الى لبنان السيد الاخضر الابراهيمي الذي وصل أمس الى بيروت في زيارة هي الاولى من نوعها منذ يوليو (تموز) الماضي.

وقالت مصادر مطلعة في العاصمة اللبنانية ان الهراوي اطلع الابراهيمي على الجهود الذي بذلت خلال الاسابيع الماضية لضمان بسط سلطة الشرعية على بيروت الشرقية والمشاورات التي اجراها مع دمشق بهذا الشأن.

واضافت للمصادر: صارح الهراوي موفد اللجنة الثلاثية بخطورة الوضع الاقتصادي الحالي في لبنان ووصوله الى نقطة تهدد بالانهيار الكامل مع ما يمكن ان يترتب على ذلك من انعكاسات سلبية على الجهود المبذولة لانهاء الازمة اللبنانية برمتها. وقالت المصادر ان الهراوي شدد امام الابراهيمي على حاجة لبنان الى مساعدة عاجلة تمكنه على الاقل من وقف التدهور ولو في صورة جزئية.

واوضحت المصادر ان الابراهيمي اكد للهراوي استمرار اهتمام اللجنة الثلاثية بالوضع في لبنان على رغم خطورة الاحداث التي توالت منذ الغزو العراقي للكويت في ٢ اغسطس (اب) الماضي.

وقالت ان الابراهيمي نقل الى الهراوي تطمينات بان التعهدات التي قطعت للسلطات اللبنانية سيتم الوفاء بها وان ارجاء موعد اجتماع الصندوق الدولي لاعمار لبنان والذي كان مقررا في ١١ سبتمبر (ايلول) الجاري فرضته الاحداث.

وبحث الهراوي المواضيع نفسها مع رئيس الحكومة اللبنانية الدكتور سليم الحص ورئيس المجلس النيابي السيد حسين الحسيني.

ويذكر ان سعر صرف الليرة اللبنانية شهد تدهورا مريعا في الايام القليلة الماضية اذ وصل سعر الدولار الامريكي في بيروت الى ما يقارب ١٢٠٠ ليرة لبنانية.

تتمات

فرنسا وايطاليا

سيتعين عليهم طلب تصريح للانتقال الى ما يزيد عن ٣٠ كلم من وسط روما.

وجاء في بيان الخارجية الايطالية ان هذا القرار يأتي بعد «الاعمال العدائية التي لا يمكن التهاون بشأنها» والتي قامت بها قوات الاحتلال العراقية ضد سفارات وممثلين دبلوماسيين في الكويت وادانها مجلس الامن في قراره رقم ٦٦٧.

واوضح البيان ان هذه الاجراءات ابلغت امس الى سفير العراق في روما الذي استدعي الى وزارة الخارجية الايطالية. من جهة اخرى صرح رئيس الوزراء الايطالي جوليو اندريوتي انه «اذا تبين ان القيام بعمليات عسكرية في الخليج صار ضروريا سواء لفرض تنفيذ الحظر على العراق او لاظهار تصميمنا على المضي قدما حتى النهاية فيجب القيام بها».

ويرى المراقبون في هذه الجملة التي وردت في خطاب القاه اندريوتي خلال اجتماع شعبي في بيروجيا في وسط ايطاليا تعبيرا عن تشدد متزايد في موقف ايطاليا التي تتولى رئاسة المجموعة الاقتصادية الاوروبية رغم ان اندريوتي اضاف انه ما يزال يؤمن «بامكان نجاح الحظر» المفروض على العراق.

وفي نيويورك أدان مجلس الامن الدولي فجر أمس العراق وذلك للمرة السابعة منذ اجتياحه للكويت.

وفي قراره الذي حمل الرقم ٦٦٧ أدان المجلس «بشدة» وبالاجماع العراق بسبب «اعماله العدوانية على المقار الدبلوماسية وموظفيها في الكويت بما فيها اختطاف رعايا اجانب كانوا موجودين في هذه المقار».

وطلب المجلس في قراره الافراج عنهم فوراً وعن جميع الرعايا الاجانب الآخرين المحتجزين حاليا في الكويت والعراق.

واكثر من ذلك اطلق المجلس تحذيراً للعراق ليبلغه انه قرر «اجراء مشاورات جديدة مستعجلة من اجل اتخاذ اجراءات محددة اضافية في اقرب وقت ممكن، رداً على استمرار انتهاك العراق لميثاق الامم المتحدة والقرارات مجلس الامن والقانون الدولي».

ويتعلق الامر بدراسة توسيع الحظر ليشمل النقل الجوي وفرض عقوبات على الدول التي تخرق الحظر المفروض حاليا على العراق والكويت وفق ما رأى دبلوماسيون. وتحدثت مصادر دبلوماسية عن سعي الجانب الامريكي في مجلس الامن امس الى التمهل في استصدار قرار بغية اعداد اجراءات اكثر حزماً.

وقال مسؤولون في الحكومة الامريكية امس ان مباحثات وزير الخارجية جيمس بيكر مع القادة والمسؤولين في الدول التي زارها خلال جولته التي استغرقت احد عشر يوماً كانت ناجحة، وحققت نتائج «ايجابية مهمة» على صعيد تشديد الحصار والعزلة على الرئيس العراقي ونظامه، وستساعد على ايجاد حل للازمة في الخليج التي ترتبت على غزو العراق للكويت.

وقالوا في تصريحات عقب عودة الوزير بيكر الى واشنطن امس ان النجاح الذي حققته مباحثات بيكر في جولته شمل بالاضافة الى تشديد العزلة والحصار على صدام حسين، زيادة التزام بعض الدول بالمشاركة في اعباء ونفقات القوات المشتركة في المنطقة، اشارة الى المانيا الغربية واليابان وكذلك زيادة بعض الدول من حجم وعدد ونوع قواتها، خصوصاً البرية منها، في القوات المشتركة، وبالتحديد كل من مصر وسورية التي بدأت بارسال قوات اضافية او لجهة مساعدة بعض الدول في نقل تلك القوات مثل الاتحاد السوفياتي والمانيا الغربية وايطاليا.

واشاد المسؤولون بالمشاركة والاستجابة التي ابدتها تلك الدول، وتضامنها مع المجتمع الدولي للوقوف في وجه العدوان العراقي.

واكد الوزير بيكر ان الولايات المتحدة مستمرة في العمل مع غيرها من دول العالم للوصول الى حل سلمي للازمة، ونفى وجود اطار زمني محدد للجهود التي تبذل على الجبهة الدبلوماسية لحل الازمة والمواجهة مع الرئيس العراقي لكنه قال ان لديه شعوراً بان الاحداث تتحرك في الاتجاه الصحيح.

وكان بيكر قد كشف في مؤتمر صحافي عقده في المانيا الغربية انه طلب من الاتحاد السوفياتي المساعدة في نقل قوات سورية تستعد للانضمام الى قوات المساندة المتعددة الجنسيات في السعودية، واوضح ان السوفيات وعدوا بدرس الطلب.

وعلى صعيد الخيار العسكري، اذا قرر الرئيس جورج بوش اعتماده وسيلة للحل، قال قائد القوات الجوية الامريكية الجنرال مايكل دوجان في مقابلة مع صحيفة «الواشنطن بوست» امس: ان الولايات المتحدة ستعتمد على السلاح الجوي لتنفيذ الضربة العسكرية الشاملة والكاسحة للمنشآت والقواعد العسكرية والمطارات العراقية، وقواعد الصواريخ المتوسطة والبعيدة المدى، وضرب بغداد نفسها ومنزل الرئيس العراقي واسرته، بالاضافة الى ضرب مصانع الاسلحة الكيماوية والبيولوجية، ومراكز تواجدهما، وكذلك ضرب خطوط المواصلات والامداد بما في ذلك السكك الحديدية والطرق الرئيسية.

وقال: ان الضربة الجوية الشاملة للمراكز والمنشآت الحساسة والحيوية في العراق قد تشمل المنشآت النفطية وغيرها.

واضاف: اذا اردنا القضاء على صدام حسين يجب مقاتلته وضربه في عقر داره. وتابع: ان الاعتماد على ضربة جوية شاملة كاسحة هو لتجنب قتال بري وتقليل الخسائر في الارواح سواء بين المدنيين او العسكريين.

وعما اذا كان لا بد للرئيس من استخدام القوة العسكرية لاخراج العراق من الكويت، اذا لم يخرج بالطرق السلمية، كما قال الرئيس الاسبق جيمي كارتر، قال توماس فولي رئيس مجلس النواب الامريكي في مقابلة مع محطة التلفزيون الامريكية (ان. بي. سي): ان الوقت لا يزال مبكراً لاتخاذ القرار باستخدام القوة العسكرية، وان الرئيس بوش لا يزال يركز ويعطي الوقت للوسائل الاخرى لتحقيق الاهداف الرئيسية لسياسة الولايات المتحدة في معالجتها للازمة في الخليج.

واضاف مذكراً بقول الرئيس بوش ان القوات الامريكية هناك ليست مصدراً للتهديد والعدوان وانما لمساعدة السعودية في الدفاع عن النفس. وقال: الا انه اذا اتخذ القرار بالعمل العسكري فان الكونجرس سيناقش الامر مع السلطة التنفيذية.

ومن جهة اخرى يعقد وزراء خارجية دول المجموعة الاوروبية اجتماعا في بروكسل اليوم لمناقشة آخر التطورات في أزمة الخليج واقتحام القوات العراقية لمقار عدد من السفراء الاوروبيين الاسبوع الماضي الذي اعتبر تصعيدا خطيرا للازمة.ورغم ان هذا الاجتماع كان مقررا منذ فترة لبحث شؤون عامة، الا ان التطورات الاخيرة في أزمة الخليج اصبحت البند الاول فيه.

وقال وزير خارجية بلجيكا مارك ايسكنز ان اقتحام القوات العراقية لمنازل عدد من السفراء الاوروبيين يعد انتهاكا خطيرا وتصعيدا جديدا للازمة في الخليج. واشار الى ان دول المجموعة الاوروبية ستتخذ خطوات للرد على هذا الانتهاك الخطير.

كذلك اعلن وزير الخارجية اليوناني انطونيوس ساماراس في مذكرة وزعت في أثينا امس ان مجلس وزراء خارجية المجموعة الاوروبية سيبحث آخر التطورات في أزمة الخليج مع تركيز خاص على الجانب المتعلق بالمعونات المالية التي ستقدمها دول المجموعة للدول المتضررة من الحظر الدولي على العراق وفي مقدمتها مصر وتركيا والاردن.

وقال مصدر مسؤول في الخارجية الفرنسية ان الوزراء الاوروبيين سيبحثون في اجتماعهم سبل تعزيز العمل الدبلوماسي الاوروبي تجاه ازمة الخليج من خلال الالتزام بقرار الحظر الاقتصادي ضد العراق وحمل جميع الدول على ضرورة الاستمرار في تطبيقه.

واضاف المصدر ان الاجتماع سيبحث الاقتراح الذي طرحه الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران المتمثل في ضرورة استصدار قرار جديد من قبل مجلس الامن الدولي يعلن فرض الحظر الجوي ضد العراق اضافة الى الحظر البري والبحري.وفي موسكو ذكرت وكالة «تاس» ان متحدثا بأسم وزارة الخارجية السوفياتية اعتبر اقتحام القوات العراقية للبعثات الدبلوماسية في الكويت «غير مقبول» من وجهة نظر القانون الدولي.وفي لندن افاد السفير البريطاني لدى الامم المتحدة ديفيد هاناي ان بريطانيا اجرت مشاورات عاجلة مع الدول الاخرى اعضاء مجلس الامن الدولي لبحث تشديد العقوبات ضد العراق.واوضح السفير ان هذه المشاورات اجريت بعد ان انتهك الجنود العراقيون حرمة عدد من البعثات الدبلوماسية في الكويت.

من جهة اخرى اكد وزير الخارجية التونسي الحبيب بولعراس ان قوات عراقية نهبت سفارة بلاده في الكويت وان تونس احتجت لدى السلطات العراقية.

بوش

يقف ضد العالم بأجمعه»،وقال الرئيس الامريكي الذي كان يقف امام مكتبه والعلم الامريكي: «يجد العراق نفسه الآن على حافة الحرب. لكن الحرب ليست محتمة وهناك مناص منها. ومازال في الامكان ايجاد حل سلمي لهذه الازمة».

وكان مسؤول عراقي قد اعلن ظهر امس ان بغداد قررت عرض رسالة الرئيس الامريكي المسجلة على شريط فيديو للشعب العراقي. ولكن السلطات العراقية لم تعلن عن موعد عرض الرسالة قبل وقت كاف من بثها.

وكانت رسالة الرئيس بوش قد سلمت الى وكيل وزارة الخارجية للعراقي نزار حمدون امس الاول في بغداد، بعد ان رفض سفير العراق لدى واشنطن تسلمها.

وفي رد مطول على رسالة الرئيس بوش القى النظام العراقي اللوم على ما وصفه بـ الدول الامبريالية» لزيادة حدة التوتر في منطقة الخليج.

وقال المذيع التلفزيوني العراقي على لسان صدام حسين ان الرئيس بوش «يريد ان يصبح رئيساً للعالم».

زيارة الامير

وهو واحد من عناصر السلطات القيادية في الاتحاد السوفياتي، ومهندس السياسة السوفياتية الحالية في منطقة الشرق الاوسط والخليج، وقد عمل صحافياً ومراسلاً لـ «برافدا» ابان الخمسينات وفي فترة الرئيس جمال عبد الناصر، وكان كما يقول: «حلمي في السابق ان ازور السعودية وقد حاولت فلم أنجح»، انني اتذكر عبارته حين استقبلني في مكتبه في الكرملين في الربيع الماضي وكان حريصاً على ان تجري هذه المنعطفات في العلاقات السعودية - السوفياتية، وكذلك دزلسوخوف عضو المكتب السياسي المسؤول عن الشؤون الخارجية. وهو احد الحريصين على علاقات مميزة لبلاده مع الدول العربية وبالذات مع السعودية نتيجة لتجربته السابقة في المنطقة العربية، اذ سبق له ان عمل سفيراً لموسكو في سورية.

وسيرى المسؤول السعودي ان كثيراً من العاملين في مناصب عليا في الكرملين لهم خبرة في المنطقة العربية، اذ ان الوجود السياسي والعسكري السوفياتي في المنطقة ابان الخمسينات والستينات والسبعينات، قد خلق طبقة استشراقية لها خلفيات دبلوماسية وصحافية عاشت في المنطقة، وبعضها تعلم اللغة العربية واتقنها، وبعضها أيد العرب دون ان يعيش بين ظهرانيهم.

المقاومة الكويتية

المجاهدين تداعوا، لمواجهة الاحتلال العراقي بعد أن تحركوا حتى الآن بدافع ذاتي لمقاومة العدوان، الى اجتماع لتنظيم الصفوف ورصها وذلك لترسيخ قاعدة المقاومة وتوسيع اعمال الجهاد وصولاً الى تحرير كل ذرة من رمال الكويت.

وجاء في البيان الاول لـ «صباح» انه بعد تدارس الاوضاع وتفاصيل العمليات العسكرية الخاطفة والمتفرقة التي نفذها مقاومون احرار ضد مراكز الاحتلال العراقي وعناصره، وبمبادرات فردية شجاعة، تم الاتفاق على ما يلي:

- توحيد قوى المجاهدين والمقاومين الكويتيين الابطال في اطار تنظيمي واحد والعمل لتوسيع قاعدة المقاومة بحيث تضم اكبر عدد ممكن من ابناء الكويت ومن قطاعات المجتمع الكويتي كافة.
- انشاء «حركة المقاومة الكويتية - صباح» واعتبارها الاطار التنظيمي والجهادي، لكل عمليات المقاومة والتصدي للعدوان العراقي الغاشم.
- التأكيد على اهمية واحقية دور ابناء الكويت في التصدي للاحتلال الغاشم، تمهيداً لتحرير كل شبر من أرض الكويت الغالية.
- دعوة كل كويتي اينما كان في الداخل او الخارج الى الاسهام في عمل المقاومة وصولاً الى تحرير الوطن.
- الحفاظ المطلق والدائم على سرية الحركة، بحيث تكون مقاومة حقيقية بعيدة عن المزاودات تعمل من تحت الارض الى ان يطل الصباح وتشرق شمس الكويت من جديد.
- تنظيم استكتاب طوعي كويتي وعربي وعالمي، لدعم حركة المقاومة الكويتية - صباح» التي تحرص وتتمسك باستقلالية قرارها النابع من عمق ايمانها بضرورة الجهاد حتى خروج آخر جندي من جنود الاحتلال العراقي من الكويت.

فتح الحدود

العراقيين يداهمون المنازل ويستولون على اي شيء يقابلهم من ملابس واموال وذهب واجهزة كهربائية خاصة الفيديو والتلفزيون.

واضافت المرأة التي كانت تحمل طفلة دون العام من عمرها ان افراد الجيش كانوا يقتلون اي فرد يحاول مقاومتهم اثناء مداهمة منزله او يرفض ان يسمح لهم بحمل اي شيء يريدونه.

وقال شاب كويتي يدعى «ك. م» يبلغ من العمر ٢٠ عاما ان الشباب هدف رئيسي في حملات الجنود العراقيين على المنازل خاصة تلك التي ظهرت فيها مقاومة للاحتلال، واضاف انهم يقتلون الشباب اعتقادا منهم انهم من مديري ومنفذي عمليات المقاومة ضد الاحتلال. وقد قتل العديد من الشباب وفي مجموعات احيانا كما حصل في الفحيحيل.

ومن المآسي ايضا قصة ذلك الكويتي الذي وصل امس الى الخفجي ولم تنقطع دموعه والسبب كما قال: لقد خطفوا ابنتي ولا اعرف عنها شيئاً حتى الان. فقد داهموا منزلي ليلا وعندما لم يعثروا على شيء اصطحبوا ابنتي معهم وتركوني.

وذكر علي طرخي ان احد الشبان رفض ان تعلق صورة صدام على منزله فما كان من الجندي العراقي الا ان قتله وقتل من في المنزل من اسرته.وتحدث حمد عبد الله فقال ان شوارع الكويت مهجورة من كل شيء لا تجد فيها سوى جنود عراقيين والناس تخشى الخروج الى الشوارع خوفا على ابنائها وبناتها علاوة على تدني مستوى الخدمات، فلا طعام والمستشفيات عاجزة عن استقبال المرضى، اضافة الى قذارة الشوارع والرائحة الكريهة المنبعثة من كل مكان وهي مهددة بالاوبئة خصوصا وان ثمة قتلى تركوا دون دفن في منازلهم أو في الشوارع.

وحذر شاب كويتي هو ناصر محمد من هذه «اللعبة»، وقال ان مكبرات الصوت طافت الشوارع معلنة فتح الحدود مع السعودية، وهذا يعني ان العراقيين ربما دسوا عملاء بين هؤلاء النازحين، بجوازات مزورة من التي استولوا عليها.

وقال شهود عيان قادمون من الكويت ان القوات العراقية بدأت في اسكان عراقيين في الكويت.واشاد القادمون بموقف السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز.

الايرانية الاخيرة طرحت تساؤلات حول استعداد طهران لاتخاذ موقف فعلي مشابه لموقف المجموعة الدولية.

وفي لفتة جديدة تجاه طهران سلم العراق امس لايران طائرة ايرانية من طراز «ايرباص» كانت خطفت الى العراق عام ١٩٨٤.

وفي طهران وقع ١٦٠ من اصل ٢٧٠ نائبا يشكلون مجلس الشورى الايراني رسالة حملوا فيها بشدة على ما وصفوه بوجود القوات الامريكية في منطقة الخليج. وعبر هؤلاء عن دعمهم للموقف الذي اتخذه الاربعاء الماضي مرشد ايران علي خامنئي وهو موقف ركز على النتائج في ازمة الخليج دون الالتفات الى اسبابها ولكن في تقابل هذه الخطوة نقلت وكالة الانباء الايرانية عن الرئيس هاشمي رفسنجاني دعوته الى تعاون بين دول منطقة الخليج لارغام العراق على الانسحاب من الكويت ودون تقديم اي تنازلات للعراق. واعرب رفسنجاني لدى استقباله امس مبعوثا للرئيس التركي تورجوت اوزال عن امله في ان يؤدي الالتزام بقرارات مجلس الامن الخاصة بالازمة الخطيرة في الخليج الى انقاذ المنطقة من النتائج الخطيرة التي تترتب على اندلاع نزاع عسكري.

مجلس الثورة السوداني

المجلس توضيحا حول تحركات يقومون بها بين الجنوبيين في الخرطوم، وقال انه يأمل الا تكون هذه التحركات معارضة للثورة. فرد عليه العقيد ملوال قائلا: ان الاعضاء الشماليين في المجلس جمعوا عناصر الجبهة الاسلامية حول النظام، فلماذا يحرمون على الجنوبيين اي تحرك ويشكون فيهم اذا قاموا بأي اتصالات.

وتطور الامر الى مشادة عنيفة بين العقيد خليفة والعقيد ملوال وصل الى تبادل الاتهامات مما أدى الى فض الاجتماع.

وبعد ذلك بيومين عقد اجتماع آخر ترأسه اللواء الزبير ايضا وحضره ١٢ عضوا من المجلس. واكد اللواء الزبير انهم يجتمعون لتصفية النفوس وازالة الخلاف بين اعضاء المجلس.وخلال الاجتماع اشار العقيد ملوال الى ان عددا من الجنوبيين في العاصمة سيتقدمون بطلب لتنظيم مسيرة لتأييد الكويت وتسليم مذكرة في هذا الخصوص الى سفير دولة الكويت في الخرطوم السيد عبد الله السريع.

الا ان عددا من اعضاء المجلس يتقدمهم العقيد خليفة والرائد شمس الدين انتقدوا العقيد ملوال على طرح هذا الامر وطلبوا منه توضيحا لتبنيه هذا الموقف المخالف لموقف الحكومة السودانية من الازمة في الخليج.

واستنادا الى المصادر فان العقيد ملوال رد قائلا: اننا كجنوبيين نقدر للكويتيين دعمهم الاقتصادي، اذ بنوا المشاريع وقدموا المساعدات هناك، كما ان سفيرهم عبد الله السريع أقام بيننا ١٢ سنة. اما بالنسبة للعراقيين فانهم لم يقدموا سوى المدافع والصواريخ التي تستخدم لتقتيل اهلنا.

واشار العقيد ملوال الى ان موقف الحكومة المساند للعراق في ازمة الخليج لم يناقش داخل مجلس قيادة ثورة الانقاذ، ولذا ما دام الامر كذلك فمن حق الآخرين داخل المجلس ان يعبروا عن موقفهم.

ومرة اخرى تطور النقاش الى خلاف حاد تبودلت خلاله اتهامات حول توجهات الحكومة، وارتباطها بالجبهة الاسلامية القومية.

وبدلا من التوصل الى اتفاق فقد انتهى الاجتماع بخلاف اكبر مما استدعى عقد اجتماع آخر للمجلس بكامل اعضائه يوم الثلاثاء الماضي لبحث الموضوع الذي يبدو انه ما يزال دون حل جذري حسب قول المصادر.

مسؤول ايراني

الخليج التي فجرها الغزو العراقي للكويت.

ويضيف هؤلاء: برغم ان ايران ادانت الغزو العراقي للكويت وعبرت عن رفضها اي مساس بحدود الدول في المنطقة الا ان التصريحات

لتسهيل معاملاتك المصرفيّة



بطاقة الأهلي إكسبرس قادرة على أكثر بكثير من مجرّد سحب النقود

الأهلي إكسبرس
Al-Ahli Express
البطاقة الصغيرة للخدمات الكبيرة

حَان الوقت الآن لتجعل معاملاتك المصرفية أكثر سهولة. وبطاقة الأهلي إكسبرس كفيلة بتحقيق ذلك، فهي تقدم لك على مَدار ٢٤ ساعة، وفي كافة أنحاء المملكة خدمات عَديدة:

١- إمكانيّة السحب النقدي بالريال السعودي.
٢- الحصول فورًا على كشف حساب موجز لآخر سبع عمليات.
٣- الحصول فورًا على شيكات سياحيّة بالدولار الأمريكي وبالجنيه الإسترليني.
٤- السحب النقدي بالريال السعودي من حساب عملة أجنبية.
٥- معرفة الرصيد الحالي.
٦- تغيير العميل لرقمه السري فورًا على الجهاز.
٧- تسديد فواتير الهاتف والكهرباء.
٨- طلب كشف حساب تفصيلي.
٩- إيداع الشيكات في الحساب.
١٠- التحويل من حساب إلى حساب آخر بنفس العملة أو بعملة أخرى.
١١- طلب دفتر شيكات.
١٢- إرسال تعليمات خطيّة إلى البنك.
١٣- إمكانية منح بطاقة إضافية لشخص آخر على نفس الحساب، مع إمكانيّة إستخدام البطاقة في كافة الخدمات أو بعضها حسب رغبة العميل.

تفضل بزيارة أي فرع من فروع البنك الأهلي التجاري في أنحاء المملكة للحصول على البطاقة واكتشف بنفسك كم يمكن أن تتسهل معاملاتك المصرفيّة مع بطاقة الأهلي إكسبرس.

البنك الأهلي التجاري
THE NATIONAL COMMERCIAL BANK



أحداث الكويت

صباح الاحمد يرأس وفد بلاده الى نيويورك

القاهرة: «الشرق الاوسط»

علمت «الشرق الاوسط» ان الشيخ صباح الاحمد نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الكويتي سيرأس وفد بلاده الى اجتماعات الدورة الجديدة للجمعية العامة للامم المتحدة في نيويورك حيث يتصدر موضوع ازمة الخليج واحتلال العراق للكويت جدول اعمال الدورة الجديدة.

واكدت مصادر بالسفارة الكويتية في القاهرة ان مشاركة الكويت في اجتماعات الجمعية العامة تعد دليلا على اعتراف العالم بدولة الكويت ورفضه كل الاجراءات والقرارات العراقية بشأن ضم الكويت وفشل النظام العراقي في طمس الكيان القانوني لدولة الكويت.

وذكرت ان الكويت ستشارك في اجتماعات وزراء الخارجية ووزراء خارجية دول عدم الانحياز المقرر عقدها على هامش اجتماعات الدورة الجديدة للجمعية العامة لتنسيق مواقفها ازاء الموضوعات المدرجة على جدول الاعمال والقرارات التي سيتم اصدارها.

واشارت الى ان الكويت مازالت تحتفظ بعضويتها الكاملة في جميع المنظمات العربية والاقليمية والدولية وقد فشلت المحاولات العراقية في حث تلك المنظمات على المساس بعضوية الكويت.

سفينة اغاثة للرعايا الهنود تبحر الى العراق

نيودلهي - د. ب. ا: غادرت ميناء كوشين في جنوب الهند امس سفينة شحن هندية تحمل نحو عشرة آلاف طن من الحبوب الغذائية ومواد الاغاثة والادوية للرعايا الهنود في العراق والكويت الذين لم تعد لهم وسائل تمكنهم من الرحيل.

ومن المتوقع ان تصل هذه السفينة واسمها «فيشواسيدي» الى ميناء ام القويز العراقي بالقرب من البصرة يوم ٢٢ سبتمبر (ايلول) الجاري.

وتشمل مواد الاغاثة ٩٢٠٠ طن من الارز والفي جوال من دقيق القمح والف جوال من السكر وخمسة اطنان من الشاي والتوابل والمخللات والملح ومواد اساسية اخرى.

ويبحر مع هذه السلع فريق من الصليب الاحمر الهندي يضم احد عشر شخصا. وسوف تقوم بعثات دولية وهندية بتوزيع مواد الاغاثة.

وتأتي عملية شحن هذه السفينة بعد قرار مجلس الامن التابع للامم المتحدة يوم الخميس الماضي بالترخيص لنيودلهي بارسال سفينة واحدة الى المنطقة.

النعوش الطائرة من بغداد إلى القاهرة

٦٨ جثة لمصريين قتلهم رجال صدام في شهر
التقارير الطبية مزورة وأهالي القتلى في حسرة

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»
من سعيد حسن

استقبل مطار القاهرة الدولي خلال الاسبوع الماضي ١٤ جثة لشباب مصريين جاءوا من العراق في نعوش طائرة بعد قتلهم على ايدي رجال صدام التكريتي واستقبلهم ذووهم في المطار وسط مشاعر الحزن والأسى والحسرة، وقد وصل الى المطار خلال الشهر الماضي ٦٨ جثة للشباب المصريين.

وهؤلاء الذين اتوا في نعوش طائرة، كانوا قد سافروا الى العراق الشقيق لمساعدة اخوانهم هناك، وفي احلك الفترات التي مرت على هذا الشعب كان هؤلاء في المقدمة دائماً. في اوقات الحرب وقف هؤلاء بجوار رجال صدام ضد ايران في الحرب التي دامت ثمانية اعوام ثم تنازل صدام عن كل شيء، وعندما تفاوض على حل مشكلة الاسرى العراقيين ترك هؤلاء الاسرى المصريين في سجون ايران انتقاماً من مصر لرفضها وموقفها الشجاع من ابتلاع صدام للكويت الشقيق.

الف جثة في عام

وفي مثل هذا الوقت من العام الماضي، كانت جثث المصريين تملأ قرية البضائع في المطار، وتبين اخر الاحصائيات انه قد وصل خلال العام الماضي نحو ١٠٠٠ جثة لشباب مصريين. والشيء الاكثر غرابة ان التقارير التي تصل مع جثة كل مقتول من هؤلاء ترجع سبب الوفاة اما الى صعق بالتيار الكهربائي او ارتجاج في المخ أو كسر في عظام الترقوة، وبالطبع فان الجميع يعرفون ان هؤلاء قد قتلهم رجال صدام.

وقد اكد احد شهود العيان من المصريين العائدين من العراق ان المصريين يقتلون عمداً مع سبق الاصرار بدون ذنب ارتكبوه، ففي احدى القرى التابعة لمحافظة صلاح الدين قتل ١٠ مصريين بالرصاص اثر مشادة بين عامل عراقي وآخر مصري.

وروى محمد الشخيلي قصة اخرى عايشها بنفسه حيث كان يجلس على احد مقاهي بغداد وشاهد خلافاً بين مواطن عراقي وآخر مصري وقد اخرج العراقي مسدسه واطلق عليه الرصاص فسقط قتيلاً.

ولا شك ان اهالي القتلى يعيشون مأساة حقيقية بفقدان عائلهم، وكل من تعرضوا لهذه الحوادث فقراء باعوا كل ما كانوا يملكون قبل سفرهم وتركوا اسرهم واولادهم في داخلهم حلم العودة برزق لوفر نظير جهدهم وعرقهم ولكنهم عادوا قتلى لتسكن الحسرة في قلوب الاهل ويسكن الشقاء حياتهم بفقدان عائلهم الاساسي، ولم يقف الامر عند هذا الحد بل امتد الى درجة ان بعض الاسر وجدت نفسها مدينة بسبب مقتل عائلها في العراق، وذلك تكلفة شحن الجثة الى مصر والتي تبلغ الاف الجنيهات دفعها مصريون هناك حرصاً على كرامة الجثة.

ولكن ماذا يقول رجال القانون حول الحد الادنى لمعاملة الاجانب وفقاً لمبادئ القانون الدولي؟

ـ للدكتور مفيد شهاب استاذ القانون الدولي بجامعة القاهرة رأى يقول: انه لابد من سن التشريعات التي تنظم عملية السفر الى الخارج والمطالبة بتطبيق الحد الادنى لمعاملة الاجانب ومنها: حق الاجنبي في الاعتراف له بشخصيته القانونية مما يستتبع الاعتراف للاجنبي بالاهلية القانونية بما فيها حق التملك وان كان للدولة حق في تقييد حق الاجنبي في تلك الاموال المنقولة او العقارية مثل التشريع المصري الذي يحرم على الاجانب تملك الاراضي الزراعية مثلاً فهذا لا يمنع من الاعتراف للاجنبي بحقوقه المكتسبة على اقليم الدولة وفقاً لتشريعاتها. وبناء عليه لا تملك الدولة نزع ملكية لاجنبي الا للمنفعة العامة ويشترط تعويضه تعويضاً كاملاً ومناسباً وذلك وفقاً لاحكام محكمة العدل الدولية. وقد اعلنت محكمة العدل الدولية في احدى قضاياها ما يلي بالحرف الواحد: «كل تصفية لاموال الاجانب تعد خروجاً عن القواعد العامة الخاصة بمعاملة الاجانب ووجوب احترام حقوقهم المكتسبة ولا يمكن ان يتحول هذا الاجراء المحظور الى اجراء شرعي استناداً الى ان الدول تطبقه على رعاياها». وهناك حق الاجنبي في الاعتراف له بالحقوق والحريات اللصيقة بالشخصية الانسانية مثل حرية العقيدة وحرية ممارسة الشعائر الدينية وحرية التنقل في حدود عدم مخالفة قواعد النظام العام والآداب في الدولة، وحق الاجنبي في الالتجاء الى القضاء وذلك بصفته مدعياً او مدعى عليه، وحق الاجنبي في التمتع بالحماية الادارية من الدولة التي يقيم فيها مما يعني ان تلتزم كل دولة بحماية الاجانب المقيمين على اقليمها من اي اعتداء وان تضع القواعد الكفيلة بالحفاظ على حقوقهم».

ولعلنا جميعاً نتذكر تلك الحادثة التي وقعت للمصريين في شارع السعدون بعد مباراة الفريق القومي مع فريق الجزائر حيث خرج اكثر من ٦ آلاف مصري في تجمعات بعد مشاهدة المباراة وفوز مصر - يهتفون باسم مصر ورئيسها مبارك ويرفعون العلم المصري وسط فرحة هؤلاء المقيمين بالغربة اخترقت جموعهم سيارة عسكرية لاندروفر فقتلت ٧ من المصريين واصابت المئات وخرجت جموع المصريين من حي المربعة الى شارع السعدون والرشيد وقاموا بتحطيم المحلات وحاصرت قوات الامن المكان واطلقت عليهم الرصاص.

وقد اثار هذا الحادث ردود فعل سيئة تجاه العراق في الشارع المصري، وجاءت اوامر صدام التكريتي لرجاله بابعاد المصريين، فقد كان مطار القاهرة يستقبل يومياً ما بين ١٤ و٢٠ رحلة يومياً. فبعد ان كانت الطائرات تغادر القاهرة الى بغداد مليئة بهؤلاء الرجال للعمل في العراق اصبحت تأتي محملة بهم من بغداد ولا يغادر القاهرة راكب واحد الى العراق.

ويومها كتب مكرم محمد احمد مقاله الافتتاحي يوم ٢٤ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٩ وقال فيه: «ما حدث امر خطير لن يداويه الصمت ولن يداويه التهوين ولن يداويه ان تقفز خارج المشكلة مطمئنين الى حكمة السياسة او صدق التوجه القومي».

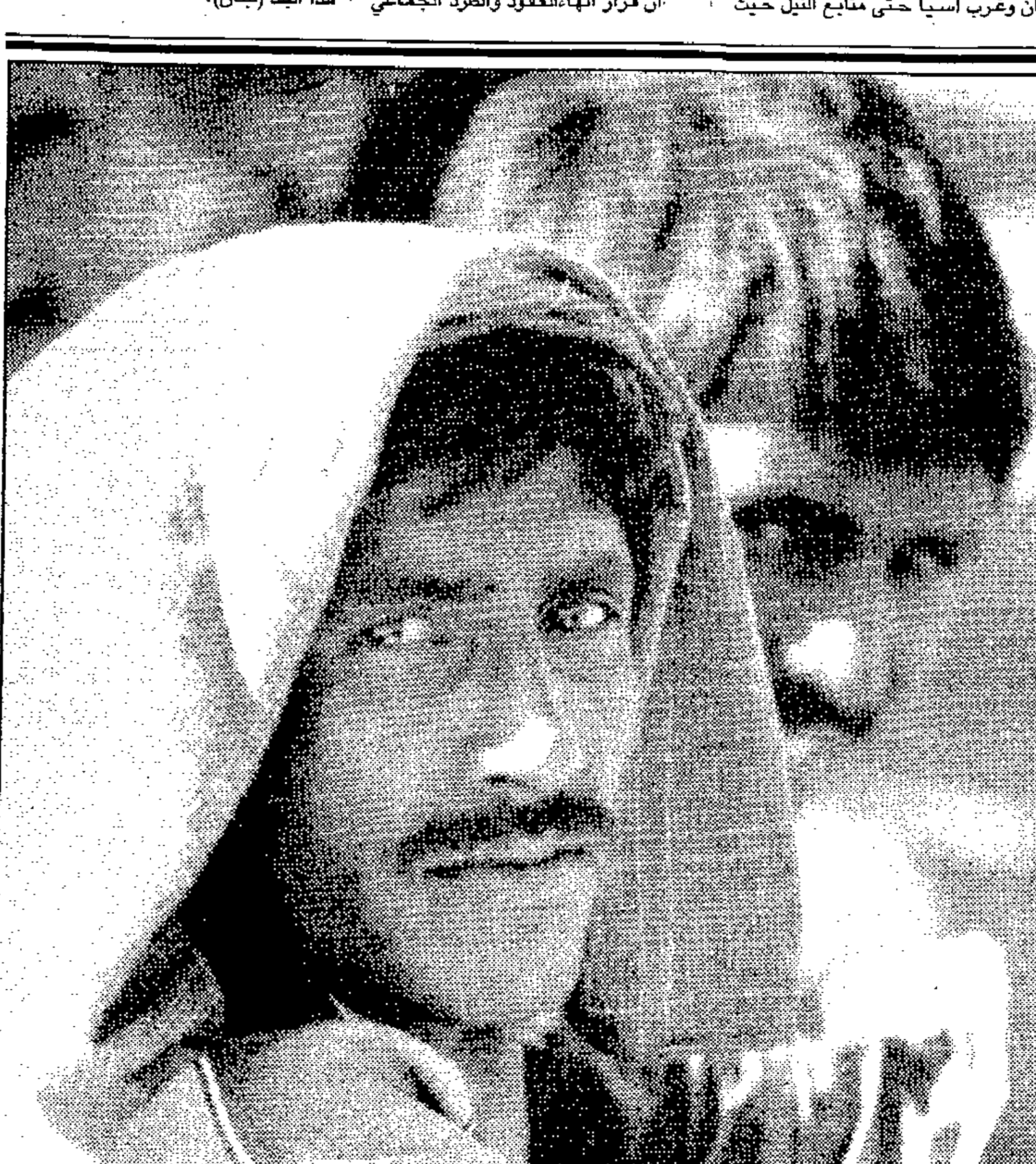
وفي البيان الذي القاه د. عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري امام لجان الشؤون العربية والدفاع والامن القومي بمجلس الشعب قال: «ان الخارجية المصرية تقوم بجهد كبير للدفاع عن حقوق ومصالح المصريين العاملين بالخارج، وان علاج المشاكل يتطلب نظرة موضوعية بعيداً عن الانفعال وردود الافعال الوقتية وقال لقد اتفقنا مع العراق على تحويل جانب من حقوق المصريين التي تبلغ ٣٧٠ مليون دولار منها ٩٠ مليون لمصر للطيران».

وفي دراسة اعدها الخبير نبيل عبد الفتاح بمركز الدراسات السياسية والاستراتيجية في مؤسسة الاهرام ونشرتها له جريدة «الوفد» المصرية في ٢ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٩ جاء فيها: «ان السلوك العراقي تجاه العمالة المصرية وتجاه لبنان يكشف وبوضوح عن التناقضات في العلاقات العربية مازالت مستمرة وان هذا التدهور لايزال جاثماً في افق المنطقة وان امن كل نظام عربي اكبر من الامن العربي الجماعي وان التجمعات الجديدة مازالت مصداقيتها رهينة بمدى مواءمة اعضاء كل تجمع بين مصالحهم القومية وبين المصالح الجماعية للمجتمع ككل وبين مصالح هذه التجمعات بعضها مع البعض الآخر.

هيكلة العلاقات

ويمضي قائلاً، ان مثل هذه القرارات العراقية وغيرها لابد ولن تكون لها آثار على مصالحنا القومية والاستراتيجية التي تتطلب اعادة هيكلة علاقاتنا الاقليمية من ايران وغرب اسيا حتى منابع النيل حيث مصالحنا الجيوستراتيجية وان انتهاك حقوق العمالة المصرية والسماح بتجاوزات الخارجين على القانون ضد المواطنين المصريين في الشتات العربي فهو امر خطير يتطلب قرارات سياسية حاسمة ترد للمصري كرامته التي هي كرامة مصر التي هي فوق كل اعتبار آخر.

ان قرار انهاء العقود والطرد الجماعي يتم في ظل انخراط العراق في الصراعات الاقليمية في لبنان حيث يقوم بتمويل العماد ميشال عون بالمال والسلاح والدعم السياسي لمجرد تصفية حسابات قديمة مع سورية وهو يتضاد مع ارادة جماعية - شعبياً وحكومات - تستهدف وضع حد للانهيار والفراغ السياسي والدستوري في هذا البلد (لبنان).



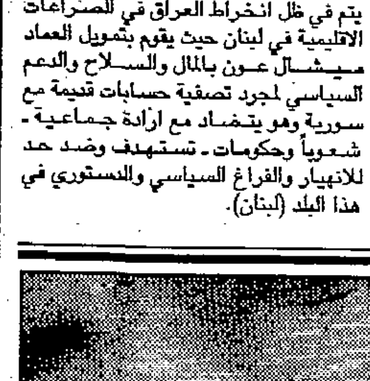
بنجالي نازح من العراق ينتظر لحظة العودة الى بلاده. (أ ب)

مساعدات نمساوية للنازحين في الاردن ومصر

الرياض - واس: قررت النمسا امس تقديم مساعدات بمبلغ ١.١ مليون دولار الى النازحين في الاردن ومصر الذين فروا بعد الغزو العراقي لدولة الكويت.

واوضحت السفارة النمساوية في الرياض ان المساعدات تشمل البطانيات والخيام والحليب اضافة الى المواد الغذائية الاخرى وكذلك المساهمة في عودة اللاجئين الى اوطانهم بمساعدة الصليب الاحمر الدولي.

في عين العاصفة



حتى انت يا هيكل!!

بقلم: غازي القصيبي

● حمدنا لحبر الصحافة العربية الاعظم صمته على إثر الغزو المهين للكويت لاننا نعلم علم اليقين انه من مؤيدي الغزو والمتحمسين له بالنظر الى ما نعرفه من حقده الدفين على الخليج ونفطه، واعتبرنا هذا الصمت بقية من بقايا الحياء والمروءة.

● ولكن - واخيبتاه - خرج الحبر الاعظم عن صمته بمقال في صحيفة انجليزية.. اوضح فيه كل مشاعره الدفينة نحو الخليج.

● بدأ فقال ان الخليج لا يستحق نفطه! واعطانا التفسير وننقل كلماته حرفا حرفا، «كان الصراع من اجل الاستقلال وملكية البترول يدار من المدن - القاهرة وبغداد ودمشق وبيروت - ولكن في النهاية كان القادة القبليون (كذا) هم الذين حصلوا على النفط وحرمت المدن من ثمرة جهودها (كذا).

● هذه اول مرة نسمع فيها عن صراع دار من «اجل ملكية البترول» في القاهرة ودمشق وبغداد - والذي نعرفه - هذا الصراع لم يدر الا في الرياض وطهران وليبيا - ولعل هذا الصراع من الاسرار التي لا يعرفها إلا هيكل والراسخون في الحقد!

● ولاول مرة نجد إنسانا يسمي شعوب الخليج الممتدة من عمان الى الكويت «قادة قبليين» - ونظن ان وراء هذه التسمية - بدورها - سرا من الاسرار التي لا يعرفها الا هيكل - والراسخون في الحقد.

● واضاف هيكل انه يفضل وقوع حرب اهلية عربية دموية بين العراق والدول العربية التي ستقف ضده على حل سلمي دولي (لم يوضح لنا الحبر الاعظم السر في هذا التفضيل القومي الغريب) ولم يبين من اين ناتي بقوة عربية تقف امام المليون جندي الذين حشدهم المهيب - ربما من «عزبة» الاستاذ هيكل التي حرمت الفلاحين المصريين «ثمرة جهودهم!!».

● وختم الحبر الاعظم مقاله بالدعوة الى انشاء هيئة للمنتفعين من النفط على غرار المرحومة «هيئة المنتفعين بقناة السويس» توزع النفط بين المنتجين والدول التي يمر فيها النفط بالعدل والقسطاس، فتزول الاحقاد ويطمئن العباد.. ويصفق مهين بغداد.

● وختم هيكل هذه - العجائب - وعلى من لا يصدقني مراجعة «التايمز» اللندنية في عددها الصادر ١٢ سبتمبر - بالقول: هذه الفكرة عن توزيع النفط «مجرد حلم»!!
وقد صدق!!

مسيرة كويتية في القاهرة احتجاجا على الغزو العراقي

القاهرة: «الشرق الاوسط»

ينظم الطلاب والمدرسون الكويتيون في القاهرة مسيرة في الساعة السادسة مساء اليوم احتجاجا على الغزو والاحتلال العراقي لبلادهم.

وتستهدف هذه المسيرة التي تأتي مع بداية العام الدراسي الجديد التنديد بأعمال السلب والنهب والتدمير التي تعرضت لها الكويت على ايدي قوات الاحتلال العراقي وتحويل الكثير من المدارس الى ثكنات ومراكز قيادة للجيش العراقي. كما تندد المسيرة بأعمال العنف والاغتصاب من جانب الجنود العراقيين.

بريطانية اختارت البقاء في الكويت

الخوف صار اسلوبا للعيش والحكومة العراقية تنظم عمليات السلب

لندن: «الشرق الاوسط»

قالت سيدة بريطانية اختارت البقاء في الكويت ان «الخوف اصبح اسلوباً للعيش» وان الاجانب قلقون ازاء افشاء اماكن وجودهم للقوات العراقية من جانب المعارف.

وقالت المرأة في خطاب نشرته صحيفة «صنداي تايمز» اللندنية امس: «تهديدات وتهديدات! ادراكنا بان كل ما نفعل مراقب وان مجرد وجودنا ينطوي على مخاطرة عظيمة يشكلان مصدراً للخوف والقلق العميق ازاء مصائرنا».

وامتنعت الصحيفة عن الكشف عن هوية المرأة لاسباب تتعلق بسلامتها لكنها اشارت الى انها صحافية، وقالت ان خطابها هرب الى بريطانيا. وكتبت المرأة قائلة: «لدينا مخاوف الآن من ان بعض معارفنا قد يرشدون القوات العراقية الى اماكن وجودنا من اجل مكاسب مالية. فهناك فرص تغتنم في كل ازمة. والساعون الى الربح السريع يعلمون ذلك. ولهذا يجوبون الاماكن بحثاً عما يمكن استغلاله من محن الآخرين. وفوق ذلك، فهم يبيعون ممتلكات اولئك الذين فروا على عجل من البلاد من سيارات واجهزة كهربائية وغيرها».

وواصلت قائلة في رسالتها: «لا يمكن ان ننسى اننا سجناء. ولذلك نحن لا نوقد مصابيحنا ليلاً خاصة في الغرف المطلة على الشارع. لكن ذلك نفسه ينطوي على مخاطرة كبيرة. فالجنود العراقيون يراقبون البيوت لمعرفة المهجور منها ونهب محتوياتها».

واضافت ان القوات العراقية تسعى الآن الى محاولة ارجاع نوع من الحياة العادية الى مدينة الكويت. فقد فتحت البنوك مرة اخرى وطلبت الى المعلمين والموظفين الحكوميين العودة الى العمل. ولان اعمال السلب والنهب صارت منظمة وباشراف النظام العراقي، فقد صارت اقل خطراً».

شريحتان للتوزيع الاسري

لجنة شؤون المواطنين الكويتيين في السعودية تبدأ صرف الشيكات

الرياض: مكتب «الشرق الاوسط»
من محمد السلوم

بدأت لجنة شؤون المواطنين الكويتيين في المملكة العربية السعودية المشكلة بقرار من مجلس الوزراء الكويتي في صرف الشيكات للمواطنين الكويتيين المسجلين لديها.

اوضح ذلك لـ «الشرق الاوسط» خالد محمد معوشرجي رئيس نقابة الصحافيين الكويتيين وعضو اللجنة. واضاف ان الصرف يتم وفق شريحتين تم اقرارهما من قبل اللجنة وتشمل الشريحة الاولى افراد الاسرة من خمسة فما دون ويصرف لمن يقعون في هذه الشريحة مبلغ ٤٥٠٠ ريال كبدل سكن لكل ثلاثة اشهر تعطى لهم مقدماً بواقع ١٥٠٠ ريال شهرياً، كما يصرف مبلغ مقطوع قدره ٥٠٠٠ ريال بدل اعانة بالاضافة الى مبلغ ١٢٠٠ ريال شهرياً لرب الاسرة و٦٠٠ ريال للفرد ممن يعولهم وتزيد اعمارهم على ٢١ سنة و٣٠٠ ريال لمن تقل اعمارهم عن ذلك.

ومضى يقول ان الشريحة الثانية تشمل نفس المبالغ المحددة باستثناء بدل السكن الذي يزيد عن الشريحة الاولى بواقع ٥٠٠ ريال بحيث يصرف مبلغ ٦٠٠٠ ريال مقدماً من ثلاثة اشهر بواقع ٢٠٠٠ ريال شهرياً لمن يعول ستة افراد فما فوق.

واوضح ان هذا التنظيم سيشمل جميع الكويتيين الذين يبادرون بتسجيل اسمائهم لدى اللجان الموجودة في مناطقهم وكذلك الكويتيين الموجودين في الاقطار العربية الاخرى سواء في مصر او في دول الخليج العربية.

واضاف ان الحاسب الآلي الموجود داخل مقر اللجنة في الرياض ساعد على انجاز الكثير من الاعمال بالسرعة المطلوبة.

ووصف هذه المبالغ بانها رمزية وسوف تساعد الكويتيين على توفير احتياجاتهم من الغذاء والملبس وانها عامل استقرار نفسي ينعكس على عوائلهم واطفالهم وطالب الشباب الكويتي بالتوجه للكويت للمشاركة في اعمال المقاومة الباسلة كل حسب استطاعته.

وعما اذا كان قد تم توفير السكن للعديد من الكويتيين قال: لقد قامت حكومة خادم الحرمين الشريفين بتقديم جميع التسهيلات ووفرت ١٢٢٤ شقة سكنية مهيأة بكل سبل الراحة في عمائر الاسكان التابعة للحكومة السعودية، كما تقدم عدد من المواطنين السعوديين بمساهمات خيرة في هذا المجال.

وقال ان الجهود حالياً منصبة على مساعدة العوائل الكويتية الموجودة حالياً في المدارس لايجاد سكن لها في اسرع وقت ممكن لقرب بدء العام الدراسي في المملكة.

كما طالب معوشرجي من وسائل الاعلام عند حديثها عن المقاومة عدم التطرق الى التفاصيل لان ذلك على حد قوله سيساعد العدو في الوصول الى مواقع المقاومة او الكشف عن اساليبها وخططها وكان في ذلك يشير الى اللقاءات التي اجرتها «الشرق الاوسط» و«الظهيرة» والتي وصفها بانها اصدار مميز شد الكثير من القراء اليها والتي حظيت بالنصيب الاكبر من اشادته وهو يتحدث عن وسائل الاعلام السعودية والعربية والتي وقفت مع شعب الكويت في محنته التي تمنى زوالها قريباً.

من جهته قال الدكتور احمد سمدان سكرتير لجنة شؤون الكويتيين ان هناك عدداً من اللجان في معظم مناطق المملكة تتولى رعاية الكويتيين. وناشد الاخوة الكويتيين سرعة تسجيل اسمائهم لدى اللجان المتواجدة في مناطقهم وعدم تكرار التسجيل في اي لجنة لاخرى لان ذلك سيربك عمل اللجنة وسيؤخر صرف الشيكات لمن تتكرر اسماؤهم.

واشار الدكتور سمدان الى ان بعض المناطق التي لا توجد بها لجان وقال ان اللجان ركزت على المدن الكبيرة التي توجد بها اعداد كبيرة من الكويتيين. واضاف ان المناطق الاخرى يسهل وجود السكن فيها ونصح الجميع بالالتزام بهذا التنظيم في التسجيل في مناطقهم.



تماسك مجلس التعاون الخليجي هو الضمان

الإمارات لم تصدق الخبر للوهلة الأولى وتلاحم أبنائها كسر حاجز الخوف والتردد

ابوظبي : «الشرق الاوسط»
من علي هاشم

كانت دولة الامارات العربية المتحدة هادئة تنظر الى المستقبل بأمل وتفاؤل. حرب الخليج توقفت واسعار النفط بدأت في ارتفاع يعوض خسائر الهبوط. وفجأة وصل الغزو ووقع النبأ كالزلزال.

اعلام الامارات الرسمي ظل اكثر من ٢٤ ساعة يتجاهل الحدث كأنه لا يريد ان يصدق. وحدها صحيفة الخليج في الشارقة نشرت النبأ بثلاثة اسطر.

وبدأ المواطنون يلاحقون الخبر يبحثون عنه وعن تفاصيله في كل الاذاعات الاجنبية، وكان وجوم عام. وكان فزع وخوف. رعب حل في كل ارجاء الدولة. ليس خوفا من امتداد الغزو العراقي بل من ردود الفعل على هذا الحدث الهمجي وعلى ما قد يحدث بعدما بدأ التحرك الدولي.

لقد شعر الاماراتيون ان كارثة حلت بالعالم العربي عموما وبالمنطقة خصوصا.

وبعدها بدأت تتوافد افواج الكويتيين وفتحت لهم القلوب والصدور والبيوت. والدولة سبقت الشعب فكانت الاوامر بأن تقدم لهم كل التسهيلات.

لكن الدولة كانت ساهرة، جميع المسؤولين والمواطنين الذين كانوا في الخارج عادوا. وبدأت الاجتماعات والمشاورات. وبدأت الوفود الرسمية تصل من الخارج. وفي اليوم الواحد اكثر من مسؤول. ووفد أكثر من مسؤول او مستشار من الدول العربية التي وقفت مؤقفا مائعا دعته «موقفا محايدا» او«توسطيا». وكان لاستقبال هؤلاء مهذبا وان من دون حماسة وكان الجواب الصريح لهم. وهل من وساطة بين قاتل ومقتول وظالم ومظلوم؟

اما الزوار الآخرون فكانوا يعرضون خدماتهم، ويناقشون في ما حدث وما قد يحدث لاحقا.

مسؤول كبير في ديوان رئيس الدولة قال: انه لا يصدق ما حدث.

هذا الذي خاض حربا استمرت ثماني سنوات بحجة الدفاع عن العروبة وعن الاسلام الحقيقي. وادعى زورا وبهتانا ان بلده هو البوابة الشرقية للعالم العربي وانه بوابة الدفاع عن عروبة الخليج وان حربه وهي ضد الفرس والمجوس. هذا الذي صور للعرب نفسه وكأنه صلاح الدين الجديد يغزو الكويت، البلد الذي دفع في الحرب من هدوئه وامنه واستقراره، وتعرض للصواريخ، والمؤامرات ودفع بلايين الدولارات لا لشيء الا بحجة انه «استولى» على بضعة براميل من النفط وانه زاد انتاجه، او بحجة انه حدثت فيه «ثورة» وانقلاب.

ويضيف المسؤول الاماراتي: لقد وصل رجل العراق الى القمة وصار بادعاءاته حلما عربيا واملا. وفجأة فعل ما فعله فسقط، لم يكن عمله مؤامرة على العرب والخليج، بل كان مؤامرة على نفسه وعلى العراق معه. العراق الذي كان املا في ان يسترد فلسطين تسبب فجأة في ضياع القضية الفلسطينية وفي تمزيق العالم العربي وفي وضع الخليج في ميزان الضياع اذا لم يتدارك نفسه.

وتبرد اعصاب المسؤول الاماراتي وتخف حدة كلامه ويقول: ان النتيجة لن تكون الا سلامة العروبة وتماسك الخليج وتلاحمه اكثر وضياع الجاني وضياع العراق مع الاسف.

ويعود الهدوء الى الامارات. وتصل قوات عربية شقيقة وتخترق الدولة الفتية حاجز الخوف. وتفتح باب التطوع والتدريب وتمتلىء المعسكرات بعشرات الالوف من الشابات والشبان في كل المهن، ويبدأ تدريب جدي للدفاع عن الوطن. لقد رحل زمن الاتكالية وبدأ وقت الجد واليقظة.

لقد كانت صدمة عنيفة ايقظت الوعي الكامن في النفوس. وجعلت الاماراتيين يتماسكون اكثر ونمت الحس الخليجي وعلى انغام المارشات العسكرية و«انا خليجي» بدأت مسيرة الحفاظ على الوطن.

ويعكس ما اشتهى، ايقظ صدام الامل بغد افضل. ولا مجال لمرتد او خارج.


باص يقل لاجئين لحظة وصوله امس الى مخيم قرب مطار العاصمة الاردنية. (ا . ب)

١٥ ألف نازح دخلوا الاردن أمس

عمان: مكتب «الشرق الأوسط»

اعلن مصدر مسؤول في الحكومة الاردنية ان عدد الذين وصلوا الى الاردن أمس عبر مراكز الحدود بلغ حوالي ١٥ الف شخص من بينهم ١٠ آلاف شخص قدموا عن طريق مركز حدود الرويشد في حين بلغ عدد المغادرين للاردن يوم أمس حوالي ٢٠ ألف شخص.

ويذكر ان مجموع الوافدين عبر حدود الرويشد منذ بداية أزمة الخليج بلغ حوالي ٤١٠ آلاف وافد.

السفير الفرنسي في السعودية:

رد ملائم على أي اعتداء يرتكبه العراق ضد الرهائن

جدة: «الشرق الاوسط»
من احمد محتوم

اعلن سفير فرنسا لدى السعودية جاك بيرنيه انه في حالة تكرار الاعتداء على الرهائن الفرنسيين الموجودين في الكويت من قبل النظام العراقي فان فرنسا ستتخذ الرد الامثل على هذا اللاعتداء. ولم يعط السفير الفرنسي اي ايضاح عن شكل الرد التي ستتخذه فرنسا تجاه العراق.

وابلغ السيد بيرنيه مؤتمراً صحافياً عقده ظهر امس في مقر قنصلية بلاده في جدة «ان صدام حسين يخطيء خطأ فادحاً اذا كان يتصور انه باحتجازه الرهائن الفرنسيين سيؤثر على السياسة الفرنسية، والواقع انه سيجعلنا نتخذ تدابير اكثر تشدداً».

وقال: «ان الرئيس ميتران اجتمع ووزراءه فور احتجاز العراق ثلاثة رهائن فرنسيين واعلن انه سيرسل حوالي اربعة آلاف جندي لدعم القوات المتواجدة في الخليج وهم من صفوة الجنود الفرنسيين ومن افضلهم تسليحاً.

ورداً على سؤال عن زيارة وزير الدفاع الفرنسي للسعودية قال السفير انها في اطار الزيارات الدورية وفي اطار العلاقات بين البلدين وخاصة في المجال العسكري. كما انها تأتي في الظروف الخاصة الناجمة عن الاجتياح العراقي لدولة الكويت واعلان فرنسا عن اتخاذ جملة من التدابير ضد العراق التي جرى ابلاغها الى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز والامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام في المملكة العربية السعودية.

عالم بلا حدود

عواصم الاسماك

نشرت هيئة اليونسكو التابعة للامم المتحدة، وهي من اعظم وانفع الوكالات الدولية، دراسة عن التطور السكاني الحالي والمتوقع حتى عام الفين فقط. وركزت الدراسة على ما سيحدث في المدن الكبرى اذا ما تواصل الزحف البشري عليها سيما في العالم الثالث، كما كشفت ان مدينتين فقط في الدول المتقدمة ستحتفظان بمركزيهما في قائمة اكبر المدن سكانا في العالم وهما نيويورك في الولايات المتحدة والعاصمة اليابانية طوكيو، اما الاخرى فستبقى في الدول النامية وسيتراوح عدد سكانها بين خمسة عشر وخمسة وعشرين مليون نسمة. وهي بيونز ايرز في الارجنتين، جاكرتا، طهران، شنغهاي، بومباي ، وكلكتا في الهند، سان باولو في البرازيل ومكسيكو عاصمة المكسيك وقس على ذلك بعض المدن الافريقية كالقاهرة، والشرقية كبانجكوك مثلا.

ولما كانت معظم تلك المدن قد صممت وبنيت وجهزة لخدمة ثلاثة ملايين نسمة فقط يمكن تصور حجم المسؤولية الملقاة على حكوماتها الحالية والقادمة الا اذا اقدمت على اتخاذ خطوات جريئة وطبقتها بسرعة بعد دراسة جادة لتخفيف العبء المتراكم على المدن بايقاف التيار البشري المنصب عليها من الارياف لكن الدراسة التي شملت العالم تبدي تفاؤلا مشجعا بأن شيئا من ذلك القبيل يمكن ان يحدث.

قالت:

«خلال الفترة الاولى الواقعة بين ١٩٥٠ وعام ٢٠٢٥ او من منتصف القرن الحالي الى نهاية القادم سيرتفع عدد سكان العالم بنسبة ثلاثة اضعاف وستة وعشرين بالمائة بينما سيرتفع عدد سكان المدن بنسبة ستة اضعاف واثنين وسبعين بالمائة. ومعنى ذلك ان عدد سكان المدن يعادل ستين في المائة من سكان العالم مقابل ثلاثين في المائة فقط عام ١٩٥٠ وانه سيتجاوز النصف في الفترة الواقعة بين عامي الفين والفين وعشرة.

ولما كان التحرك الآدمي في دول العالم الثالث الفقيرة اضخم واخطر فان مدنها الحالية ستتحول الى ملاجيء لملايين الوافدين من الارياف والجبال والبراري. ولما كانت غاباتها تتلاشى بسرعة مهولة نتيجة للتحطيب والتقطيع لغرض تصدير الاخشاب للدول المتقدمة يتوقعون تحول المدن تلك الى مئات المخيمات التي نشهد بعضها الآن في مدننا الآسيوية والافريقية وامريكا الجنوبية. وهي التي اشرت اليها سابقا «بمدن الاسمال» كترجمة مناسبة للتعبير الانجليزي «شانتي تاونز».

اضف الى تدهور الخدمات الاساسية والتجهيزات التي بنيت لثلاثة ملايين فرد او تطورت لتشمل خمسة او حتى ستة ملايين نسمة، جبال القمامات الناجمة عن تعايش عشرين مليون نسمة في مسافة قدرها مائة كيلومتر مربع.

يضيف التقرير:

«سيرتفع انتاج القمامات لكل فرد الى الف كيلوجرام في العام بحلول عام الفين. ولما كان جزء منها لا يتدهور بصورة طبيعية فان خبراء البلديات في كل مكان يواجهون مشكلة تستعصي على الحل السريع والحاسم».

وبينما اعتقد ان الدول الغربية ستجد حلولا لمشاكلها لامتلاكها المال والتقنية والوعي الكافي للتعامل معها، ستتفاقم المشاكل في عالمنا النامي ببطء، او بالاصح كما كشفت احصائيات دولية رسمية وموثقة، الذي لا ينمو ابدا او انه ينحدر وتنخفض معدلاته عما كانت عليه في العقود الماضية.

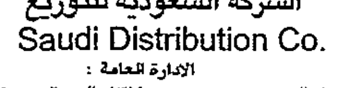
فاروق لقمان

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من :
الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة
فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك
تصدرها مجموعة الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

Publishers : الناشران
Hisham Ali Hafez هشام علي حافظ
Mohammed Ali Hafez محمد علي حافظ
Editor-in-Chief : رئيس التحرير
Othman Al-Omeir عثمان العمير
Managing Director: المدير العام
محمد معروف الشيباني
Yasser K. El-Dabbagh المدير العام
ياسر كامل الدباغ
U.K & Europe للمملكة المتحدة واوروبا

HEAD OFFICE : المقر الرئيسي :
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 071- 8318181 FAX No:071 8312310
Telex: 889272ARABNS G
22352 MANAGE G
BUREAUS : المكاتب :

SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب ٤٥٥٦ جدة الرمز البريدي (جدة) ٢١٤١٢ تلفون ٦٦٩١٨٨٨ (١٢ خطا) تلكس Telex:٦٠٤٣٩٧
604397 ARBUS J رقم الفاكسيميلي ٦٦٩٥٥٤٩
● مكتب الرياض Riyadh Office:
الملز - شارع الستين - مركز ابا نمي التجاري - مبنى / ٢ ب الدور الثاني ت : ٤٧٩٣٣٣٣ - ص ب ٤٧٨ تلكس ٤٠١٦٦٠ مارد لس جي - فاكس ٤٧٩٣٢٧٨
● مكتب الخليج Gulf Office
الخبر تقاطع شارع الملك عبد العزيز مع شارع البيبسي تلفون ٨٩٤٨٧٠٦ - ٨٩٤٨٧٩٦
رقم الفاكسيميلي ٨٩٨٦٣٣١
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
٣١ شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي القاهرة رقم الفاكسيميلي ٣٤٤٧٥٣٦ تلفون ٣٤٦١١٤٣ - ٣٤٦١١٤٨ - ٣٤٧٨٣٩٢
● السودان SUDAN
● مكتب الخرطوم Khartoum Office
Telex: 22365 ARNEWS D
● المغرب MOROCCO
الولايات المتحدة U.S.A
● مكتب واشنطن Washington Office:
1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington D.C. 20004
Tel: (202) 638-7183 Telex: 897063 ARAB NEWS WASH FAX NO: 6381887
CORRESPONDENTS : المراسلون :
فرنسا - المانيا - العراق - لبنان - الاردن - اليونان - الاتحاد السوفياتي
الامارات العربية المتحدة - البحرين - سوريا - موريتانيا - الكويت - قطر - الجزائر
France - Germany - Iraq - Lebanon - Greece - USSR
UAE. - Bahrain - Syria - Oman - Kuwait - Qatar - Algeria
ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم
الشركة السعودية للتوزيع

Saudi Distribution Co.

Printed at :
مراكز الطباعة في العالم :

هل جزاء الاحسان إلا الاحسان؟

يحكم صدام حسين العراق بيد من حديد، ويتخذ نظامه منهجا علمانيا يحارب الاسلام ويقتل علماءه، ويمنع تدريس الدين. يجب ان يخرس ويكون آخر من يتكلم عن الدين ومقدسات الاسلام. وما يقوله هذا الحاقد الناكر للجميل هذا الدموي البغيض الذي كشر عن انيابه ما هي الا كلمات مفرغة وشعارات جوفاء قصد بها استدراء عواطف ابناء المسلمين الذين يجهلونه.

ان اقحام حكام بغداد للاسلام هي تغطية لما يفعله جيشه الباغي في الكويت من احتلال شرس. احتل الارض وهتك العرض وشرد شعبا مسالما.

الا يخجل صدام حسين عندما يحكي باسم الاسلام وجيشه يعيث بأرض الكويت فسادا ينهبون خيرات الكويت، ويشردون ابناءها ويتكلم باسم الاسلام.

وها هو وجنوده يغرقون الكويت بالخمور ويجلبونها من بغداد صدام التي كانت محرمه قبل مجيء جيشه. هل ما يفعله جيش صدام من اغتصاب نساء الكويت وسرقة ما يملكون هذا الجيش الجائع ضعيف النفس اشبع نهمه في السرقات من كل شيء الحليب والالعاب نهبوها من ايدي الاطفال وسرقوا البنوك والمجوهرات والسيارات والمحلات التجارية، وخلعوا الابواب والشبابيك وكل ما يخطر على بال.

فعلوا افعالا لم يسبقهم عليها احد استحقوا بهذا وسام العار والنذالة. هذه هي افعال جيش العراق البطل!!!...

انه انتقام وحشي رهيب جزاء ما قدمه الكويت واهله للعراق قبل واثناء حربه مع ايران وبعده. هل جزاء الاحسان الا الاحسان؟ هل جزاءهم هذا الضياع والتشتت.

ان دعاة القومية العربية في عالمنا العربي المبتلى بشعارات مملة تصيب بالغثيان شعارات ثورية يستسيغها البسطاء من ابناء امتنا للاسف الشديد. يشتهرون بالصراخ والوعيد ولا يكلون ولا يخجلون وبسرعة يتنازلون عن مطالبهم...

هؤلاء علمانيون يتخذون عداء رهيبا للاسلام واهله وكثيرا ما اساءوا الى امتهم العربية والاسلامية.

وعلى ابناء الاسلام المخدوعين ان يصحوا من نومهم الذي يغطون فيه وليعرفوا حقيقة هؤلاء الا ينخدعوا بشعاراتهم البراقة.. وليرجعوا قليلا للوراء لمتابعة ماضي هؤلاء وما قاله دعاة القومية والعربية وماذا قدموا لشعوبهم الا الخراب ومن سيء الى اسوأ. كثيراما تكلموا عن الامبريالية والصهيونية.

وازعجونا وملأوا الارض صراخا وتهديدا. وانهم يملكون جيوشا جرارة واسلحة فتاكة كما يقولون وقادتهم يمتلئون حماسا لثوريتهم ولكنهم لم يفعلوا شيئا يجيدون الغدر والفتك بشعوبهم والثرثرة.

لماذا لا يفعلوا ما يقولون ويهاجموا الصهيونية والامبريالية شبعنا الكلام الفارغ المستهلك الذي أكل عليه الدهر وشرب.. هم سبب كل بلاء في عالمنا العربي.

ان صدام حسين لم يراع العقود والمواثيق، وليس هناك ما يبدد عدوانه الغاشم وجزى الله الشدائد كل خير. عرفت بها صديقي من عدوي. غزوا الكويت واحداث الخليج كشفت لنا الاصدقاء والاخوة الاوفياء واتضح عدونا الحقيقي الذي يضمر الشر لنا.

انزاحت الاقنعة من وجوه قذرة حاقدة حاسدة لكلموا بأسياب عن العروبة والاسلام وحفظ الجميل.

وهنا نسأل عن المظاهرات الميسرة في بعض الدول العربية وفي فلسطين المحتلة التي تؤيد الغزو العراقي الهمجي للكويت وتؤيد طاغوت العراق هدام العرب وجيشه البطل!! الذي رمل النساء ويتم الاطفال واغتصب العذارى وجعل اهل الكويت مشردين بلا مأوى ولا وطن.

اين اصحاب المظاهرات؟ لم ينددوا بما فعله جيش صدام وامامهم في اهل الكويت. اين ردة فعلهم من افعال تقشعر لها الابدان. هل يستأهل الكويتيون كل هذا. اين الحمية؟ فما فعله جيش صدام لا يمت للاسلام بصلة ولا يفعلها من في قلبه ذرة ايمان.

ان دم المسلم على المسلم حرام دمه، وماله وعرضه. انها احداث اليمه وعدوان اثم حسبنا الله ونعم الوكيل.

اما ما يقوله طاغوت العراق عن غزو القوات الاجنبية للاماكن المقدسة فكذب وافتراء فهو يعلم قبل غيره ان تلك القوات مكانها الخليج في شرق السعودية بينما الاماكن المقدسة قرب البحر الاحمر غرب البلاد تفصل بينها آلاف الكيلومترات وفي الخليج جيوش عربية تعرف هذا والاماكن المقدسة في امان يرتادها الزوار والعمار باطمئنان.

ونحن ابناء المملكة العربية السعودية نسجد لله شاكرين الذي وهب لنا حكومة مسلمة رشيدة بقيادة خادم الحرمين الشريفين. ونحن هنا في نجد والحجاز وفي كل مكان من المملكة العربية السعودية نؤيد تأييدا تاما ونسير خلف قيادتنا وندعمها وندعم ما تتخذه من اجراءات لحماية الحرمين الشريفين والوطن والمواطن.

وسيجدنا صدام حسين وزمرته ومن يسير في ركابه بأننا بحول الله وقوته حصن منيع للحاقدين المسعورين من الاعتداء على بلادنا.

حفظ الله كل اوطان المسلمين من شرور القوميين العرب والثوريين والف بين قلوبهم انه سميع مجيب الدعاء.

سئل معاذ بن ابي جبل هل يستطيع ارضاء كل الناس. قال كل انسان استطيع ان ارضيه الا حاسد فرضاه زوال النعمة.. هنا نقول لكل الشامتين والحاسدين.. موتوا بغيظكم ستبقى بلادي ولحة امان.

عبد الله طليحان الحزبي


جانب من مظاهرات الشعب الكويتي للتنديد بالغزو العراقي للكويت

مفاجآت صدامية غير متوقعة

لم نصدق ولم يصدق معنا الكثير من ابناء عالمنا العربي ومن ابناء العالم المتحضر ما اذاعته وكالات الانباء وذلك لهول الصدمة، ولأن ما حدث من المفاجآت غير المتوقعة. فلقد كان الواحد منا يشعر بأن ما يحدث كابوس تمتزج فيه الحقيقة بالخيال وتنقلب الحقائق. لم نكن نصدق يوما ان يقتل الاخ اخاه وان يقوم فريق من الخارجين على القانون باهدار الدم والكرامة العربية بايعاز من زعيمهم (صدام حسين) والذي لم يكن في يوم من الايام الا عبد لشهواته ونزواته وعشقه العجيب لرواية مكتوبة بدم الابرياء.

فبعد ثماني سنوات من الحرب والدمار وادخال الحزن الى كل منزل في العراق.. نتيجة لحربه مع ايران. لم يهدأ له بال بعد توقف الحرب فأمر قواته بغزو الكويت، والامر هنا مختلف تماما، فلقد كان في الماضي يعلن انه يشن حربا باسم القومية العربية وما الى ذلك من العبارات الرنانة.

لقد اراد في الماضي ان يظهر امام الملأ كأمين للقومية العربية وحامي حماها.. ولكن الظالم سقط فجأة من على جواده الهزيل.. لقد غدر هذا الظالم وطعن العروبة وجعل بها شرخ كبير بعد ان اطلق العنان لمرتزقته بنهب وسلب خيرات الكويت العربية المسلمة والذهاب الى ما هو ابعد من ذلك من هتك للاعراض واستخفاف بمبادىء الدين والتجرد من ابسط التقاليد العربية. وحين لم يستطع ابناء الكويت صبرا والحر لا يتحمل الاهانة والضيم.

غادروا بلد الاجداد لكي يعودوا اليه ان شاء الله عما قريب، وشد الرحال كثير منهم الى اهلهم وذويهم والى وطنهم الثاني السعودية.. ولن استعرض ما قدمته حكومة خادم الحرمين الشريفين لابناء الكويت فهو اكثر واكبر مما سيكتب. انها عاطفة الأب على ابنائه.

كما اشيد بالروح القتالية لمقاومة ابناء الكويت، نسأل الله نصرهم ضد الاطماع المريضة واعاد لها شرعيتها بقيادة الشيخ جابر الاحمد الصباح. ويحفظ الله بلادنا وامتنا العربية من كل مكروه ويجمع شملها لتكون لبنة على اساس قوي من التقوى والاصلاح.

محمد علي عيد الوابصي

درس في الوفاء

نقتطف من هذه القصيدة بعض الابيات التي جاءت تعبيرا صادقا عما يجيش في خاطر كل عربي ومسلم اثر الاجتياح العراقي للكويت في الثاني من اغسطس (آب) الماضي.

يعري كل منطيق جوابي
وعندي للعدا فصل خطاب
وفي الازمات لا اعيا برأي
سوى غدر الاقارب والصحاب
لعمري ذاك داهية الدواهي
واقتل للكريم من الحراب
اذا خان الاجانب لا ابالي
فاصل الناس من هذا التراب
وقد تردى الطبائع خلق ناس
وقد تسمو بهم فوق السحاب
ولكن غدر ذي رحم وقربى
يذيق النفس اصناف العذاب
كقوم من بني عمي وخالي
عظيم في قطيعتهم مصابي
وقفت عليهم جاهي ومالي
لادفع عنهم خطر الذئاب
ودابي اصنع المعروف فيهم
رجاء الاجر في يوم الحساب
وتأتلف القلوب لما علمنا
عن الارحام في آي الكتاب
الى ان جاد لي دهري بخصم
مريب مغرض نتن الاهاب
أبت اخلاقهم الا افتضاحا
كطبع اليوم يهفو للخراب
يرون الحق رأي العين لكن
هواهم لا يكون مع الصواب
وفيت اذ القرابة ناصبوني
عداء لا يداوى بالعتاب
فليت ابناء جنسك في قصور
تنعم بالطعام وبالشراب
مرفهة تنام على حرير
وبعض الناس تنبح في الشعاب
فكيف يخون ذو عقل سوي
ويرعى الود ذو طوق وناب
اقول لمن قضى في العمر يوما
يفاخر باعتزاء وانتساب
عاشر من بني الحيوان كلبا
وحاذر من كلاب في ثياب

هادي علي ابو عامريه

ما ذنب الاطفال الابرياء؟

طفلة وطفل كويتيان يتساءلان؟
اسم الطفل: صقر
واسم الطفلة: عائدة
صقر: لماذا اراك شاحبة الوجه؟!
عائدة: فقط شحوب الوجه؟!
- لا يبدو عليك اكثر من ذلك.
- بل اخفي اكثر مما اضمر. فبداخلي براكين ستثور عما قريب.
- اذا كان هذا شعورك انت، فما هو شعوري انا؟
- لا داعي، فانا اعرف شعورك.
- اذا بماذا تفكرين الان؟
- دع تفكيري. فتفكيرك اهم!
- تفكيري، ان احمل السلاح واعود الى وطني.
- وماذا ستفعل؟!
- سأذهب الى ذلك الجندي الذي طردنا من البيت واخذ العابي
- ولماذا تذهب اليه؟
- لاني اشتريت العابا جديدة، وسأعطيها له!
- ولماذا؟
- لانهم اتوا الى الكويت يبحثون عن العاب الاطفال!!
- معقول!
- وهل هناك اسباب اخرى؟!
- اذا ما ذنب اطفال الكويت لتؤخذ العابهم؟؟
- لكي تعطى لاطفال العراق!
- اليس عندهم العابا؟؟
- من اين يا حسرة، هو - هدام - ترك شيء لقد اتى على اليابس والاخضر.
- اذا اطفال العراق حالتهم مثل حالتنا؟
- يا لطيف، واكثر. فحال اصدقائنا يرثى لها.
- ولماذا كل هذه المعاناة؟؟
- كله في سبيل مطامع وجشع صدام يهون!!
- فاين الضمير، اين الانسانية؟!
- هذه من صفات البشر. اما الوحوش الكاسرة المفترسة فكيف نطالبها وهي بدون عقل ولا تمييز!!
- وحوش كاسرة، مفترسة، ماذا تقصد؟؟
- صدام، وزبانيته.
- انا متعبة.. هل عندك ما تقوله.
- نعم. اقول لصدام انتظر اليوم الذي نقف نحن واياك امام رب العزة والجلال.

فريح العايد اللويحق

مشاهد من مسرحية صدام العدوانية في الكويت

يبتسم الليل يرخي سدوله السوداء على دولة الكويت الشقيقة الآمنة المطمئنة الزاخرة بالخيرات، الفضة التي اغدقتها على سكانها واحبائها في مشارق الارض ومغاربها.

في هجعة الليل حيث قد ضوى ساكنيها من إنس وكل كائن جني عيشه من عناء نهار طويل في العمل وتدبير لقمة العيش، وبينما هذا الكون منهمك في سبات نوم عميق.

استيقظ هذا الكون من البشر والكائنات الحية على دوي المدافع والرشاشات وهدير الطائرات والدبابات التي كست سماء الكويت بسحابة من الكواكب المصنعة المدمرة من قنابل ورصاص وطائرات مرعبة.

ففزع سكان المدينة من هول الموقف المرعب الفظيع وهم لا يصدقون عقولهم وعيونهم ان الذي فعل هذه الفعلة النكراء تمت على يد الجيوش العراقية العربية المجاورة الشقيقة وبتدبير رئيس دولة عربية هو صدام وبعد مقاومة لم تدم طويلا لان الكويت البلد المسالم الوديع الصغير يأمن جانب العراق الشقيق وجاء الغزو للاسف الشديد من مأمن وكثيرا ما وقفت الكويت بجانبه في المحن والشدائد والحروب، ودقائق اذ بابواب المتاجر والمنازل تفتح بالقوة وهجم الجراد الغازي على هذه الواحة الآمنة الزاخرة بالخيرات والثمار فأتت على الاخضر واليابس فسرقت ونهبت وهتكت الاعراض وقتلت الاطفال وشردت الشيوخ ودمرت المنشآت دون مبالاة من الجيش العراقي الغاشم الذي اخذ ساكني الكويت على غفلة. والسؤال الذي يطرح نفسه هو كيف يجرؤ عربي مسلم ان يغزو دولة مسلمة آمنة صغيرة ويسفك الدم الطاهر ويدمر الاقتصاد والاعراض؟ ولمصلحة من؟

بعد حدوث ما حدث في الكويت حاول بعض المواطنين الابرياء الهروب من جحيم الموت الى وطنهم الثاني المملكة العربية السعودية، فمنعتهم الجيوش العراقية المدججة بالسلاح والعتاد حتى يظلوا تحت سيطرة الحكومة المؤقتة المزعومة، ولكن تمكن البعض من الافلات من يد البطش والعدوان وبذلك اكمل جيش صدام المشهد الاول من تمثيل المسرحية وبدأ لتنفيذ المشهد الثاني حيث حشد قوات عسكرية كبيرة على الحدود مع السعودية لاكمال سيناريو المشهد لكن احبط عمله لتنفيذ المشهد لما لاقاه من صعوبة الموقف لعدم رضا الجماهير لما ستعرضه، حيث كشف النقاب عن بروفات المشهد الثاني وكان امله لتكميل المسيرة نهب أرض الخير والعطاء والمقدسات. حيث لم يتوقع ما فاجأه من حشود عسكرية كبيرة قائمة له بالمرصاد فاذا كان صدام قد نجح في اجتياح الكويت بالخديعة والغدر فأحب ان لحيطه علما بان المؤمن لا يلدغ من جحر مرتين.

فلقد سارعت حكومة خادم الحرمين الشريفين باخذ الاحتياطات والتدابير اللازمة واعدت جيشها ووسائل الدفاع عن نفسها وخيراتها ومقدساتها ومواطنيها بالاشتراك مع قوات عربية واسلامية ودول صديقة ومحبة للسلام حتى تأمن من ضربة طائشة قد يقوم بها هذا الصدام الغادر على ارض المقدسات والاسلام وسيكون النصر حليفنا ان شاء الله.

عندما يئس صدام من تنفيذ المشهد الثاني بدأ بتنفيذ المشهد الثالث باغراء بعض الفئات المتعطشة لتحرير فلسطين فاغراهم بالخديعة، وعرف من اين يؤكل الكتف حيث انه يزعم تحريرها ويوحد العرب فهو غادر منافق نكث بالعهد وعنوان للنافق ثلاث اذا تحدث كذب واذا وعد اخلف واذا اؤتمن خان وكان حاصل مسرحية صدام المدمرة الآتي:

١ - الاستيلاء على خيرات بلد مسلم وتدمير اهله ونهب مالهم والحديث الشريف يقول «كل مسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه» فبأي حق خطى الخطوة الاولى التي دمرت شعوب العرب بأسرها.

٢ - للشهد الثاني للمسرحية احبط مفعوله على حلبة المسرح وهو الذي ادى الى تواجد القوات المساندة للوقوف بجانب القوات السعودية للدفاع عن الاراضي السعودية وصيانة اهلها وعرضها، وصدام هو الذي قام بعمل السيناريو للمسرحية واحدث الشغب في الامة العربية وانقسامها الى فئات مختلفة وعكر صفو نبع واحة الخليج الذي كان يروي جميع شرايين الامة العربية.

المشهد الثالث تم تمثيله على المسرح الاسلامي وشتت بعض افكار المسلمين فمنهم المؤيد له بعد ان انطلت عليه الخدعة ومنهم المعارض بوعده بتحرير فلسطين لمعرفتهم ان دعوته هذا تحصيل حاصل لا فائدة من ذلك فكان هدفه الاول والاخير فرض نفسه على المجتمع العربي لما اصابه من داء العظمة.

فعلى صدام حسين ان يحكم عقله ويعيد الكويت لاهلها ولحكوماتها كي يلتئم الجرح الذي أحدثه فان الله يحب التوابين. واذا كان يدعي انه فارس العرب فالفرصة سنحت له بالالتزام بقرارات مجلس الجامعة العربية التي انعقدت في القاهرة بدعوة من الرئيس محمد حسني مبارك.

منصور ابو عامرية

الاعلام العراقي ونأيه عن القيم الاسلامية

أشكركم على اخراج الجريدة بهذا المظهر الجديد بالاشادة واسمحوا لي ان اقوم في خضم هذه الاحداث الطارئة على منطقتنا العربية بأسباب العدوان العراقي الغاشم على دولة الكويت بتسليط الضوء على احدى سلبيات النظام العراقي ممثلا في إعلامه.

يعتمد الاعلام التابع للنظام الحاكم في العراق على الاشاعات في حربه النفسية والتي هي من اهم الاسلحة التي تعود النظام العراقي ممثلا في إعلامه باللجوء اليها في الحرب داخليا او خارجيا ويقوم النظام العراقي باستخدام الاشاعات كسلاح يغتال به سمعة من يجعلهم النظام الحاكم في العراق اعداء له سواء خلقيا او مسلكيا او نزاهة.

ولكن الاعلام السعودي والرأي الاسلامي يرفض اللجوء الى هذا النوع من الاشاعات سواء أكانت فردية او جماعية امتثالا لطلب الاسلام من المسلم ان يرقى بنفسه عن هذا الدرك السيء من اللجوء الى الاشاعات الكاذبة لتحطيم وتفسيخ المجتمع. فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «من ذب عن عرض اخيه بالغيبة كان حقا على الله ان يقيه النار».

قال صلى الله عليه وسلم «ايما رجل اشاع على مسلم بكلمة وهو منها بريء يشينه في الدنيا، كان حقا على الله تعالى ان يذيبه يوم القيامة في النار حتى يأتي بإنفاذ ما قال» اي باثبات ذلك.

ولا حاجة للقول ان الآية القرآنية الكريمة جاءت في سورة الحجرات في الآيات ٦ - ٨ لتمنع نشر الاشاعات لتفسيخ المجتمع «يا أيها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين».

عايض بن حسين اليامي

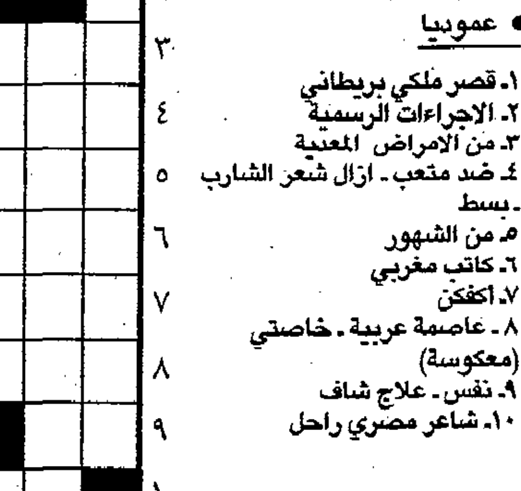
الكلمات المتقاطعة

الحل السابق :

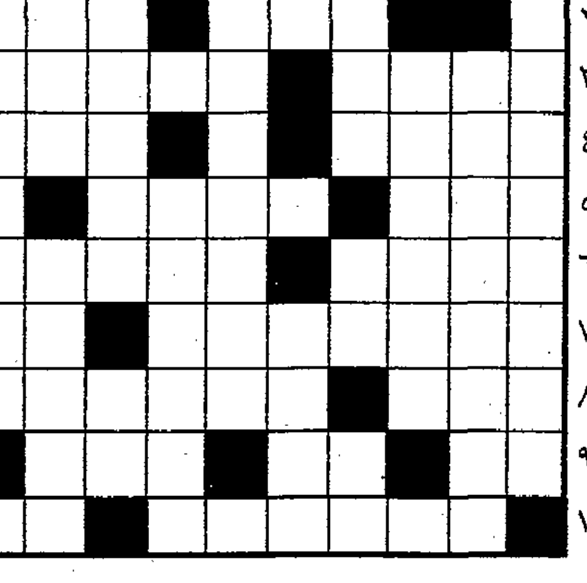
■	م	و	ل	ظ	م	■	■	ي	ف
ي	ل	ز	ا	■	ر	■	ت	خ	ا
م	ا	■	د	ي	ء	و	ف	ي	ت
ي	ر	ق	ا	■	ي	ف	ي	ل	ح
ن	ي	د	■	ر	ا	ي	د	■	ا
■	ا	هـ	د	ا	ت	ر	ي	■	ل
■	■	م	ي	غ	■	■	ن	ر	م
ل	ج	ا	■	ب	■	ق	ي	ق	د
م	ل	■	ل	و	ح	ي	■	ب	ر
ا	ي	ف	ا	ن	ي	د	ن	ك	س

● افقيا
١ - ووجهك وضاح وثغرك .... - احرف متشابهة
٢ - غلب الرأي على غيره - جرح
٣ - من الالوان - ضد موجود
٤ - يشير باليد - يتاخم
٥ - من الحشرات - من الاسلحة الفردية
٦ - مصاب بنزف - جزيرة يابانية
٧ - جامعة امريكية مشهورة - عبودية
٨ - نصف اساسية - احرف متشابهة
٩ - اسم علم مؤنث - للنفي - ضد بلى
١٠ - من الحمضيات - بيت الدجاج

● عموديا
١ - قصر ملكي بريطاني
٢ - الاجراءات الرسمية
٣ - من الامراض المعدية
٤ - ضد متعب - ازال شعر الشارب - بسط
٥ - من الشهور
٦ - كاتب مغربي
٧ - اكفكف
٨ - عاصمة عربية - خاصتي (معكوسة)
٩ - نفس - علاج شاف
١٠ - شاعر مصري راحل



الكلمة الضائعة



الكلمة الضائعة: فيلسوف يوناني
الحل السابق: باطوم

حلية
كردوس
حضارة
كينيا
غيوم
عظام
غليلة
شرس
فطن
غسق
فسحة
قظم
غضارة
قفل
كرابيج
حائرة
شعوب
قواضم

ح	س	غ	م	ا	ظ	ع	س	ق
ل	م	ي	ش	ع	و	ب	ر	ظ
ي	ض	و	ق	ن	ف	ج	ش	م
ة	ا	م	ط	س	ي	ر	ك	ة
غ	و	ف	ح	ب	ة	ح	ي	ر
ض	ق	ة	ا	ل	ض	غ	ن	ء
ا	ا	ر	ي	ا	ل	س	ي	ا
ر	ك	ل	ر	ف	ط	ق	ا	ح
ة	غ	ة	ق	س	و	د	ر	ك

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في أي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الشرق الأوسط الاقتصادي

هذا اليوم

■ أزمة الخليج تلقي بظلالها على أمريكا اللاتينية
البرازيل والارجنتين تنوءان تحت وطأة ارتفاع أسعار النفط وحكومات المنطقة تخشى فقدان السيطرة على التضخم

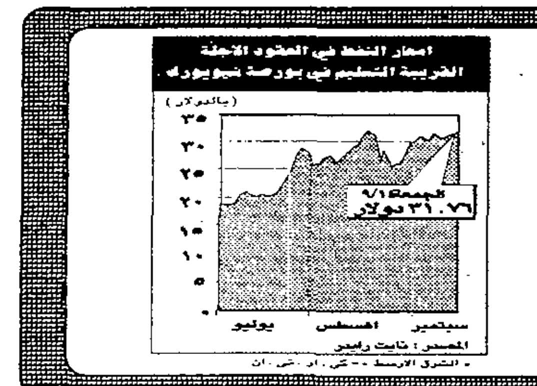
■ مع الزيادة الكبيرة في الاستهلاك المحلي
مصر تستورد النفط بعد ١٢ عاما

اسواق المال

صيف وشتاء على سطح واحد

التضخم يعزز الجنيه والامريكي يثقل كاهل الدولار

وأسعار النفط تفرض تقييماً للأداء الاقتصادي العالمي



المؤسسة العربية لضمان الاستثمار تستأنف عملياتها

تدعيم مكتب الرياض ليصبح مقرًا رئيسيًا والوزراء العرب يناقشون وضع المؤسسات المشتركة

الرياض: مكتب «الشرق الاوسط»
من السر سيد احمد

بدأت المؤسسة العربية لضمان الاستثمار في مباشرة اعمالها من مكتبها الاقليمي في الرياض، صرح بذلك لـ «الشرق الأوسط» مأمون إبراهيم حسن مدير عام المؤسسة الذي اوضح انه على غير بعض الهيئات العربية الاخرى التي كانت في الكويت فإن المؤسسة لا تواجه مشكلة او أزمة مقر وذلك بسبب وجود مكتبها الاقليمي الذي يعمل منذ عام ١٩٨٥م.

ولهذا فليس هناك حاجة الى عقد اجتماع طارىء سواء لمجلس المؤسسة او لجنة الاشراف وانما هناك مشاورات جانبية بين مختلف هذه الاجهزة كما ان وزراء المالية العرب قد يتداولون في أمر المؤسسة في إطار تداولهم لأمر المؤسسات العربية المشتركة سواء تلك التي كانت في الكويت او خارجها وذلك إبان تواجدهم في واشنطون أواخر هذا الشهر لحضور الاجتماع السنوي للبنك الدولي وصندوق النقد الدولي.

والمؤسسة العربية لضمان الاستثمار هي واحدة من المؤسسات العربية التي كانت تعتمد الكويت مركزا لها وتضم في عضويتها جميع الدول العربية. وقد باشرت اعمالها هناك منذ عام ١٩٧٥م.

واشار مأمون الى ان مركز المؤسسة المالي جيد وانها ستفي بجميع التزاماتها وذلك لأن حوالي ١٠٪ فقط من الموجودات المالية للمؤسسة موضوعة في بنوك داخل الكويت او بالدينار الكويتي. وعلمت «الشرق الاوسط» ان للمؤسسة مبلغ ١١٦.٥ مليون دولار مستثمرة خارج الكويت في عملات حرة قابلة للتحويل. كما ان الاتصالات تجري مع بقية العواصم الاوروبية والولايات المتحدة التي توجد بها نسبة قليلة من أموال المؤسسة حول نفس الموضوع وان القضية في النهاية اصبحت عملية اتصالات وإجراءات. وأضاف مأمون انه سيتم تدعيم مكتب الرياض خلال الاسبوعين المقبلين بوحدة صغيرة لتمكنه من تسيير العمل. وكان عدد موظفي المؤسسة في الكويت يبلغ حوالي ١٠٠ شخص. وكان رأس مال المؤسسة المدفوع في نهاية العام الماضي قد بلغ ٢٢.٢ مليون دينار كويتي او ٨٨.٨٪ من راس المال المكتتب، كما بلغ الاحتياطي العام ٢٤.٦ مليون دينار، بزيادة ١٤٪ عن نهاية عام ١٩٨٨م، وليصل مجموع حقوق المساهمين الى ٤٦.٨ مليون دينار. وبلغت ايرادات المؤسسة بنهاية العام المنصرم ٤.٨ مليون دينار، بزيادة ٢٤.٧٪ عن الايرادات المحققة عام ١٩٨٨م.

وبلغ إجمالي قيمة عقود الضمان المبرمة خلال العام الماضي ٢٩ مليون دينار بانخفاض بلغت نسبته ٥٦.٨٪ كما انخفض عدد العقود المبرمة من ٦٤ عقدا الى ٤٢ عقدا. ويعد السبب الى عدم تمكن المؤسسة من تلبية الطلب الكبير على ضمان الصادرات والقروض القطرية وسياسة توزيع العمليات. اما القيمة الاجمالية لعقود الضمان السارية فقد بلغت في نهاية العام الماضي ٩٧ مليون دينار كويتي.

عودة المؤسسة العربية لضمان الاستثمار لنشاط تامين التجارة الخارجية العربية

● ١٠٪ فقط من الموجودات المالية للمؤسسة موجودة في بنوك داخل الكويت او بالدينار الكويتي.
● بنك انجلترا المركزي رفع التجميد عن اموال المؤسسة باعتبارها مؤسسة عربية ليست كويتية او عراقية والاتصالات جارية مع بقية العواصم لاتخاذ اجراءات مماثلة.
● المؤسسة العربية لضمان الاستثمار تلتزم بالوفاء بجميع التزاماتها.
● ١١٦.٥ مليون دولار موجودات مالية للمؤسسة مستثمرة في الخارج بالعملات القابلة للتحويل.

صندوق التمويل الكويتي يبدأ نشاطه من القاهرة

القاهرة: «الشرق الاوسط»

اكد الدكتور عاطف عبيد وزير شؤون مجلس الوزراء المصري انه بحث مع المسؤولين الكويتيين الموجودين في جدة امكانية استئناف صندوق التمويل الكويتي لنشاطه مرة اخرى من القاهرة، وكذلك العمل على تنفيذ الاتفاقيات التي عقدها صندوق الانماء العربي الكويتي مع مصر في الفترة الماضية.

واضاف الدكتور عبيد في تصريح لـ «الشرق الاوسط» ان مباحثاته مع المسؤولين السعوديين خلال زيارته للمملكة العربية السعودية الاسبوع الماضي كانت ناجحة جدا حيث وافق الجانب السعودي على تمويل مشروع استصلاح ٤٠٠ الف فدان في منطقة وسط سيناء، وسيقوم بنك التنمية السعودي باستكمال النفقات الخاصة بهذا المشروع.

رجال اعمال خليجيون يطلبون السماح بانشاء بنوك اعمال في مصر

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

تقدم عدد من رجال الاعمال الخليجيين بمذكرة لعدد من الجهات المسؤولة في مصر للمطالبة باتخاذ الاجراءات اللازمة لتسهيل انشاء شركات استثمار قابضة (هولدينج) وبنوك اعمال واستثمار في مصر. وصرح محمود فهمي رئيس لجنة الاستثمار في جمعية رجال الاعمال المصريين ان اللجنة تقوم حاليا باعداد ورقة عمل حول هذا الموضوع لتقديمها للجهات المختصة.

وقد جاءت تلك العروض عقب الظروف الطارئة التي تمر بها منطقة الخليج واعتبار مصر منطقة امن واستقرار فضلا عن خبراتها الرائدة في مجالات الاستثمار والاعمال المصرفية. واضاف، ان رجال الاعمال الخليجيين قد طالبوا بالموافقة على انشاء بنوك واعمال في مصر كفروع للبنوك الرئيسية الموجودة بالدول الخليجية مثل البحرين والامارات وابوظبي ودبي، وان يمتد نشاط البنوك الرئيسية الى فروعها في مصر وهو التعامل بالعملة الحرة والمعاملات الدولية المصرفية، فضلا عن انشاء بنوك مشتركة مركزها الرئيسي في مصر على ان يتم اجتذاب صغار المدخرين والمستثمرين المصريين عن طريق الاكتتاب العام بتلك البنوك وعدم تركها مغلقة على عدد محدود من المستثمرين.

واكد ان نسبة مساهمة كلا الجانبين المصري والخليجي ستتوقف على تعليمات كل من البنك المركزي والهيئة العامة للاستثمار مع اعتبار تلك البنوك بنوك استثمار واعمال وليست بنوكا تجارية.

كما تتناول ورقة العمل وضع تصور شامل لكيفية مساهمة تلك البنوك في انشاء مشروعات استثمارية تهدف اساسا الى توفير فرص عمل لاستيعاب العمالة العائدة من منطقة الخليج.

واكد المستشار محمود فهمي ان فتح الباب لانشاء بنوك استثمار واعمال تشارك فيها البنوك الخليجية ورجال الاعمال الخليجيون، سيعمل على جذب الاموال والمدخرات الخليجية الى مصر فضلا عن استقطاب اموال وودائع المصريين العاملين في الخارج، مع توفير كافة الضمانات لهؤلاء المستثمرين والمدخرين.

واشار الى ان تكرار التجربة في المدى الطويل يعني تحويل مصر الى مركز عالمي تتجه اليه اموال العرب بدلا من هروبها الى الخارج وتعرضها لهزات الاقتصاد العالمي.

ومن المقرر ان يتم عرض ورقة العمل بعد الانتهاء من اعدادها على الجهات المتخصصة وعلى رأسها مجلس الوزراء والدكتور عاطف عبيد وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء والتنمية الادارية وصلاح حامد محافظ البنك المركزي والدكتور محيي الدين الغريب نائب رئيس هيئة الاستثمار لاتخاذ الاجراءات اللازمة ووضع تلك التصورات موضع التنفيذ العملي.

وزير المالية السعودي يبحث في سويسرا انضمامها الى صندوق النقد الدولي

الرياض - واس: اجتمع وزير المالية والاقتصاد الوطني السعودي محمد ابا الخيل صباح امس مع المستشار الفيدرالي ووزير المالية السويسري اوتو ستيخ.

وعقب الاجتماع اوضح الوزير السعودي في تصريح لوكالة الانباء السعودية أن الموضوع الرئيسي الذي تم بحثه خلال الاجتماع هو انضمام سويسرا الى صندوق النقد الدولي ورغبتها في ان يكون لها مقعد في مجلس المديرين التنفيذيين للصندوق الدولي، اي في مجلس الادارة.

وقال ابا الخليل انه نظرا لوجود قواعد محددة للمساهمة وانتخاب اعضاء مجلس الادارة، فان تحقيق رغبة سويسرا موضوع يحتاج الى بحث مع الدول التي تمثل في مجلس المديرين التنفيذيين للصندوق الدولي والتي من ضمنها المملكة العربية السعودية.

واشار ابا الخيل الى ان سويسرا بلد ذات مكانة عالية في العالم وعملتها تعتبر من العملات الدولية الرئيسية، ولهذا فان وجودها في صندوق النقد الدولي وتمثيلها في مجلس المديرين التنفيذيين سيكون مفيدا لتطور النظام النقدي العالمي واستقراره.

وفي ختام تصريحه اشار وزير المالية والاقتصاد الوطني الى ان تشابه وجهات النظر بين المملكة وسويسرا يشجع على قيام تعاون مثمر بين البلدين بعد انضمام سويسرا الى الصندوق الدولي.

وقد حضر الاجتماع من الجانب السعودي محافظ مؤسسة النقد السيد حمد السياري ونائب وزير المالية والاقتصاد الوطني الدكتور صالح العمير ووكيل الوزارة المساعد للاقتصاد الوطني الدكتور جبارة العريعري.

كما حضره من الجانب السويسري رئيس البنك الوطني السويسري ماركوس اوسر والقائم باعمال السفارة السويسرية في الرياض.

أزمة الخليج تلقي بظلالها على أمريكا اللاتينية

البرازيل والأرجنتين تنوءان تحت وطأة ارتفاع أسعار النفط وحكومات المنطقة تخشى فقدان السيطرة على التضخم

لندن: «الشرق الاوسط»

حذر محللون وخبراء اقتصاديون من ان الصعود الحالي لاسعار النفط يشكل ضربة شديدة لاقتصاديات دول امريكا اللاتينية ويهدد جهودها الرامية لكبح معدلات التضخم الجامحة وتخفيف اعباء ديونها الخارجية الضخمة، رغم انه سيفيد وبدرجات متفاوته الدول المصدرة للنفط في المنطقة.

وقال مسؤول في وزارة التجارة المكسيكية ان عدد الخاسرين من ارتفاع اسعار النفط الخام في امريكا اللاتينية يفوق عدد الرابحين، مشيرا الى ان الاضرار غير المباشرة لارتفاع الاسعار على اقتصاديات الدول المصدرة للنفط الخام قد تزيد كثيرا عن حجم الزيادة المتوقعة في العائدات. اما رافائيل كويجانو مدير شركة «بتروليوم فاينانس» الاستشارية في واشنطن فيرى ان الارتفاع سيفاقم أزمة ديون المنطقة، بالنظر الى انه سيؤدي الى ارتفاع التضخم في الولايات المتحدة واوروبا وبالتالي اسعار الفائدة المصرفية، وستكون المحصلة النهائية تحميل الدول المدينة اعباء اكبر لخدمة ديونها التي لن تكون قادرة على الوفاء بها.

ويعتبر الخوف من فقدان السيطرة نهائيا على التضخم بمثابة كابوس لحكومات امريكيا اللاتينية. فقد بلغ معدل التضخم في المنطقة في العالم الماضي اكثر من ١٠٠٠٪، علماً بانه قد وصل في الارجنتين الى ٣٥٠٠٪ وفي البرازيل الى ١٥٠٠٪ وفي البيرو الى ٣٠٠٠٪ وهي معدلات قياسية لا مثيل لها في اي منطقة اخرى في العالم.

وعلى الجانب الاخر، تمثل الديون الوجه الاخر للازمة، اذ تقدر ديون دول المنطقة بنحو ٤٢٠ مليار دولار منها ١١٦ مليار دولار على البرازيل و ٩٥ مليار على المكسيك و ٧٠ مليار على الارجنتين.

ويتوقع كايجانو ان تكون البرازيل اكثر دول امريكا اللاتينية تضررا، في حين ستحقق دول مثل الاكوادور والمكسيك وفنزويلا وترينداد وتوباجو فوائد متفاوتة. اما اذا ادى لرتفاع اسعار النفط الى ركود في الولايات لامتحدة واوروبا فإن الخسائر ستكون فادحة وستشمل معظم دول المنطقة.

واعتبر مسؤول برازيلي التطورات الاخيرة في اسواق النفط بانها القشة التي ستقصم ظهر برنامج للاصلاح الاقتصادي في بلاده، فبعد ان اعتقد الجميع بانه سيكون في وسع الحكومة السيطرة على التضخم لأول مرة منذ سنوات، اصبح تحقيق هذا الهدف حلما بعيد المنال، هذا عدا الاعباء الباهظة الاضافية للواردات النفطية والتي من المتوقع ان ترتفع بمقدار مليار دولار. وكذلك الاثار الناجمة عن ارتفاع اسعار الوقود في الاسواق المحلية بأكثر من ١٠٪ على اداء القطاعات الاقتصادية المختلفة، ولاحتمالات تضرر صادرات البلاد التي كانت قد اظهرت اصلا تباطؤا ملحوظا، اذ سجلت معدل نمو قدره ١.٨٪ فقط في العام الماضي بالمقارنة مع ٢٨٪ في العام السابق.

وتعد البرازيل أكبر دولة في امريكا اللاتينية وخامس اكبر اقتصاد في العالم، وهي تستورد نحو نصف استهلاكها النفطي البالغ ١.٢ مليون برميل يوميا من الخارج.

اما بالنسبة للمكسيك (ثاني اكبر دولة مدينة بعد البرازيل) فإن الصورة تبدو غير واضحة. ففي حين يقول المحلل الاقتصادي روفيليو رامريز ان ارتفاع الاسعار سيدر على المكسيك عائدات إضافية تقدر بنحو ١.٦ مليار دولار في نهاية العام الحالي اذا استقرت الاسعار عند مستوى ٣٠ دولارا للبرميل، وهو مبلغ سيساهم في تخفيف الاعباء المالية المترتبة على البلاد، فإن خبيرا اقتصاديا آخر هو فرانسيسكو كالديرون يحذر من الآثار السلبية لارتفاع اسعار النفط على الاقتصاد خاصة اذا ادى ارتفاع اسعار النفط الى ركود في الاقتصاد الامريكي، فمن شأن ذلك ان يقلص بشدة الطلب على السلع في اكبر سوق للسلع المكسيكية وهو ما سيلغي الفوائد الناجمة عن ارتفاع عائدات الصادرات النفطية.

وستضرر من ارتفاع اسعار النفط دول لخرى من بينها بيرو واوروجواي وتشيلي والارجنتين، اما الاكوادور فإنها تتطلع الى استغلال العائدات الاضافية التي ستجنيها في التغلب على أزمتها الاقتصادية، وستكون فنزويلا اكبر المستفيدين بالنظر لضخامة انتاجها ولاعتمادها الشديد على العائدات النفطية التي تشكل اكثر من ٨٠٪ من عائداتها.

فوائد متفاوتة

وقد فشلت المكسيك في الاستفادة من ارتفاع الاسعار العالمية للنفط ـ مثلها في ذلك مثل معظم دول امريكا اللاتينية النفطية ـ وذلك على الرغم من امتلاكها لاحد اكبر الاحتياطيات النفطية العالمية خارج منطقة الشرق الاوسط.

ففي حين ان مجموعة دول امريكا اللاتينية المصدرة للنفط تضم كلا من فنزويلا وكولومبيا والاكوادور والمكسيك وترينداد وتوباجو، فإن فنزويلا وحدها هي القادرة الآن على زيادة انتاجها من الخام لاستغلال العجز في الامدادات النفطية العالمية البالغ اربعة ملايين برميل يوميا، والذي نجم عن الغزو العراقي للكويت.

وقد اهملت هذه الدول ولاسباب مختلفة الاستثمار في عمليات التنقيب وتطوير الحقول اللازمة لزيادة الانتاج خلال الثمانينات. اذ عانت المكسيك من الاعباء الضخمة لديونها الخارجية وبقاء اسعار الخام عند مستويات متدنية لا تشجع على تطوير الحقول. اما كولومبيا فإنها تعاني من مشاكل دلخلية، ومنذ نشوب ازمة الخليج قام الثوار بتفجير خط انابيب النفط الرئيسي المار عبر البلاد مرتين، مما ادى الى ارباك عمليات تصدير النفط.

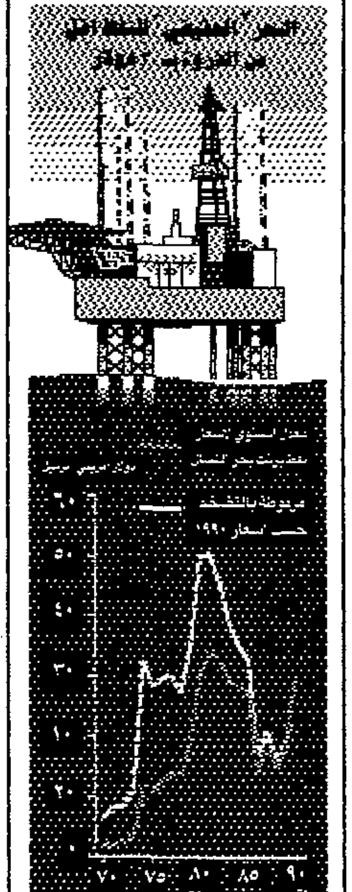
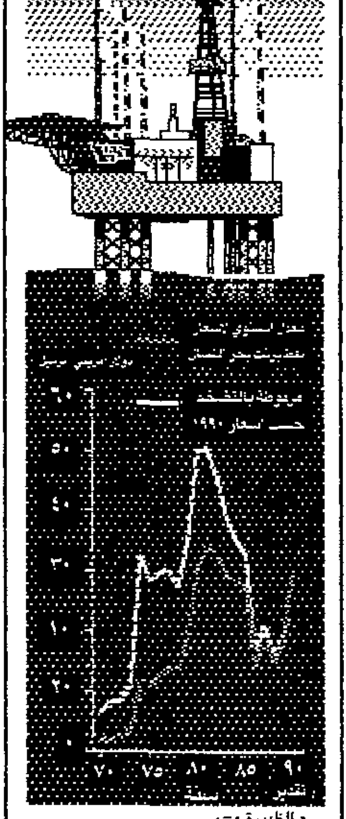
ويقول رافائيل كويجانو مدير شركة «بتروليوم فاينانس» الاستشارية في واشنطن ان مشكلة دول امريكا اللاتينية لا تتمثل في الاحتياطيات وانما في الاموال الضرورية لاستغلال تلك الاحتياطيات.

وتعد المكسيك ابرز مثال في هذا المجال، اذ قامت شركة النفط الوطنية «بتروليوس ماكسيكانوس» بخفض اجمالي انفاقها ـ بما فيها مخصصات عمليات التنقيب والتطوير ـ من نحو ستة مليارات دولار سنويا في مطلع الثمانينات الى مليار دولار حاليا. في حين انخفض عدد الحقول التجريبية التي تم حفرها من ٧٠ حقلا عام ١٩٨٢ الى ٤٢ حقلا فقط العام الماضي بدلا من لن يزيد، اما الانتاج فقد تدهور من ٣ ملايين برميل الى ٢.٥ مليون برميل يوميا.

وقد زادت المكسيك انتاجها بعد نشوب لزمة الخليج بمقدار ١٠٠ ألف برميل يوميا الا ان مسؤولي شركة النفط الوطنية اعلنوا انه لن يكون بالامكان الحفاظ على مستوى الانتاج الحالي لفترة تزيد عن شهور معدودة بسبب عوامل فنية.

وعلى النقيض من المكسيك، تتمتع فنزويلا بوضع مريح مكنها من الاستفادة لاقصى درجة من الارتفاع الحالي لاسعار النفط، حيث قامت بزيادة انتاجها بمقدار ٣٠٠ الف برميل يوميا بدون ان تواجه اية صعوبات تذكر، بالنظر الى ان شركة النفط الوطنية فيها اعطت الاولوية في السنوات الماضية لتطوير الحقول وتكثيف عمليات التنقيب عن لحتياطيات جديدة.

ويقول المحلل الاقتصادي المكسيكي روجيليو رامريز ان بلاده لن تتمكن من الاستفادة من التطورات التي شهدتها الاسواق العالمية للنفط في الاسابيع الماضية لان زيادة انتاجها يتطلب انفاق عدة مليارات من الدولارات ويستغرق ايضا عدة سنوات.

يتجمع مئات من الفضوليين في ميناء كوشين امس في الهند للتفرج على الباخرة «فيشفاشيدس» المحملة موادا غذائية الى الكويت (ا.ب)

تضاعف الاستهلاك اليومي من الخبز في الاردن

عمان: مكتب «الشرق الاوسط»

تشير بعض الاحصاءات شبه الرسمية الى تضاعف استهلاك الخبز في الاردن بسبب الارتفاع المستمر لعدد اللاجئين اليها. فقد أشار عبد الاله الحموي نقيب نقابة اصحاب المخابز الى ان للوافدين الى الاردن من الكويت والعراق يستهلكون يوميا اكثر من مائة الف رغيف خبز.

وتعمل المخابز الحكومية والخاصة لمدة ٢٤ ساعة في اليوم لتأمين هذه النسبة من الخبز.

وتنتج مخابز القطاع الخاص حوالي الف طن من الطحين يوميا منذ بداية ازمة الخليج مقابل ٦٥٠ طنا في الاحوال العادية. اي بزيادة قدرها ٣٥٠ طنا يوميا.

اما بالنسبة للمطاحن فقد زاد معدل انتاجها اليومي من ١١٠٠ طن في اليوم الى اكثر من ١٤٠٠ طن منذ الثاني من اغسطس (اب) الماضي لمواجهة الطلب المتزايد على الطحين.

تحليل اقتصادي خاص بـ «الشرق الاوسط» من دمشق

فتح باب الاستيراد وتشجيع التصدير يعيد للاقتصاد السوري حيويته

مرفا اللاذقية يستعيد نشاطه بعد تشجيع عمل القطاع الخاص

دمشق: «الشرق الاوسط»
من وليد نجم

ما يجري على الساحة الاقتصادية السورية، يمكن ان يدخل في دائرة للتغيرات، ولعل القرارات الاقتصادية التي ظهرت مؤخرا، واصبحت في حيز التنفيذ تعكس حقيقة الاوضاع الاقتصادية الجديدة في سورية.

فبعد ان كان القطاع العام هو القطاع المسيطر على الحياة الاقتصادية بشكل عام، ظهر القطاع المشترك كجسر يحقق المرونة الاقتصادية، ويعيد للاقتصاد شيئا من حيويته التي فقدها نتيجة القوانين التي اعطت القطاع العام كل شيء، وسحبت كثيرا من المعطيات من القطاع الخاص. لهذا اعتبر القطاع المشترك الورقة التي حركت القطاعين العام والخاص، وافسحت مجال التنافس بينهما. بشكل ستظهر نتائجه في القريب العاجل.

ولعل التوجيه الذي اشار اليه الرئيس حافظ الاسد في خطابه الاخير اثناء افتتاح مجلس الشعب الجديد، عكس هذه الحقيقة عندما اشار الى القطاعات الاقتصادية في سورية ولم يغلق الباب في وجه القطاع الخاص، بل فتحه تاركا المجال لهذا القطاع بالتحرك واخذ دوره في تنمية الاقتصاد الوطني.

وتجدر الاشارة هنا الى ان كل متغير في الحياة السياسية والاقتصادية السورية، لا يأخذ الشكل الجاد، بل الشكل التدريجي، وهذا ما درجت عليه سياسة الرئيس الاسد منذ قيام الحركة التصحيحية عام ١٩٧٠ وحتى الآن.

والمراقب للقرارات الاقتصادية الاخيرة التي اصدرتها وزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية وحتى القرارات الصادرة عن رئيس مجلس الوزراء، يمكن ان يلاحظ المتغيرات التدريجية في بنية الاقتصاد السوري.

فقد صدرت قبل ايام عددا من القرارات الناظمة لعمليتي الاستيراد والتصدير، بناء على مقررات لجنة ترشيد الاستيراد والتصدير والاستهلاك التي يشارك بها كبار التجار اضافة للمسؤولين الاقتصاديين. وهذه القرارات تشمل مجموعة من الاجراءات المتعلقة باستيراد وتصدير عدد كبير من المواد الاولية والقطع التبديلية ومستلزمات الانتاج الزراعي والصناعي، وكذلك الآلات والمعدات والتجهيزات اللازمة للصناعة والزراعة والطب والتعليم بتسهيلات ائتمانية لمدة (١٨٠) يوما نظرا لاهميتها وحاجة البلد اليها بمعنى ان كافة المواد الاساسية اللازمة للصناعة والزراعة والطب والتعليم، هي المسموح او التي سيسمح باستيرادها بموجب التسهيلات الائتمانية.

كما سمح للقطاع الخاص باستيراد مواد اخرى من القطع الاجنبي الناجم عن عائدات التصدير.

ان الاجراءات والقرارات التي صدرت في السنوات الاخيرة وخاصة في الاشهر الاخيرة من هذا العام، والمتعلقة بتشجيع التصدير وتبسيط اجراءاته، ومنها تعدل سعر صرف نسبة الـ ٢٥٪ التي يحتفظ بها المصرف التجاري السوري، والتي كانت تصرف قيمتها على اساس السعر الرسمي، اصبحت تصرف بالسعر التشجيعي والفارق بينهما هو الضعف تماما، منحت المصدرين ميزات اضافية، وفتحت لهم ابواب التصدير على مصراعيها، وتبعا لذلك توسعت قاعدة الاستيراد من القطع الاجنبي الناتج عن التصدير، ويتوقع ان تتوسع هذه القاعدة بشكل تدريجي خلال الاشهر القادمة.

كما ان السماح للمستوردين من القطاع الخاص الصناعي والحرفي وغيرهم من المستوردين باستيراد المواد الاولية اللازمة للصناعة، والتي كانت محصورة ومقيدة بمؤسسات الدولة، اعطت هذا القطاع حرية الحركة في استيراد المواد الاولية، ولم يعد الامر محصورا للحرفيين وحدهم، بل اصبح متاحا للجميع.

هذه العوامل ادت بشكل مباشر الى تشجيع الانتاج وتشجيع التصدير، وبالتالي توفر المواد الاولية للمعامل التي كانت شبه مقفلة.

فعلى سبيل المثال: ان السماح باستيراد الانابيب الحديدة وفر المواد الاولية لمعمل الحديد في حماه، وترك الخيار للمستورد، اما ان يستورد قضبانا معدنية بما يعادل نصف المبلغ المراد الاستيراد به وتسليمها لمعمل حديد حماه الذي سيصنعها ويسلمها للمستورد، على ان يستورد بالنصف الباقي بضاعة مصنعة، واما ان يستورد كمية من الانابيب ـ القضبان ـ الحديدية، ويدفع ما يعادل قيمتها من القطع الاجنبي لمعمل حماه الذي سيعمل على تأمين مواد اولية وتصنيعها وتسليمها للمستورد مصنعة، بما يعادل قيمة ما دفع من المواد.

هذه الاجراءات الاقتصادية المرنة نسبيا، دعمت التصدير للقطاع الخاص تحديدا حيث سمحت له تصدير جميع منتجات القطاع الزراعي والصناعات الغذائية، مع استفادة المصدر من المزايا التالية:

١ـ الاحتفاظ بنسبة ٧٥٪ من القطع الاجنبي الناجم عن التصدير اذا رغب ايداعها في المصرف التجاري السوري، او بيعها للمصرف بسعر الاسواق المجاورة، وهذا السعر يفوق اربع مرات السعر الرسمي ومرتين السعر التشجيعي، وبيع الـ ٢٥٪ للمصرف ايضا بسعر القطع الاجنبي في الاسواق المجاورة.

٢ـ الاستيراد من حصيلة قطع التصدير المحتفظ به اذا رغب في استيراد سيارات «البيك آب» او شاحنة مبردة بحدود ٢٥٪ من اجمالي قيمة الصادرات من غير بلد المنشأ عدا لبنان، او اذا رغب باستيراد تجهيزات واليات وأدوات ومستلزمات تصدير، وتصنيع المنتجات الزراعية النباتية والحيوانية والصناعات الغذائية.

٣ـ يمكن الاستفادة من المواد الاخرى المسموح باستيرادها، وخاصة للمزارعين، وهناك فكرة جدية بدراسة وضع الصناعيين، وتأمين حاجة المنشآت الصناعية التي يملكونها.

ان هذه التسهيلات الجديدة، ادخلت عاملا جديدا على الاقتصاد السوري، بحيث اصبح هذا الاقتصاد الآن متحركا باتجاه النمو، مما سينعكس حتما على الاقتصاد العراقي، وعلى الميزان التجاري السوري الذي شهد مؤخرا تحولات ايجابية لصالح الخزينة السورية.

مع الزيادة الكبيرة في الاستهلاك المحلي

مصر تستورد النفط بعد ١٢ عاما خطط الطاقة البديلة تصطدم بارتفاع التكلفة

القاهرة: «الشرق الأوسط»
من محمد ناجي

حذر خبراء طاقة من ان مصر ستتحول من دولة مصدرة للنفط الى مستوردة له خلال ١٢ عاما اذا ما استمر الاستهلاك المحلي في النمو بنفس معدلاته الحالية.

وشهدت السنوات الماضية تزايد المطالب لايجاد مصادر جديدة للطاقة، بالنظر الى محدودية الاحتياطيات النفطية من جهة وتذبذب انتاج مصادر الطاقة الاخرى مثل الطاقة الهيدروليكية (المائية) والتي تاثرت بانخفاض مستوى منسوب المياه في النيل.

ويركز الباحثون في مصر حاليا على دراسة استغلال الطاقة الشمسية وطاقة الرياح وطاقة الكتلة الحيوية وطاقة الحرارة الجوفية وطاقة الوحدات المائية الصغيرة، وتم ابرام اتفاقيات تعاون مع عدد من الدول العربية لاستخدام هذه البدائل بالنظر لتشابه الظروف الطبيعية فيما بينها.

ويؤكد مصدر مسؤول في وزارة البترول المصرية ان مصادر الطاقة الجديدة والمتجددة، متوفرة بكميات كبيرة في الطبيعة خاصة في المناطق الصحراوية التي تمثل ٩٦٪ من اجمالي مساحة مصر مشيرا الى ان طاقات الرياح والشمس والطاقات الحرارية هي اغنى مصادر الطاقة المتجددة التي ينعقد عليها الامل في سد العجز في مصادر الطاقة التقليدية التي تتعرض للانخفاض المتواصل، حيث يتوقع نضوب احتياطيات النفط بحلول عام ٢٠٠٣، كما ان استغلال وتنمية مصادر الطاقة المتجددة سيوفر ٥٪ من اجمالي الاستهلاك القومي للطاقة في عام ٢٠٠٥ مما يؤكد اهميتها وضرورة استخدامها لضمان استمرارية عملية التنمية.

وأضاف ان القطاع الصناعي يستهلك حوالي ٦٠٪ من الكهرباء المولدة مائيا. و٤٠٪ من الطاقة الاولية بينما يستأثر الاستهلاك المنزلي بنحو ٤٠٪ من انتاج الكهرباء التي ارتفع معدل استهلاكها في مصر بنسبة ١٤٪.

ويؤكد المهندس مصطفى الشافعي بجهاز تنمية الابتكار بأكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا ان الاستخدام الحالي للطاقة الشمسية في مصر لا يتعدى ٥٪ رغم ان هناك ٣٠٠ يوم على الاقل في العام تسطع فيها الشمس. ويرجع هذا الى ان الطاقة المتجددة لا تزال في اطار البحوث، الى جانب تكلفتها المرتفعة وعدم اقبال المواطنين عليها.

ويشير الدكتور طلعت الطبلاوي مدير هيئة تنمية واستخدام الطاقة الجديدة والمتجددة الى ان جهود الاستغلال العلمي لطاقة الرياح بدأت في مصر عام ١٩٧٣ عندما قامت وزارة الكهرباء والطاقة بالتعاون مع جامعة «أوكلاهوما» الامريكية باجراء دراسات شاملة لامكانية توليد الطاقة من الرياح، وتم تسجيل قياسات متعددة لسرعة الرياح بمختلف المواقع في مصر، كما قامت هيئة الارصاد الجوية عام ١٩٧٤ بقياس سرعة الرياح على مستوى جميع المحافظات المصرية. وتشير الدراسات التي تمت في هذا المجال الى امكانية توليد الطاقة بشكل اقتصادي من الرياح بمناطق متعددة على ساحلي البحر الاحمر والبحر الابيض، حيث تصل سرعات الرياح فيها الى ٧ و٨ امتار في الثانية.

الغاز الحيوي

وتمثل المخلفات الحيوانية والنباتية المتوفرة بكميات كبيرة في مصر مصدراً جديداً للوقود الغازي المسمى بـ «الغاز الحيوي». وتشير الدراسات المبدئية الى امكان بناء حوالي ٤ ملايين وحدة لحرق المخلفات الحيوانية والنباتية، ومن المقرر زيادة حجم انتاج الطاقة من حرق المخلفات من ٥ ملايين طن متري الى ٨ ملايين طن متري وهو سيحقق وفرا يعادل ٥٤٠ دولارا للطن كما سيؤدي الى زيادة انتاج السماد من حوالي ١٠٧ ملايين متر مكعب الى ٣٠٠ مليون طن متر مكعب وهو ما سيحقق وفرا يقدر بحوالي ٨٠ دولارا للطن.

ويضاف الى ذلك بعض الفوائد الجانبية المهمة مثل زيادة المخلفات الزراعية المستخدمة كغذاء للحيوان من حوالي ٧ ملايين طن متري في السنة الى حوالي ٩.٣ مليون طن متري وهو ما يسمح بتربية ١.٣ مليون رأس من الماشية تنتج حوالي ٢٠٠ ألف طن من اللحوم بسعر السوق البالغ حوالي ٨٥٠ دولاراً للطن.. كذلك فمن المقدر أن يتم توفير حوالي ١٢ مليون طن متري سنويا من المخلفات الزراعية في صورة سيقان نباتية يمكن استخدامها في صناعة الخشب.

ثم يوضح المهندس مصطفى الشافعي اهمية استخدام هذا المصدر للطاقة فيقول: ان الغاز الحيوي أفضل انواع استخدامات الطاقة المتجددة لانه يحل مشكلتين.

ـ المشكلة الأولى: اننا سنحصل على غاز يمكن حرقه وهو غاز «الميثان» فيعطينا ناتجا حراريا وثاني اكسيد الكربون.

ـ المشكلة الثانية: ان بخار الماء الناتج من عمليات الحريق يمكن استخدامه في تحويل رواسب البيئة من روث الماشية فيتحول الى غاز «ميثان» يستعمل في الاضاءة بالاضافة الى استخدامه في الماكينات صغيرة الحجم، التي تقوم بتوليد الكهرباء. هذا وتتم هذه العملية بتسخين المخلفات الداخلة الى اجهزة التخمير «المخمرات» المعدة لذلك عند درجة الحرارة ٣٥ ـ ٤٥ م° وقد تم استخدام هذا النظام في بعض المواقع المصرية.

ويشير خبراء آخرون الى مجالات لخرى مثل الاستفادة من الطاقات المائية الصغيرة الموجودة. «امام وخلف القناطر النيلية المختلفة». ويقول الدكتور أمين مبارك استاذ الطاقة في كلية هندسة القاهرة انه من الممكن الحصول سنويا منها على قدرة مركبة تعادل ٢٥٠ ميجاوات تضاف الى ٢٧٠٠ ميجاوات تحصل عليها مصر الآن من السد العالي وخزان اسوان.

ومن جانبه يطرح الدكتور طلعت الطبلاوي امكانية تنمية مصادر طاقة الحرارة الجوفية أي طاقة حرارة باطن الارض. وتفيد المتوقعات بامكانية اكتشاف مصادر جوفية للطاقة تبلغ درجة حرارتها ١٥٠ درجة مئوية ليتسنى الاستفادة منها بنفس التكنولوجيا الموجودة حاليا لتوليد الكهرباء.

الطاقة الشمسية

ويوضح الدكتور حسين كامل عبد العال مدير معهد الطاقة الشمسية ان الاستغلال الامثل والصحيح لهذه الطاقة هو في مجالات التسخين. ومن شأن ذلك الاستخدام في الاستهلاك المنزلي والصناعي تحقيق عائد لا يقل عن ١٥٪ من استهلاك الوقود التقليدي. ولا يتجاوز المستخدم من هذه الطاقة حاليا ٥٪ فقط وذلك راجع الى ان الطاقة الجديدة والمتجددة لاتزال في دائرة البحوث وتكلفتها مرتفعة جدا.

وفي هذا الاتجاه قال المهندس ماهر اباظة وزير الكهرباء والطاقة المصري ان الوزارة تسعى الى ترشيد استهلاك مصادر الطاقة التقليدية وتنمية استخدامات مصادر الطاقة الجديدة والمتجددة لتوفير ٥٪ من اجمالي الاستهلاك القومي للطاقة في مصر عام ٢٠٠٥.

ويؤكد الكيميائي عبد الهادي قنديل وزير البترول والثروة المعدنية انه ينبغي التعجيل باستخدام الطاقة الشمسية والمتجددة استخداما تجاريا على نطاق واسع لكي يصبح هذا التحول هو المرحلة التالية لاستخدام الطاقة البديلة في مصر بعد الغاز الطبيعي وان قطاع البترول يهتم كل الاهتمام بدعم الطاقة في مصر بالتعاون مع وزارة الكهرباء والقوات المسلحة في تجارب تشغيل القرية الشمسية بشرق العوينات وكذلك وضع الارصدة النقدية اللازمة لاحتياج المستقبل في الطاقة المتجددة في مصر وذلك بالتزام قطاع البترول بادخار اجباري من ايراداته للنقد الزائد عن خطته السنوية في صورة سندات الطاقة البديلة التي ستستخدم في المساهمة في سد العجز مستقبلا.

ويشير الدكتور عادل عزت وزير الدولة للبحث العلمي الى ازدياد استهلاك مصر من الطاقة زيادة كبيرة خلال السنوات الاخيرة وان استمرار معدلات الزيادة على هذا المنوال سيحول مصر الى دولة مستوردة للبترول مع بداية القرن المقبل وان تحديد امكانيات وخطط استخدام وتمويل مشروعات الطاقة الجديدة والمتجددة ضرورة قومية وتحد حقيقي لا بد من مواجهته وان برنامج العمل القومي في هذا المجال يركز على دعم وتطوير البرامج القومية لنقل التكنولوجيا في مجال الطاقة الجديدة والمتجددة.


قريبا
مع
القراء
الظهيرة
١٦
صفحة
•جديدة في العرض..
والاسلوب.. والمتابعة
•انباء الظهيرة اليوم
تقرأها في الصحف غداً
الجريدة الناجحة لا تغفو في «الظهيرة»

تقرير «الشرق الاوسط» الاسبوعي عن اسواق المال

صيـف وشـتـاء عـلى سـطـح واحـد

التضخم البريطاني يعزز الجنيه والأمريكي يثقل كاهل الدولار وأسعار النفط تفرض تقييماً جديداً للأداء الاقتصادي العالمي

لندن: «الشرق الاوسط»
من وليد ابي مرشد

اقفل حي المال في لندن «السيتي» ابوابه يوم الجمعة الماضي على نبأ مقلق للبريطانيين وواعد للمدخرين وهو نبأ تخطي معدل التضخم السنوي في البلاد عتبة الـ ١٠ في المائة خلال اغسطس (آب) الماضي ليقفز الى اعلى مستوى له منذ فبراير (شباط) ١٩٨٢ وهو ١٠,٦ في المائة.

ولكن اذا كان وقع هذا النبأ مفجعا للشركات البريطانية - بدليل هبوط مؤشر «الفاينانشال تايمز» بمقدار ٣٣,٣ نقطة - فقد نزل برداً وسلاماً على الجنيه الاسترليني اذ تعززت قناعة «السيتي» بأن فائدته المرتفعة (١٥ في المائة) غير مرشحة للخفض في مستقبل قريب فكان ان كسب الجنيه ٢,٠٥ سنت على الدولار الامريكي لينهي اسبوعه على سعر بلغ ١,٨٩٨٠ دولار.

هذا على صعيد التضخم البريطاني. اما التضخم الامريكي فقد كان اثره على الدولار مختلفا لاختلاف المعطيات الاقتصادية الامريكية عن المعطيات البريطانية، ففي الولايات المتحدة أوحى ارتفاع اسعار المنتج للسلع المصنعة بنسبة ١,٣ في المائة في اغسطس (آب) الماضي ان اقتصاد البلاد اصبح على قاب قوسين او ادنى من حالة ركود.

وقد انعكس تخوف «وول ستريت» من الركود الاقتصادي المتوقع تراجعاً في مؤشر «الداو جونز» بمقدار ١٨,٥٦ نقطة وتراخياً في سعر صرف الدولار الذي هبط من ١,٥٧٤٥ الى ١,٥٦١ تجاه المارك ومن ١٣٧,٣٠ الى ١٣٦,٦٠ تجاه الين ومن ١,٣١٢٥ الى ١,٢٩٠٥ تجاه الفرنك السويسري.

وفي جمهورية المانيا الاتحادية اعلنت مصلحة الاحصاء ان اسعار الجملة قد زادت بنسبة ٨,٠ ٪ في شهر اغسطس (آب) الماضي بالمقارنة لما كانت عليه في شهر يوليه (تموز) وهي زيادة يعود معظمها الى الارتفاع الشديد في اسعار الطاقة بعد الاجتياح العراقي للكويت ودون احتساب اسعار المنتجات البترولية فان الزيادة قد بلغت ٣,٠٪ اذا قورنت بشهر اغسطس (آب) من عام ١٩٨٩. كما ان الزيادة في اسعار المواد البترولية كانت اكبر الزيادات اذ بلغت ٢٩٪ بالنسبة للوقود الثقيل و ١٨ ٪ بالنسبة لوقود الديزل.

الخليج ... القاسم المشترك

مسببات التضخم الانجلوسكسوني، على جانبي المحيط الاطلسي، اكثر من ان تحصى الا ان القاسم المشترك بينها يبقى الخليج... وتحديداً الارتفاع الحاد الذي سجلته اسعار البترول منذ الاجتياح العراقي للكويت.

ومن هذا المنظار كان تخوف الاوساط المصرفية في كل من لندن ونيويورك مشتركا في توقعهم ان تبقى ازمة الخليج معدلات التضخم عالية طيلة الشهرين المقبلين على الاقل.

في بريطانيا تسببت ازمة الخليج في ارتفاع اسعار البترول بنسبة ٧,٦ في المائة وكانت مسؤولة بصورة مباشرة، عن ربع النقطة المئوية المضافة الى معدل التضخم البريطاني.

وفي الولايات المتحدة ادى ارتفاع اسعار البترول الى زيادة نسبتها ٦,٤ في المائة في اسعار محطات البنزين وساهم في رفع اسعار المنتجات المصنعة بنسبة ٣,٠ في المائة في اغسطس (آب) الماضي، شهر الازمة الاول.

وفي اسواق المال اجمع قلق متزايد من تباطؤ اقتصادي يفرضه التضخم الناجم عن ارتفاع اسعار النفط في وقت تعاني فيه معظم اقتصاديات دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية من متاعب داخلية.

وعلى هذا الصعيد يجمع معظم المراقبين الاقتصاديين على ان اسعار النفط مرشحة للاستقرار على معدلاتها المرتفعة بعض الوقت ان لم تكن مرشحة للمزيد من الارتفاع.

وهذا التوقع عززه سعر اقفال خام «وست تكساس انترميديات» في عقود ديسمبر (كانون الاول) الآجلة بمقدار ٦٨ سنتاً ليبلغ ٣١,٧٦ دولار.

هاجس اسواق الاسهم

لم تسلم سوق مالية واحدة من هاجس اسعار النفط خلال الاسبوع الماضي خصوصا وان ارتفاعها بدأ يرشح الى اسعار السلع والخدمات عامة.

في طوكيو انهى مؤشر «نيكاي داو» اسبوعه فاقداً ١٧٧,٦٢ نقطة ليقفل على ٢٤٨٩٧,٤٦ وسط حركة تداول خفيفة لم يزد حجمها عن ٥٣٠ مليون سهم.

وفي سنغافورة فقد مؤشر «السترايت تايمز» نسبة ١ في المائة على مدار الاسبوع واقفل على ١٢٢٦,٨٣ نقطة.

وفي هونج كونج هبط مؤشر «هانج سنج» بمقدار ٣١,٩٣ نقطة ليقفل على ٣٠٦٢,٠٤ نقطة وتراجع مؤشر بورصة تايوان بنسبة ٥,٢ في المائة اثر تردد نبأ مفاده ان الاسعار المحلية للنفط سوف ترتفع للمرة الثانية في شهر واحد.

ولم تكن الاسواق الاوروبية اقل انكشافا للعامل النفطي من اسواق الشرق الاقصى، ففي باريس تضافر الهاجس النفطي مع نبأ الاقتحام العراقي لمنزل السفير الفرنسي في الكويت ليفرض جواً تشاؤمياً على المتداولين في بورصة باريس في نهاية الاسبوع الماضي فكان ان فقد مؤشر «كاك» ٣١,٣٤ نقطة - اي بنسبة ١,٩ في المائة من قيمته - ليقفل على ١٦١٤,٩٣ نقطة.

اما بورصة فرانكفورت فقد عانت من تطور الاحداث في الكويت ومن ضعف سوق السندات الامريكية فاقفل مؤشر «داكس» على ١٥٥٤,٠٧ نقطة متراجعا بمقدار ٢٨,٨٨ نقطة عن الاقفال السابق بنسبة ٠,٦ في المائة عن بداية الاسبوع.

وكذلك عانت من هبوط في مؤشراتها العامة اسواق امستردام (فقدت ٢ في المائة) وزوريخ ومدريد وميلانو.

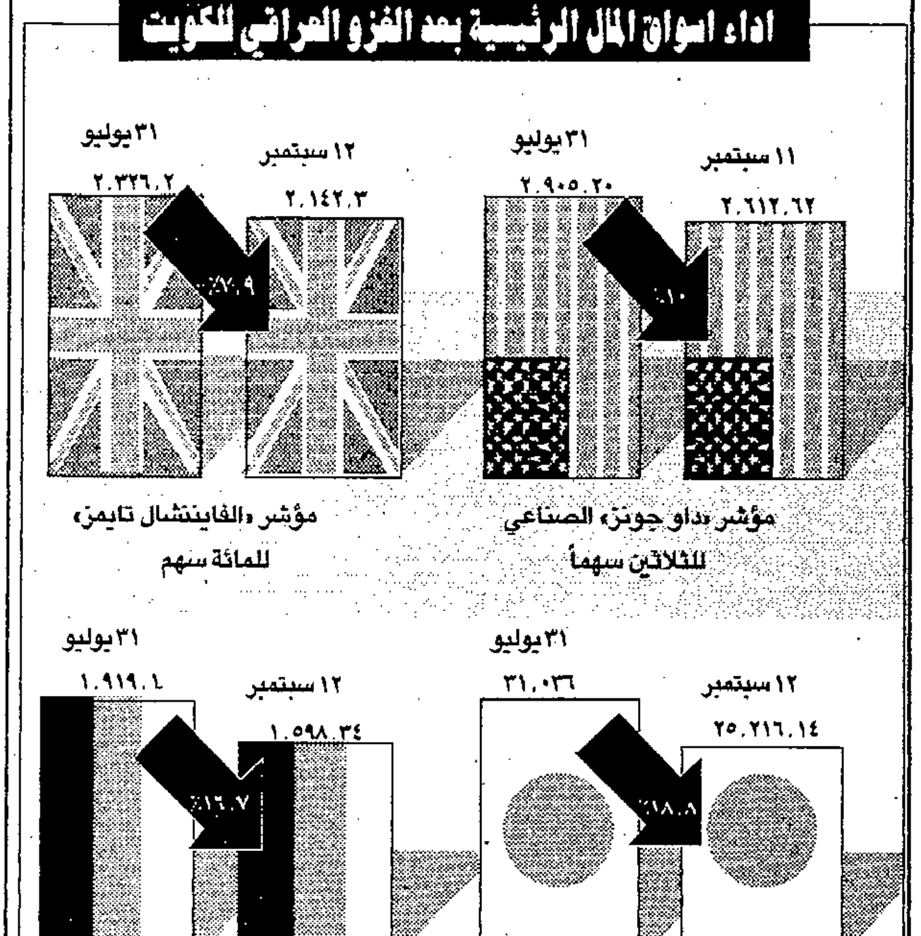
مكاسب الجنيه «التضخمية»

اسبوع العملات كان متأثراً باسعار النفط وبالضغوط التضخمية التي تسببت بها على اقتصاديات الدول الصناعية بصورة خاصة.

في الولايات المتحدة تراجع سعر الدولار مع نهاية الاسبوع متأثراً بارتفاع معدل التضخم وبملاحظة أبداها الان جرينسبان، رئيس بنك الاحتياط الفيدرالي، وأوحت بأن معدل الفائدة على العملة الامريكية مرشح للتخفيض بغية المساعدة على تقليص عجز الميزانية الاتحادية.

اما الجنيه الاسترليني فقد كان تأثره محدودا بأرقام التضخم المتنامي في بريطانيا اذ فضل المتداولون الاطمئنان على استمرار المعدل المرتفع لفائدته على القلق من آثار التضخم عليه وعلى فرص الانضمام الى نظام النقد الاوروبي.

وفي نهاية الاسبوع سجل الجنيه مكاسب تجاه معظم العملات الاجنبية فارتفع بمقدار ٢,٠٥ سنت على الدولار وارتفع تجاه المارك من ٢,٩٥٥٠ الى ٢,٩٦٢٥ مارك وتجاه الين من ٢٥٧,٧٥ الى ٢٥٩,٢٥ ين وتجاه الفرنك الفرنسي من ٩,٩٠٠ الى ٩,٩٢٧٥ فرنك. ولم يصمد في وجه تحسن الجنيه الا الفرنك السويسري الذي هبط سعر صرف الجنيه عليه من ٢,٤٦٥٠ الى ٢,٤٥٠٠ فرنك.



«الشرق الاوسط» - ا ب

اسعار وحدات صناديق الاستثمار السعودية في اسبوع

البنك	الصندوق	سعر العرض	سعر الطلب	نسبة الفرق عن السعر السابق	التاريخ
البنك السعودي الامريكي *	صندوق سامبا رقم (١) ودائع وسندات واسهم دولية (بالدولار)	١٤,٠٩١٣		٪١,٠١+	٩/٨
	صندوق سامبا رقم (٢) مرابحة واسهم دولية (بالدولار)	١١٤٧,٩٧٨٤		٪١,٧٢+	٩/٨
	صندوق سامبا رقم (٣) مرابحة (بالريال)	٤٧٣٤,١٣٦٩		٪٠,٢٧+	٩/٨
	صندوق سامبا رقم (٤) مرابحة (بالدولار)	١٣٦٠,٦٠٥٢		٪٠,٢٨+	٩/٨
	صندوق سامبا ذو السيولة العالية ودائع واوراق مالية قصيرة الاجل (بالدولار)	١٢٤٢,٩٥		٪٠,١٤+	٩/١٥
	صندوق سامبا السعودي ذو السيولة العالية ودائع وسندات حكومية قصيرة الاجل (بالريال)	١١٥٣,٨١		٪٠,١٣+	٩/١٥
	صندوق سامبا للاستثمار في الاسهم الدولية (بالدولار)	٩٥٦,٤٣٨٣		٪٠,٤٢-	٩/١٥
	صندوق سامبا للاستثمار في العملات الدولية (بالدولار)	١٠٦٢,١٠٦٦		٪٠,٥٠+	٩/١٥
	صندوق سامبا للاستثمار في السندات الدولية (بالدولار)	١٠١٥,٠٣٨٠		٪٠,٠٤٥+	٩/١٥
	صندوق سامبا للاستثمارات الدولية المتوازنة (بالدولار)	٩٧٨,٢٤٠٧		٪٠,٠٦٦-	٩/١٥
البنك السعودي الفرنسي **	صندوق الدولار الامريكي	١,٢٩٢٨١		الفرق في اسبوع ٪٠,١٢+	٩/١٧
	صندوق الريال السعودي	١٢,٠٠٥٩١		٪٠,١٠+	٩/١٧
بنك الرياض ***	صندوق الدولار	١١,٨٩٨٨٩٢		٪٠,١٣٨٠+	٩/١٥
	صندوق الاسهم	٩,٩٨٤٩٣٦		٪١,٤١٤٩-	٩/١٥
	حسابات المشاركة	المردود على ٣ اشهر منتهية في ٣/٣١ يتم تقييمه كل ٣ اشهر		—	—
البنك الاهلي التجاري ***	صندوق الاهلي للاستثمار الوطني (بالريال السعودي)	١,١٧٦٤٥٤٦٨٥		٪٠,١٥+	٩/١١
	صندوق الاستثمار قصير الاجل (بالدولار)	٢,٦٥١٣٦٥٧٤٦		٪٠,١٤+	٩/١٤
	صندوق المتاجرة العالمية (بالدولار)	١,٢٧٠٦١٩٢٠١		٪٠,١٣+	٩/١٤
	صندوق الاستثمار متعدد العملات (بالدولار)	١,٨٦٩٢٧١٦٢٧		٪٠,٦١+	٩/١٢
	صندوق الاسهم العالمية (بالدولار)	٠,٩٣٨٦٣٢٨٧٧		٪١,٦٩+	٩/١٠
	صندوق الميزان الاستثماري (بالدولار)	١,٠٧١٥٠٣٢٩٧		٪١,٦٨-	٨/٣١
البنك السعودي البريطاني	صندوق استثمار العملات	٥٦,٠٤	٥٥,٣٤	—	٩/١٥
	صندوق السندات العالمي	١١,٥٤	١١,٥٩	—	٩/١٥
البنك العربي الوطني	صندوق العربي للتجارة	١,٠٢٥٢	١,٠٢٥٢	—	٨/٣١

* هذه الاسعار تستخدم كمؤشرات وليست للتعامل الفعلي في وحدات الصناديق
** سعر الوحدة لا يتغير في كل من حالتي العرض والطلب وذلك بالنسبة لكل من الصندوقين.
*** البنك لا يستقطع اتعاب البيع فسعر الطلب والعرض مساويا لصافي قيمة للموجودات.

بون تتحمل عبء ضم المانيا الشرقية الى السوق الاوروبية وفاتورة العضوية تصل الى ٥٠ مليار دولار سنويا

باريس: «الشرق الاوسط»
من هولرد لا فرانشي

حدد موعد الوحدة الالمانية في ٣ اكتوبر (تشرين الاول) المقبل. ولكن اندماج المانيا الشرقية في اقتصاد المجموعة الاوروبية سوف يتأخر عن هذا الموعد ولا يبدو مرشحا للتحقيق بالسرعة التي ستتحقق بها الوحدة الالمانية.

الا ان الدولة التي تعتبر منذ مدة «العضو الظل» في المجموعة الاوروبية سوف تنضم الى المجموعة متمتعة باعفاءات معينة من الانظمة المفروضة من بروكسل وبثمن يعتبره الكثيرون مربحا بالنسبة لها.

هذا لا يعني، بالضرورة، ان المانيا الشرقية لن تواجه مشاكل في سياق انضمامها الى المجموعة، وقد تكون المشكلتين الابرز:

١- دمج القطاع الزراعي الالماني الشرقي في الاطار الزراعي الاوسع لدول المجموعة.

٢- تنقية البيئة الملوثة في معظم مناطق البلاد.

اما اذا كان ثمن انضمام المانيا الشرقية الى المجموعة الاوروبية بخسا نسبيا فمرد ذلك ان المانيا الغربية ستكون الجهة التي ستتحمل اعباء هذا الانضمام. وقد حرصت حكومة بون على التأكيد، للجنة الخاصة في المجموعة الاوروبية، بأنها ستتحمل كافة التكاليف المالية لانضمام المانيا الشرقية الى المجموعة لقاء تعاون المجموعة معها على تسهيل الوحدة الالمانية وتسريعها.

هذا وتقدر التكاليف التي ستتحملها المجموعة الاوروبية من جراء دمج المانيا الشرقية في اقتصادياتها بحوالي ٢,٦ مليار دولار - او ملياري وحدة نقدية اوروبية - سنويا بين عامي ١٩٩١ و ١٩٩٣. ولكن توقع لجنة السوق المشتركة ارتفاع وارداتها من المانيا الشرقية الى اكثر من ١,٩ مليار دولار سنويا، بعد الوحدة الالمانية، يعني ان كلفة دمج المانيا الشرقية بالمجموعة الاوروبية لن تكلف بروكسل اكثر من ٧٠٠ مليون دولار سنويا لغاية العام ١٩٩٣. وهذه الكلفة المنخفضة تبقي الانفاق السنوي للمجموعة ضمن الحدود التي وضعتها منذ العام ١٩٨٨.

ويقول ناطق بلسان اللجنة الاوروبية في بروكسل لن انضمام المانيا الشرقية الى السوق الاوروبية قد يستوجب «مجهودا ماليا» ولكنه لا يعتبر «مشكلة».

وكانت اللجنة الاوروبية قد أقرت قبل فترة وجيزة اقتراحا بشأن دمج اقتصاد المانيا الشرقية في السوق يدعو لتطبيق ٨٠ في المائة من شروط المنظمة المطلوبة من الدول الراغبة في الانضمام الى سوقها الموحدة عام ١٩٩٢ على المانيا الشرقية فور اتمام الوحدة الالمانية الكاملة وهذه الشروط تشمل التشريعات الخاصة باندماج الشركات التجارية والخدمات المالية وحرية تنقل الافراد وانتقال الرساميل.

وسوف يستفيد القطاع الزراعي الالماني الشرقي من بعض الاعفاءات الخاصة بالتقيد تقييدا كاملا ببرنامج المجموعة الخاص بالمزارع الاوروبية فالانظمة المعدة للحد من فائض الانتاج سوف تنخفض خلال سنتين وسوف يسمح بالابقاء على الدعم الزراعي في المانيا الشرقية.

ومنذ الآن يتسبب القطاع الزراعي ببعض المشاكل، فالمستهلك الالماني الشرقي يعرض عن الانتاج المحلي لصالح الانتاج الالماني الغربي. ويتسبب بالتالي في تعريض الانتاج الزراعي الشرقي الارخص للاهتراء والكساد او البحث عن منافذ اخرى لتسويقه. ويقدر بعض الخبراء ان حوالي نصف مزارعي المانيا الشرقية، البالغ عددهم ٧٠٠ الف شخص، سوف يواجهون بطالة بنهاية العام الحالي. وقد سبق لرئيس اللجنة الاوروبية، جاك ديلور ان لاحظ ان «التعليب البراق» للمنتجات الالمانية الغربية وحده كاف لاجتذاب المستهلك الالماني الشرقي وتحوله عن المنتجات الشرقية المماثلة.

ولكن من الواضح ان النوعية ايضا عامل مهم في خيار المستهلك الالماني الشرقي. ورغم اهمية هذا العامل سوف تمنح اللجنة المانيا الشرقية اعفاءات خاصة على صعيد التقيد بالشروط المطلوبة للانتاج الزراعي والطبي والكيماوي وذلك الى ما بعد التاريخ المحدد لتحقيق السوق الواحدة في عام ١٩٩٢.

وبموجب الخطة المقررة من اللجنة، لن تطبق على المانيا الشرقية الانظمة المفروضة على الدول الاوروبية الاخرى بشأن نقاوة المياه والاجواء لغاية العام ١٩٩٦. الا ان هذه الخطة قد لا تلاقي تحبيذا في اوساط البرلمان الاوروبي الذي تقع عليه مسؤولية اقرار هذه الخطة.

ولكن من الارجح ان يوافق البرلمان الاوروبي دون معارضة على اقتراح اللجنة تقييد المانيا الشرقية الفوري بانظمة المجموعة الاوروبية الخاصة بالوقاية من مخاطر الاشعاعات النووية. وهذا الاقتراح من شأنه اقفال محطات توليد الطاقة النووية في المانيا الشرقية بأجمعها.

ولكن اذا كان دمج الاقتصاد الالماني الشرقي في اقتصاد المجموعة الاوروبية سيكون عملية غير مؤلمة نسبيا، فإن الامها ستكون اكبر على المانيا الغربية. وبعض الخبراء يقدرون أن حكومة بون ستتحمل في هذا السبيل فاتورة قد تصل الى ٥٠ مليار دولار سنويا لغاية منتصف التسعينات.


المانيا الشرقية ... النجم الخفي بين نجوم المجموعة الاوروبية

المصدرون الاردنيون يطالبون بمساعدة حكومية

عمان: «الشرق الاوسط»

اقترحت جمعية المصدرين الاردنيين في مذكرة بعثت بها الى الجهات الرسمية الاردنية، تقديم مساعدات للشركات والمؤسسات التي تضررت نتيجة اغلاق سوق العراق في وجهها للتصدير وذلك بالغاء الفوائد البنكية او تجميدها. واقترحت المذكرة ايجاد اسواق بديلة او جديدة للمنتجات الاردنية، او تشجيع الاستفادة من اتفاقية الاردن مع الدول الاوروبية المشتركة او مع الدول العربية.

وجاء في المذكرة ان ٥٠٪ من الصادرات الاردنية كانت توجه للسوق العراقية وان حجم الصادرات للسوقين العراقية والكويتية بلغ العام الماضي حوالي ٢٨٠ مليون دولار. وقالت المذكرة ان استمرار مثل هذا المنع، يعني فصل نحو ٧٥٪ من الموظفين والعمال في المؤسسات والشركات التي تقوم بالتصدير الى العراق. خاصة وان العديد من الصناعات الاردنية اقيمت لتلبية حاجة السوق العراقية.

ارباح رولز رويس ترتفع بنسبة ١٥٪

لندن: «الشرق الاوسط»

اعلنت رولز رويس عن ارتفاع ارباحها المرحلية قبل دفع الضرائب بمبلغ ١١٥ مليون جنيه استرليني للنصف الاول من عام ١٩٩٠ وذلك مقابل ١٠١ مليون جنيه استرليني لنفس الفترة من العام الماضي. وتشمل هذه النتائج فترة نصف سنة كاملة لشركة «ان اي اي» بالمقارنة مع سبعة اسابيع فقط في أعقاب دمج الشركتين الذي تم في العام الماضي. وهذا وقد زادت المبيعات من ١,١٢٤ مليون جنيه استرليني الى ١,٥٩٥ مليون جنيه استرليني فيما بلغت مشاركة «ان اي اي» ٣٠٦ ملايين جنيه من حجم هذه الزيادة. اما حجم مبيعات التوربينات الغازية لاعمال الطيران فقد زادت بنسبة ١٦ في المائة.

وبالنسبة للارباح التشغيلية فقد زادت بنسبة ١٩ في المائة من ١٦٦ مليون جنيه استرليني الى ١٩٨ مليون جنيه استرليني. اما النفقات الصافية للبحوث والتطوير فقد زادت الى مبلغ ٨٦ مليون جنيه استرليني ومن المتوقع ان تكون اعلى من ذلك خلال النصف الثاني من العام الحالي وذلك لأن برنامج تطوير محرك «ترنت» يسير وفق المخطط المحدد له.

رغم انخفاض حجم التداول
مؤشر الاسهم السعودية يعود للارتفاع

الرياض - واس: سجل مؤشر المركز الوطني للمعلومات المالية والاقتصادية لاسعار اسهم الشركات المساهمة المحلية ارتفاعاً خلال الاسبوع الماضي من ٩٥,٣٨ في المائة من النقطة الى ٩٥,٠٣ في المائة من النقطة اي بارتفاع قدره ١,٧٢ في المائة عما كان عليه في الاسبوع ما قبل الماضي.

وحسب البيانات الصادرة عن مؤسسة النقد العربي السعودي فقد بلغ عدد الاسهم المتداولة في السوق ١٥٢,٠٥٥ سهماً بانخفاض قدره ٢٩,٦ من العشرة في المائة عما كان عليه الاسبوع ما قبل الماضي حيث كان عدد الاسهم المتداولة ٢١٥,٨٨٥ سهماً.

اما قيمة الاسهم المتداولة فقد بلغت ٣١,٧٩٤,٣٥٥ ريالا بانخفاض قدره ٤٤,٦ من العشرة في المائة عما كانت عليه في الاسبوع ما قبل الماضي حيث كانت قيمة الاسهم المتداولة ٥٧,٣٩٣,٥٥٨.

ومن ناحية اخرى كان عدد الصفقات التي تمت في السوق خلال الاسبوع الماضي ٩١١٠ صفقة بارتفاع قدره ٢,٨ من العشرة في المائة حيث كان عددها ٨٨٦ صفقة خلال الاسبوع ما قبل الماضي. وقد استحوذ قطاع الصناعة والاسمنت على النصيب الاكبر من نشاط السوق من حيث عدد وقيمة الاسهم المتداولة، وكذلك عدد الصفقات المنفذة خلال الاسبوع الماضي فقد تم تداول ٩٥,٢٠٩ اسهم اي بنسبة ٦٢,٦ من العشرة في المائة من اجمالي عدد الاسهم المتداولة وبقيمة اجمالية بلغت ١٧,٣٣٠,٠٨٤ ريالا تمثل نسبة ٥٤,٢ من العشرة في المائة من المجموع الكلي لقيمة الاسهم المتداولة.

وبلغ عدد الصفقات المنفذة في هذا القطاع ٣٣٣ صفقة وبنسبة ٣٦,٦ من العشرة في المائة من اجمالي عدد الصفقات يليه قطاع الخدمات والكهرباء حيث تم تداول ٣٢,٨٥٥ سهماً بنسبة ٢١,٦ من العشرة في المائة من المجموع الكلي لكمية الاسهم المتداولة وبقيمة اجمالية قدرها ٢,٤٢١,٩٢٨ ريالا تمثل نسبة ٧,٦ من العشرة في المائة من المجموع ا لكلي لقيمة الاسهم المتداولة.

اما عدد الصفقات التي نفذت في هذا القطاع فقد بلغت ١٧٢ صفقة وبنسبة ١٨,٩ من العشرة في المائة من مجموع الصفقات.

ويأتي في المركز الثالث قطاع البنوك بواقع ١٠,٣١٧ سهماً وبنسبة ٦,٨ من العشرة في المائة من اجمالي عدد الاسهم المتداولة وبقيمة اجمالية قدرها ١٠,٢٣٩,٢٧٦ ريالاً تمثل نسبة ٣٢,٢ من العشرة في المائة من المجموع الكلي موزعة على ٣١٩ صفقة اي بنسبة ٣٥ في المائة من اجمالي عدد الصفقات.

وجاء اخيراً القطاع الزراعي وتم تداول ١٣,٦٧٤ سهماً بنسبة ٩ في المائة وبقيمة اجمالية قدرها ١,٩٠٢,٩٦٧ ريالا اي بنسبة ٦ في المائة من المجموع الكلي.

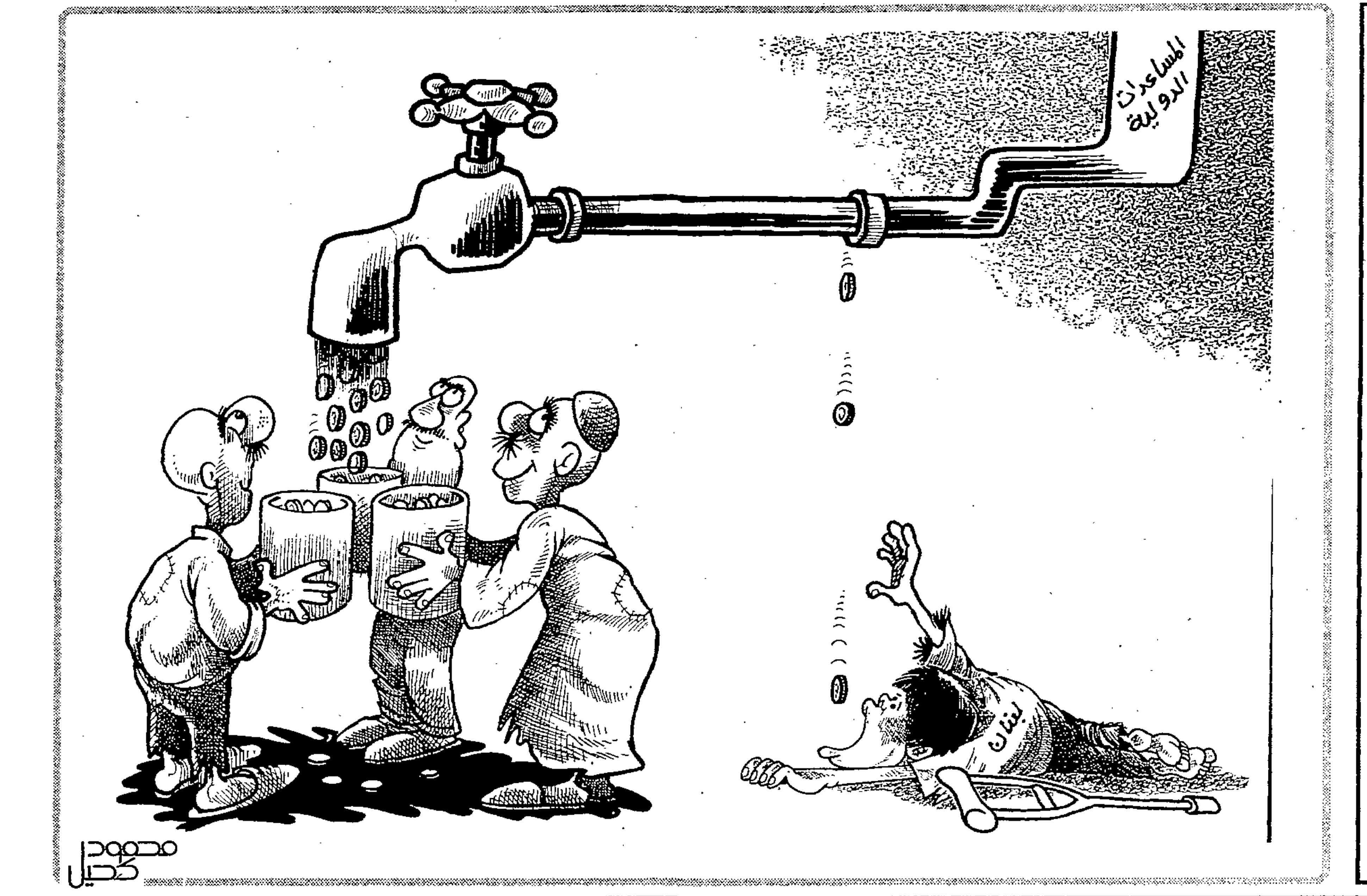
اما عدد الصفقات المنفذة في قطاع الزراعة فقد بلغت ٨٧ صفقة وبنسبة ٩,٥ من العشرة في المائة من اجمالي عدد الصفقات. اما عدد الشركات التي تم تداول اسهمها خلال الاسبوع الماضي فقد بلغت ٣٣ شركة مساهمة من الـ ٥٦ شركة مساهمة منها ١١ شركة ارتفعت اسهمها و٢٠ شركة انخفضت اسهمها وشركة واحدة لم تتغير اسعارها.

وتم اضافة شركة المنتجات الغذائية السعودية الى قائمة التداول خلال الاسبوع الماضي كما لم يكن هناك تداول لاسهم ٢٣ شركة.

سوق مسقط تشهد اقبالاً متجدداً

مسقط: «الشرق الاوسط»

ارتفعت حركة التداول في سوق مسقط للاوراق المالية الاسبوع الماضي بصورة ملحوظة ليصل حجمها خلال النصف الاول من شهر سبتمبر (ايلول) الى ٤,٣ مليون ريال عماني. وهو معدل مرتفع في ظل تباطؤ حركة دوران رأس المال في منطقة الخليج منذ الغزو العراقي للكويت وسجلت السوق خلال الاسبوعين الماضيين ارقاماً قياسية بعد ان شهدت تدافعاً من جانب رجال المال والمستثمرين على الشراء ووضع ارصدتهم في اسهم شركات عاملة وتحقق ارباحاً بدلا من الاحتفاظ بالمال السائل. وقد حققت السوق خلال الاسبوع الماضي فقط - من ٨ الى ١٢ سبتمبر (ايلول) - حجم تداول يقدر بـ ١,٥ مليون ريال تقريباً نتجت عن تداول ٦٣٠ الف سهم في السوق الثانوية.. كما شهدت السوق النظامية والسوق الموازية تداولا بلغ حجمه ٧٠٠ الف ريال عماني تقريباً.. ويفسر المراقبون هذه الزيادة المتنامية للتداول في سوق مسقط للاوراق المالية بعودة الكثير من رجال الاعمال والمستثمرين من عطلاتهم الصيفية التي كانوا يقضونها خلال شهر اغسطس (اب) الماضي خارج البلاد من ناحية.. وبرغبة الكثير من المستثمرين في وضع ارصدتهم المالية في اصول ثابتة تحسباً من اي تصعيد مفاجيء قد يترك اثاره على الحياة الاقتصادية في منطقة الخليج. كما يعزو المراقبون هذا التسارع على شراء الاسهم بالنجاح الذي حققته السوق في تعزيز قيمة الاسهم وتحقيق ارباح تمثلت في مضاعفة اسعار الاسهم المتداولة.. والقدرة على تسييل هذه الارباح في اي وقت وتحويلها مجدداً الى اموال سائلة. وقد افلحت ادارة السوق في استثمار هذا النجاح في تنويع النشاط بين الاسهم والسندات.. وقد تبنى بنك تنمية عمان الاسبوع الماضي فكرة اصدار سندات قرض بقيمة خمسة ملايين ريال عماني تسدد على خمس سنوات وهي الفكرة التي روجت لها سوق مسقط للاوراق المالية. وبموجب سندات القرض يحصل المستثمرون الذين يكتتبون فيها على نسبة فائدة ثابتة تقدر بـ ٨,٥٪ على مدار السنوات الخمس مما يتيح الفرصة لامتصاص جانب من السيولة المالية المتوفرة لدى الافراد ورجال الاعمال.



الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية

منطق الشرعية ومنطق بغداد

في قرار جديد اصدره امس أدان مجلس الأمن الدولي العراق وذلك للمرة السابعة منذ غزوه الكويت في ٢ اغسطس (آب) الماضي.

واذا كان المجلس اتخذ هذه الخطوة بسبب حملات المداهمة العراقية لمقار الدبلوماسيين في الكويت فإنه ارفق الادانة بتحذير تضمن الاعلان عن مشاورات جديدة عاجلة لاتخاذ اجراءات اضافية.

وفي الوقت الذي اصدر المجلس فيه قراره كانت بغداد تصدر هي الاخرى قرارا يعكس مدى التناقض الصارخ بين منطقها ومنطق الشرعية الدولية. ببساطة وبسطور قليلة اعلن مصدر رسمي في بغداد ان وزير الحكم المحلي العراقي عين «محافظا للكويت».

وبين القرار الدولي والقرار العراقي انباء وانباء من الكويت نفسها عن فظاعات يرتكبها الاحتلال ضد السكان لا لشيء الا بسبب الاشتباه بتعاطفهم مع المقاومة، وكأن القوات التي غزت الكويت كانت تتوقع ان تسحق جنازير الدبابات ارادة شعب رفض ان يوقع على قرار الغاء دولته واستباحة سيادته.

لا غرابة في صدور قرار مجلس الأمن الدولي الجديد. وهو في النهاية تكملة طبيعية لموقف الشرعية الدولية الذي أدان الغزو ورفض الضم وكل النتائج المترتبة على الاحتلال. ولا غرابة في الوقت نفسه في القرار الذي اصدرته السلطات العراقية امس ذلك انه مجرد حلقة من منطق التصعيد الذي سبق الغزو وتبعه.

واكثر من أي وقت مضى يتضح مقدار التعارض والتناقض بين المنطقين، اذ يبدو ان السلطات العراقية باتت اسيرة منطقها القائم على انتهاك كل المبادئ والمواثيق. ولعل هذه اللغة في التعامل مع الشرعية الدولية هي نقطة الضعف الرئيسية في كل الجهود الدبلوماسية التي تبذل من اجل حل يجنب المنطقة خطر المواجهة وبغض النظر عن هوية دعاة الحل وتباين مواقفهم وحساباتهم. فقرار تعيين «محافظ للكويت» يكشف ان السلطات العراقية لم تحاول ابدا قراءة مغزى هذا الاجماع الدولي على رفض الأمر الواقع. وربما كانت بغداد تراهن على تراجع هذا الاجماع وهو رهان خاطئ تماما او انها تراهن على امكان اختراق الحصار وتحديدا عبر البوابة الايرانية.

ولأن موقف بغداد هو على هذا النحو فإن الشرعية الدولية لا تجد امامها غير خيار تصعيد اجراءاتها بعدما اكد العراق رفضه اغتنام الفرص المعطاة له للعودة الى الصواب.

«الشرق الاوسط»

البوابة الالمانية

بقلم: غسان شربل

تملك المانيا مواهب عدة وفي طبيعتها هذه القدرة على اقلاق العالم. ودروس التاريخ صارخة. اذا نهضت المانيا تضطرب الموازين وترتبك الخرائط والدول ولا تستعاد الطمأنينة الا اذا عادت المانيا مهزومة لتعيش تحت ركامها. انها مشكلة المانيا ومشكلة العالم معها. وثمة من يتحدث عن قدر هذه الامة التي اعتادت ان تكون اما قاهرة واما مقهورة.

وربما بسبب دروس التاريخ لختار الحلفاء لالمانيا مصيرا يوازي ما ارتكبته في الحرب العالمية الثانية حين انتحرت من فرط رغبتها في السيطرة ونحر الآخرين. هكذا قسموا جسدها ونزعوا انيابها وحظروا عليها دخول النادي النووي ورتبوا اقامتها تحت مظلتين.

وعلى جانبي الجدار افترقت خيارات الالمان او الخيارات التي فرضت عليهم، وان يكن وحدهم، رفض النازية وتلك الحقبة الرهيبة المثقلة بالدم. هكذا امضت المانيا الغربية اكثر من اربعة عقود تحت مظلة الحلفاء الغربيين فتعلمت دروس الديمقراطية وأفادت من القيود على الانتاج الحربي لتبني اقتصادا يعوضها الافتقاد الى فيالق الجيش الالماني.

وفي المقابل اقامت المانيا الشرقية تحت قبعة الكرملين وقياصرته ملتزمة بحرفية النموذج السوفياتي ومرتاحة في حضن حلف وارسو وصواريخه ودباباته.

والجدار الذي كان اشبه بالجرح في قلب الالمان كان مصدر طمأنينة لعدد غير قليل من قادة العالم حتى اولئك الذين كانوا يقتربون منه لانتقاده والتعبير عن املهم بسقوطه. وكان العالم يعيش مع قصة البوابة الالمانية. فهو يعرف ان الحروب لا تصبح حروبا عالمية الا اذا مرت بهذه البوابة وان الوجبات القاتلة في عمر العالم تكون دائمة مبللة بالطعم الالماني.

وبرغم تحول المانيا بشطريها الى ما يشبه القالب المزين بالصواريخ القادرة على اطفاء نور العالم كان هناك نوع من الاعتقاد بأن الامبراطوريات تدرك حدودها وان صمامات الأمان موجودة.

لكن الجدار سقط وتبين ان الالمان سلكوا دروبا مختلفة لكنهم احتفظوا بسر واحد هو انهم المان.

وحين بدأت الصفحة الالمانية الجديدة، بدأت صفحة جديدة من عمر العالم. ومع توقيع الاتفاق النهائي في مفاوضات «٢ + ٤» اكتملت العودة الالمانية ومع توقيع المعاهدة الالمانية ـ السوفياتية بات على الجميع مراجعة حساباتهم. فماذا يبقى للآخرين حين يلتقي المارد الالماني بالاتحاد السوفياتي الجائع الى الماركات. وماذا تفعل دول اوروبا الشرقية. وماذا يبقى لفرنسا وبريطانيا من موقع في البيت الاوروبي المشترك اذا شيد على صداقة الالمان والسوفيات. انه عالم اوروبي جديد يولد من خلال مروره في معبر الزامي اسمه «البوابة الالمانية».

"ما كان الله ليذر المؤمنين على ما أنتم عليه"

بقلم: عبدالرحمن عبدالعزيز الشبلي

الى ان يرث الله الارض وما عليها سيبقى كتاب الله الكريم هو «إمامنا» وهو مصدر الهامنا، وهو دليلنا وحجتنا ومنه نستمد حركتنا وسيرنا، ومن آياته نستنبط وسائلنا، ونضع خططنا وتوجهاتنا. ننطلق منه ونعود اليه، ونراجع مجمل اعمالنا، وعلى ضوء هديه تسير قوافلنا. ولا غرابة في ذلك فنحن اهل الاسلام ارضا وانسانا وفكرا ولسانا، وعقلا وضميرا. وتاريخا وواقعا ومستقبلا. من هنا يأتي حرصنا دوما على الاستشهاد بكتاب الله لنعرف اين نحن منه، ونسترشد بمسيرتنا وفق هديه وتعاليمه.

وفي هذه الآية التي اخترتها عنوانا لهذا المقال وتوقفت عند مدلولاتها طويلا، كانت لي وقفة طويلة. في مراجعة مع النفس. ومع الحالة التي مرت بنا ولازالت تتفجر «قيما» كل فترة تمثلت في وقعها هذه الآية من كتاب الله وقرأت نصها وهو (ما كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه، حتى يميز الخبيث من الطيب. وما كان الله ليطلعكم على الغيب ولكن الله يجتبي من رسله من يشاء فآمنوا بالله ورسله، وان تؤمنوا وتتقوا فلكم اجر عظيم). الآية ١٧٩ سورة آل عمران. فماذا كنا عليه فعلا؟؟ قضت حكمة الله ان لا يطلعنا، على الغيب.. ولكن الى متى؟؟ حتى يميز الخبيث من الطيب. ويومها نكون عرفنا ما نحن فيه وميز الله لنا الخبيث من الطيب حتى عرفناه وادركنا ما كنا عليه، وما يجب ان نكون عليه بما يتناسب مع ديننا ورسالتنا الاسلامية، فاذا كان هذا التوجيه الالهي الكريم، قد نزل على الفئة الاسلامية الاولى: البكر، فما بالكم بما نحن عليه في هذا العصر. وماذا نحن فيه؟ وما هو هذا الخبيث الذي يجب علينا معرفته وعزله وفضحه وتمييزه، حتى لا يكون (المؤمنون) فريسة لخبثه وفساده وضلاله ودجله. وبرحمة من الله وفضل فقط تعهد سبحانه ان لا يذر المؤمنين على ما هم عليه في كل عصر حتى يميز الخبيث من الطيب.. اما كيف؟ فهذا غيب الله الذي لن يطلعنا عليه.. ولكنه يدفع بالاسباب ويجمعها ويحركها حتى تأخذ طريقها الى واقع الحياة، بالشكل والبدايات والنهايات، التي تجعل الامور اكثر وضوحا لنا. ويتحدد على نتائجها كلها ما يجب ان نكون عليه.. وسواء رضينا بذلك او لم نرض، وسواء اساءنا ذلك او سرنا، فهذا امر لا يترتب عليه تعطيل لسنن الله في كونه، فنحن مثلا، قد اساءنا ما حدث لاهلنا واشقائنا في الكويت، بل آلمنا ذلك كثيرا. ولكن «وعسى أن تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا». ولكن هل كنا جميعا نعلم او حتى نقدر ان «العراق العربي المسلم» هو الذي سيفعل ذلك؟ هل كان احد منا يتوقع مثل هذا الحدث؟ او ما شابهه وسبقه من احداث ثم ما رافق ذلك من «مواقف لدول عربية وجماعات عربية» هل كان ذلك في الحسبان؟؟ لله في ذلك حكمة بالغة. وتفسيرنا لكل ذلك اليوم هو تلك الحكمة الالهية «حتى يميز الخبيث من الطيب» والا، كيف يتسنى لنا ان نرى «الاشياء» على حقيقتها. ولست ارغب اليوم بعد ظهور كل الحقائق، سافرة صارخة ان اطيل الشرح، فقد (تبين الرشد من الغي). ولن اضيف شيئا جديدا سوى ان أؤكد الصورة من القرآن نفسه (ليميز الله الخبيث من الطيب ويجعل الخبيث بعضه على بعض فيركمه جميعا، فيجعله في جهنم اولئك هم الخاسرون). الآية ٣٧ سورة الانفال. وسياق السورة بعد ذلك يوضح الطريق ويحدد النهاية. فالقضية محسومة والصورة واضحة: الخبيث بعضه على بعض في حالة جمع وعلى صورة «ركام» يلقى في جهنم كأي «نفايات» خبيثة نتنة الرائحة ليس لها موقع سوى «جهنم» لحرقها والتخلص منها. ذلك هو الخسران المبين. ولست يشهد الله اسفا على مثل هذا المصير. لهذا الخبيث المركوم بعضه على بعض. ولكن اسفي كله ينصب على «انفسنا» التي «جهلت» هذه الحقائق كل هذه العقود التي مرت بنا: فقد كنا نرى اشارات الحق واضحة، فكنا نغفل عنها ونتجاهلها. ونسأل الله ان يغفر لنا ذنوبنا واسرافنا على انفسنا.

وقد وجب اليوم وجوبا «شرعيا» ان نسير على النهج الصحيح، الحق الواضح، بلا مجاملة ولا تردد ولا تمسك بغير الحق مهما كانت الاسباب والمبررات. فالذين صفقوا للباطل ومشوا في ركابه وباركوا جرائمه في السرقة والقتل والاعتداء، وارتكاب كل الآثام، لا يجوز لنا بعد اليوم ان نكون واياهم على وفاق او تعاون تحت اي اسم او تبرير. ولذلك فانني ادعو بكل الوضوح الى الآتي:

اولا: قطع العلاقات الدبلوماسية والاقتصادية والتجارية والثقافية والسياحية معهم بدون تأخير.

ثانيا: اخراجهم من منظمتنا الاقليمية «الجامعة العربية» ومن «منظمتنا الاسلامية» ومن جميع المؤسسات المنبثقة من هاتين المنظمتين.

ثالثا: وقف كل تعاون ثنائي او جماعي مع تلك الانظمة «الشاذة» التي ظاهرت العدوان وسارت في ركابه وشجعته والتمست له المبررات وافسحت له الوقت، ليمارس شنونه وجرائمه في حق شعب الكويت وبالتالي في ضربه للامة العربية والاسلامية في الصميم بما احدثه من آثار واسعة.

رابعا: الغاء كل تصريح سابق سمح بموجبه لمنظماته الحزبية والصحفية والفكرية لممارسة نشاطاتها على الارض العربية.

خامسا: منع دخول جميع تلك الشخصيات التي تعتنق افكاره او تدعو اليها حت اي مفهوم ومن ممارسة نشاطاتها الهدامة المخربة المشبوهة في نشأتها ومصدرها وسلوكها واهدافها.

سادسا: انهاء عقود كل اولئك الذين ينتمون الى مواقف مناقضة للحق.

سابعا: تجميد جميع الاموال العائدة للعراق بالذات بكل مؤسساته ليتم منها تعويض كل اولئك الذين «ظلموا وسلبت اموالهم وتجمدت حقوقهم من كويتيين ومصريين ومسلمين آخرين او غير مسلمين، ممن كانوا يعملون في الكويت مهما كانت نوعية اعمالهم.

ثامنا: منع مرور سفنهم او طائراتهم او سياراتهم من دخول او عبور اراضي دول المنطقة ما دامت بقيت هذه الانظمة الارهابية والشاذة والملتوية قائمة.

تاسعا: العمل الجاد للاطاحة بهذه الانظمة المتآمرة الغاصبة الارهابية، لانقاذ الاقطار العربية التي ابتليت بها، عن طريق ما يلي:

أ ـ دعم كل معارضة موجودة داخل اراضيهم او خارجها بكل الوسائل.

ب ـ قيام ائمة المساجد في كل وقت وخاصة في خطب «الجمعة» بفضح حقائقهم ودعوة المسلمين جميعا لمحاربتهم سرا وعلانية والدعاء عليهم من منابر بيوت الله وتحريم التعاون معهم بأي وجه من الوجوه، تجاريا وسياحيا وثقافيا.

ج ـ دعوة المسلمين في تلك الاقطار لعدم قبول تلك الانظمة وبعدم التعاون معها، وباعتبار كل من يتعاون معهم مشاركا بالاثم والعدوان ومتعرضا لغضب الله ولعنته وطرده من رحمته.

د ـ نقل هذه الخطب عبر جميع اجهزة الاعلام ليلا ونهارا. وتعبئة الجماهير الاسلامية في كل مكان لمحاربة افكارهم وضلالهم.

هـ ـ تخصيص «درس» يومي في جميع المدارس والجامعات «لتطعيم» الاجيال الحاضرة والقادمة ضد «امراضهم وافكارهم الهدامة».

عاشرا: ان يمنع منعا باتا السماح لأية احزاب «سياسية» يقوم فكرها اصلا على التنكر للقيم الاسلامية والعربية من العمل.

حادي عشر: منع قيام اية منظمات او ميليشيات او جمعيات. فكل هذه الاحزاب والتنظيمات ثبت بالدليل القاطع انحرافها وشذوذها واجرامها واعتمادها القتل والتزوير وايواء المجرمين والقتلة الذين لا يرعون حرمة الاسلام ولا حرمة القيم العربية، ولا حرمة القيم الانسانية ولا حرمة «الاخوة» في ما بينهم. فكيف مع غيرهم.

ثاني عشر: اعتماد سياسات عقلانية انسانية تضع نصب عينها حقائق عالم اليوم، الذي يسير نحو التعاون السلمي الانساني الدولي بما يحقق مصالح العالم اجمع.

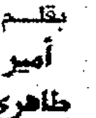
ثالث عشر: وضع ميثاق جديد «لجامعة عربية جديدة» يقوم على الحقائق التي افرزتها تجارب العالم العربي خلال ٤٥ عاما، دون النظر الى ما سبق من مواثيق او معاهدات او اتفاقيات بحيث يتمثل على ارض الواقع العربي والدولي واقع عربي جديد يسعى لتحقيق أقصى قدر من الامن والاستقرار للعالم العربي الطيب الآمن المتعاون مع المجتمعات الدولية في هذا العصر الجديد، ويحقق افضل مستوى لتلك الشعوب العربية التي تعاونت على «البر والتقوى» وتسخير كل طاقات التعاون ليلمس كل مواطن في تلك الاقطار العمل والنتائج قبل اي «شعار» يرفع مهما كان.

رابع عشر: وفق ميثاق الجامعة العربية الجديد وضمن مجموعة تلك الدول الملتفة حوله والمؤمنة به، تتعهد تلك الدول باعادة الشرعية الكويتية والشعب الكويتي الى ارضه ووضع مجموعة تلك القوات العربية والاسلامية التي استجابت لدعوة الحق والضمير على الحدود الكويتية العراقية ودعمها بما يتطلبه الموقف والحاجة ليمارس شعب الكويت وقيادته اصلاح ما افسده «ابليس» العراق صدام وجيشه من تخريب ونهب، وتطهير ارض الكويت من كل رجس او عناصر تعاونت وساندت جيش الاحتلال «الهولاكي».

خامس عشر: ووفق ميثاق الجامعة العربية الجديد وبالتعاون الكامل مع الشقيقة سورية يجري تمكين الشرعية اللبنانية التي قامت وفق «ميثاق الطائف» من حسم الموقف كاملا، لتصفية جميع الميليشيات المتواجدة سواء كانت لبنانية او غير لبنانية ونزع جميع اسلحتها ووضع خطة «لغير اللبنانيين» المقيمين على الارض اللبنانية لتحديد مواقع تواجدهم وكل نشاطاتهم المختلفة، بحيث نضمن عن طريق الامم المتحدة وبالتعاون معها سحب القوات الاسرائيلية من كل الجنوب اللبناني ومنع اية اعمال على الارض اللبنانية تعطي لاسرائيل مبررا للتدخل او ملاحقة اية عناصر خارجة عن السلطة اللبنانية ـ تماما ـ وفق ما هو واقع على الجبهات العربية الاخرى.

هذه خطوط عامة، يجب وجوبا شرعيا وقانونيا واسلاميا وعربيا وانسانيا ان تحسم الامور حولها بدون تردد. (إلا تفعلوه تكن فتنة في الارض وفساد كبير) آية ٧٣ سورة الانفال واللهم اشهد فقد بلغت وسعيت وعملت وكتبت واسررت واعلنت، وقد نعود للمزيد.

مطالب ايران من العراق

بقلم: أمير طاهري

قد تمر اسابيع وربما شهور قبل ان يزاح صدام حسين عن الكويت نهائيا. وما يراد في هذه المواجهة هو الصبر والعزم. وصدام حسين ليس من راكضي المسافات الطويلة، فهو جيد للقفزات القصيرة الاخاذة، إلا انه يفتقر الى النّفَس الطويل والصلابة اللازمة للمسافات الكبيرة.

ان ايقاع التاريخ في الشرق الاوسط خاضع للتسارع الحاد كما هو خاضع للتباطؤ ايضا. وفي كل تغيير في سرعة الايقاع يُلقى جانبا ببعض المشاركين. وربما يكون صدام حسين واحدا من هؤلاء، وعلى وجه السرعة ايضا.

لا بد للشعب الكويتي ومسانديه في ارجاء العالم ان يتعلموا كيف يفصلون البذور عن التراب في حصاد الاحداث التي تقع كل يوم.

ان منطقتنا هي الآن في حالة حرب، وهي حرب بدأت في الثاني من اغسطس ١٩٩٠ بالغزو العراقي للكويت. وقد مات عدد من الناس الآن في هذه الحرب. ومثل كل الحروب ربما لا تعتمد نتيجة هذه الحرب على اطلاق النار الفعلي، بل على المعارك النفسية التي يجري القتال فيها كل يوم.

من هذا المنظور يكون الفهم السليم لدور ايران سواء أكان الدور الحقيقي أم الممكن، امرا في غاية الاهمية، لن يكون الموقف الايراني بحد ذاته هو الذي يقرر نتيجة النزاع.

فلم تعد ايران اليوم تمتلك قوتها السابقة، اقتصادية ام عسكرية ام دبلوماسية كانت، ولا تستطيع ان تدعي انها قادرة على ان تلعب دورا رئيسيا.

فالرهان عال جدا. ومع ذلك تستطيع ايران ان تلعب دورا ثانويا يكون، اذا اعطي الزمن الكافي، قادرا على رفع كفة الميزان لهذا الجانب او ذاك.

سيحاول صدام حسين بكل ما لديه من طاقة ان يصور ايران حليفة له. وهذا الامر مهم لاسباب عديدة. فالسكوت الايراني، ان لم نقل الاسناد الفعال، يمكن ان ينسف الحصار الذي فرضته الامم المتحدة على العراق. وهذا الامر بدوره سيطمئن الشعب العراقي ويمنعه من رؤية حماقة المغامرة التي قام بها صدام حسين. واذا كانت ايران محايدة فستدع صدام حسين يركز جهوده على ابتلاع الكويت دون خوف من اي تهديد على اطول حدود له مع اي من جيرانه.

من المؤكد ان الزعامة العراقية تحاول الآن ان تلعب الورقة الايرانية. وان قادة طهران استجابوا لذلك حتى الآن بتشجيع حذر. الا ان صدام حسين يلعب بالنار. فربما ينتهي الى ان «يكسب الكويت» ويخسر العراق كله. ان الثمن الذي تطلبه ايران لقاء حيادها ثمن باهظ.

لم يعلن بعد عن تفاصيل المطالب الايرانية، ولكن المصادر المعتمدة في طهران وفي العواصم الاوروبية تقدمت بالخطوط العريضة لها.

كما انه بات واضحا ان ايران لن تقوم ببعض الامور التي طلب اليها صدام حسين ان تفعلها.

لننظر اولا ما هي الامور التي لن تفعلها ايران. ايران لن تقبل الضم العراقي للكويت. وقد جرى ايضاح ذلك كل الايضاح في تصريحات لا تحصى.

ثانيا، ايران لن تكسر حظر الامم المتحدة، عدا تجهيزات الطعام والدواء. من المحتمل ان ايران ستسمح بوصول كمية محدودة من البضائع الاخرى غير العسكرية الى العراق. غير ان ايران لا تريد مطلقا ان تدخل في نزاع مع الامم المتحدة بشأن كسر طوق العقوبات.

بمعنى آخر لن تستعمل ايران القوة او الضغط تجاه العراق، واسنادا للكويت، ولكنها في الوقت نفسه لن تفعل شيئا يسهل محاولة العراق لضم الكويت.

لقاء ذلك نالت ايران الآن التنازلات الكبرى من صدام حسين. فقد بعثت العودة الى معاهدة الجزائر لعام ١٩٧٥ الحياة في اهم انتصارات ايران الدبلوماسية. لقد اقسم صدام حسين على القرآن الكريم انه لن يعود مطلقا الى تلك المعاهدة. الا انه الآن يشير الى هذه المعاهدة على انها «اساس الصداقة الخالدة» مع ايران.

وهذا يعني انه سيكون مستعدا لتقديم تنازلات اخرى، وهي تنازلات قام زعماء ايران الآن بصياغتها، وتشمل هذه التنازلات قضايا اقتصادية وسياسية وثقافية. فايران تريد ان يكون لها حصة في مستقبل دخل العراق من النفط كتعويضات حربية. والمطالبة الايرانية التي ستجد مكانها في المحادثات الرسمية قريبا تدور حول تعويضات تبلغ اكثر من ثلاثمائة بليون دولار. ومهما يكن الرقم النهائي الذي سيتفق عليه، فايران تريد حصة في مدخولات العراق لاعوام طويلة جدا.

ثم ان ايران تريد ايضا ان يعيد العراق المواطنين العراقيين الذين طردهم صدام حسين من ديارهم منذ عام ١٩٦٨، ويبلغ عدد هؤلاء المطرودين حوالي ٦٠٠ الف شخص.

ولكنهم لا يريدون العودة جميعهم الى العراق. إلا ان عددا كبيرا منهم يريد العودة بالتأكيد. وستغير عودتهم التركيبة السكانية والدينية في جنوب العراق وفي بغداد. فضلا عن ذلك تريد ايران اعادة فتح المدارس الايرانية التي كانت يوما ما مزدهرة في جنوب العراق وفي بغداد.

ففي عام ١٩٧٧ كانت هذه المدارس تعتني باكثر من عشرين الف طالب. وكان صدام حسين يهاجم هذه المدارس دائما لكونها عوائق كبرى امام حلمه باعادة الحياة في الامبراطوريات التي وجدت في بلاد ما بين النهرين. وعليه الآن ان يقبل باعادة فتح «هذه المراكز الممثلة للاستعمار الفارسي» كما دعاها ذات يوم.

وتريد ايران ايضا ان يفتح العراق العتبات الشيعية المقدسة للزائرين الايرانيين. في عام ١٩٧٧ وافق العراقيون على ان يزور هذه العتبات عدد اجمالي يصل ربع مليون شخص كل عام. اما الزعماء الايرانيون الحاليون فلا يقبلون بعدد اقل من ذلك.

انهم يريدون دائما ان يفعلوا افضل مما كان الشاه يفعل. ومثل هذا السيل من الايرانيين داخل العراق سيعزز من حضور ايران الثقافي والديني في بلاد ما بين النهرين، وهو حضور قاومه صدام حسين بكل قوة لعدة اعوام.

سيكون تحالف العراق مع ايران في النهاية شبيها بالتحالف بين العنق وحبل المشنقة. ان سكان ايران ثلاثة اضعاف سكان العراق، وايران حتى اليوم تمتلك قاعدة اقتصادية اقوى وقاعدة زعامة امتن من العراق وفي مقدورها ان تبرز مع الزمن بوصفها صاحبة النفوذ السائد في بلاد ما بين النهرين.

بعزل نفسه عن العالم العربي اعاد صدام حسين، في حقيقة الامر، ازمة العراق المتعلقة بالهوية ـ وهي لازمة اقضت مضجع البلاد منذ وجودها عام ١٩٤١. ان التاريخ مشحون بالزعماء الذين ارادوا ان يكسبوا شيئا اكبر، ولكنهم انتهوا بخسارة كل شيء.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

ندوة في استانبول

استانبول - اينا: سينظم مركز الابحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية في استانبول خلال شهر ديسمبر (كانون الاول) المقبل ندوة عن دور المؤسسات العلمية في الحضارة الاسلامية وتأتي الندوة بمناسبة ختام نشاط المركز الخاص بالاحتفال بعام التراث الاسلامي.

وشارك في الندوة مجموعة من المفكرين والمختصين بمجموعة من الآراء والمقترحات في موضوع الندوة.

وتجدر الاشارة الى ان المؤتمر الاسلامي الرابع عشر لوزراء الخارجية كان قد اعلن ان عام ١٤١٠ هـ عاما للتراث الاسلامي وحث الدول الاسلامية على تنظيم النشاطات التي تخدم التراث الاسلامي.

ندوة النظم الاسلامية (٤)

لنلتزم الامانة العلمية في ما ننسبه للاسلام ولنجتهد لاثبات صلاحية المبادىء الاسلامية للتطبيق اليوم

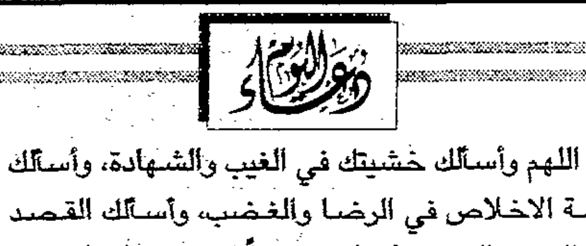
لندن - «الشرق الاوسط»
من محمد الهاشمي الحامدي

في هذه الحلقة من وقائع ندوة النظم الاسلامية جملة من الافكار القيمة تضمنتها تعقيبات المشاركين على ورقة الدكتور محمد طاهر عبد الوهاب عن الرقابة الادارية في النظام الاداري الاسلامي. وهي ورقة، نشرنا في عدد أمس أبرز محتوياتها.

تعرض المناقشون في مداخلاتهم إلى اثر اختفاء مؤسسات الحسبة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وأهمية تقاسم الوظائف والمسؤوليات، وضرورة الاستفادة من الاجتهادات الادارية للفقهاء، وسبل معالجة الفساد والرشوة والانحراف، وحدود وظيفة القانون والاخلاق في الادارة، والى خطورة نسبة فضائل الى الاسلام هي ليست له في الاصل، وأهمية معالجة المشكلات المعاصرة للادارة في البلدان الاسلامية. وهذه الآن أبرز التعقيبات:

نصف مواردنا ضائعة

الدكتور معبد الجارحي: كنت أود من الباحث أن يخص بنظرة فاحصة الأجهزة الادارية المعاصرة في العالم الاسلامي، ونحن نعلم أن هذه الأجهزة تفشت فيها الأمراض، مثلا التباطؤ في العمل إلى كذا وإلى كذا، سواء كانت هذه الأجهزة حكومية أو خاصة. في الواقع ماذا يعطينا البحث في هذا المجال؟ هل سبب هذه الأمراض يعود إلى عدم الالتزام بالاسلام؟ أو إلى عدم وجود الجانب الاسلامي في شخصية المسلم المعاصر؟ أو يعود إلى عدم دقة القوانين أو عدم كفايتها؟ وتعتقد أن الكثير من القوانين المعاصرة الوضعية لها أثرها في هذا الصدد. هل يعود إلى اختفاء بعض المؤسسات الاسلامية التي كانت تقوم بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر كالاحتساب ودور المحتسب وما إلى ذلك؟ هل يعود إلى شكل المؤسسات نفسها وخصوصاً مؤسسات القضاء الاداري مثلاً؟ وأظن أن هذه النظرة قد تعطينا بعض الحلول للوصول إلى نظام للرقابة الادارية، نظام معاصر يعكس الروح الاسلامية ويعود بنا إلى النقاء الاداري أو الالتزام الاداري، الواجب أن نجده فيما بين المسلمين، وخصوصاً أن هذه القضية مهمة جداً بالنسبة للتنمية، فعدم فاعلية الرقابة الادارية يؤدي إلى ضياع كثير من الموارد. كثير من موارد الأمة الاسلامية تنتهك وتهدر لأنه ليست هناك رقابة إدارية، وأنا في اعتقادي أن نصف مواردنا على الأقل تضيع من هذا الطريق. فإذا سددنا هذا الطريق نستطيع أن نحافظ على أموال المسلمين. والحمد لله رب العالمين.







مبادىء الاسلام كفيلة بترقية الأداء الاداري في البلدان الاسلامية

الحل في التفويض

الدكتور فرناس عبد الباسط البنا: فإن تعليقي يتضمن نقطتين. النقطة الأولى خاصة بطبيعة الرقابة الرئاسية. فالرقابة الرئاسية جزء من الرقابة الادارية التي تنقسم باقتراحنا إلى قسمين: رقابة رئاسية ورقابة الأجهزة الادارية. وبذلك تكون الرقابة الادارية قد طبقت في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدين من بعده.

النقطة الثانية: خاصة لمباشرة الرقابة، ونطاق تحريكها فاقترح أن يكون تحريك الرقابة الادارية عن طريق التظلم الاداري، أو الشكوى أو خلافه، وأن تقتصر الرقابة - مباشرة - على جهة الادارة وذلك منعاً للتداخل بين نطاق مباشرة الرقابة ونطاق تحريكها.

النقطة الأخيرة خاصة بالتفويض، هناك لتفاق بين النظامين الاسلامي والوضعي بشأن استمرار مسؤولية المفوض عن - ممارسة المفوض للسلطات المفوضة إليه لأن القول بخبر ذلك - لو صح - لأدى إلى إمكان تخلص الرئيس من مسؤولياته إذا ما فوض اغلب هذه المسؤوليات.

جاربنا غنية

الدكتور الدوري: أود أن أقول إن البحث به جهد كبير وواضح والموضوع واسع، ولكن كنت أتساءل، وعادة التساؤل للمستقبل، في حديثنا عن الرقابة خصوصاً الرقابة الادارية. الرقابة الذاتية لا تحتاج إلى مراعاة التطور، ولكن في الرقابة الادارية، حصلت تطورات واسعة بعد عصر الراشدين وحتى بعد العصر الأموي في تنظيم هذه الرقابة، واتخذت أشكالا مختلفة على أساس المؤسسات، مثل مجلس النظر في المظالم، مثل دواوين الذمة، مثل الدواوين التي وضعت للرقابة على الشؤون المالية، وباعتقادي هذه تمثل تجارب غنية ليس فقط بالنسبة لعصرها بل حتى بالنسبة لعصرنا وحاجاتنا.

والناحية الثانية هي الفكر الاداري، المنبع هو القرآن والسنة، ولكن للفقهاء ايضاً جهود كبيرة في هذا الموضوع، للفقهاء وللعلماء ويحسن ألا نغفل أو نتجاهل أو نترك ما قدموه من آراء ونظريات سواء ما كان منها لتحسين الواقع أو تعديله. وأيضاً نعترف هنا - أحياناً - بقبول الواقع على مضض، فالفقهاء ليسوا في مستوى واحد. الفقهاء الذين لم يخضعوا أو يرضخوا لهم ملاحظات في هذه الناحية، بعض الفقهاء حاولوا أن يجدوا نوعاً من التسوية لتسيير الأمور. هذا أيضاً جانب في اعتقادي فيه الكثير الذي يمكن الافادة منه. طبعاً لا أنكر أن هذا عمل لا يقوم به باحث واحد وإنما اقول إن هذه النقاط نأخذها في الاعتبار عندما نتابع دراسات هذا الموضوع.

ديوان الشكاية

الدكتور الفاسي: أتعرض هنا لقضية الشكاية، فلعلمونا أن بالمغرب، قبل الحماية الفرنسية، كان وزير العدل عندنا يسمى وزير الشكاية، لأن أي شخص صاحب حق يكتب للوزير. ومحمد الفاتح فتح أول مكتب سماه مكتب الشكايات، وعلى رأسه موظف إلى الآن، وكل شخص تقع عليه مظالم يكتب إلى هذا المكتب، وهو يقوم بالفحص والبحث، ويكتب إلى القضاة والمديرين والادارة كلها حتى يظهر حق الشاكي.

الرشوة والانحراف

يوسف العظم: في ظني أن هبوط مستوى الادارة في مؤسساتنا في مختلف بقاع العالم العربي يعزى إلى أمرين: الفساد الاداري، والتخلف الاداري، وهناك فرق بينهما كما هو واضح.

فالفساد الاداري يتمثل في الرشوة والانحرافات المسلكية وغير ذلك. والاسلام عالج ذلك بالتربية وبعث وازع التقوى، وهي النواحي الداخلية في الانسان. والتخلف الاداري يتمثل في بطء العمل والانجاز، والاسلام عالج ذلك بالمعرفة والتعلم. التفريق بين التخلف والفساد له أثر كبير، إذا فرقنا بين الاثنين في ظني فإن الأمر يعالج بصورة صحيحة مرتبطة بواقع العالم العربي.

يحتاج الى اعادة نظر

الدكتور محيي الدين طرابزوني: في الحقيقة هذا بحث قانوني جيد، ولكن إذا نظرنا إليه من وجهة الأنظمة فيحتاج إلى إعادة نظر. يوجد في بعض الدول العربية الاسلامية، نظام للقضاء ونظام للرقابة والتحقيق وهذا للاشراف الاداري. الحقيقة أن التركيز على الناحية الأخلاقية في الرقابة الادارية هي في الأساس وليست الناحية النظامية، مهما كانت الأنظمة والقواعد الموضوعة للرقابة الادارية فلن تؤتي ثمارها دون التركيز على النواحي الأخلاقية والدينية والعقائدية.

كذلك هناك نشاط إداري في القطاع الخاص، لأن اقتصاد الدولة يتكون من قطاع عام وقطاع خاص، إنتاجية الدولة تتكون من الاثنين. التركيز هنا على القطاع العام، وترك القطاع الخاص. كيف نقوم بعمل المراقبة الادارية في هذا الاتجاه، في القطاع الخاص. بعض الأبحاث الحديثة التي تتحدث عن المراجعة الادارية، أو المراجع الاداري. ولتقييم اداء القطاع الخاص. مديرو المؤسسات ومديرو الشركات، كيف تقيم أداءهم من الذي سيقوم بهذا التقييم، الدولة؟ أو من؟ مجلس الادارة؟ هذه مشاكل لم أجد لها بعض الحلول..

لا تنسبوا للاسلام ما ليس له

الدكتور محمد سليم العوا: عندي عدد من الملاحظات: الملاحظة الاولى هي ما يتعلق باستعداد النظم الرقابية الحديثة عن النظام الرقابي الاسلامي. هذه المسألة مسألة وإن بدت مقنعة لكثير من الباحثين المسلمين، إلا أنها تحتاج إلى وقفة وإلى نظر أدق وأعمق من مجرد النقاط المشابهة بين النظام الاسلامي وبين النظم الوضعية أو الحديثة في صورة أو أكثر، وموضع او أكثر لأن هذه المشابهة ليست بالضرورة نتيجة النقل. حين أتهمنا بأننا نقلنا نظامنا القانوني عن النظام الروماني كان دليل النقل الوحيد، أو دليل الاتهام الوحيد، هو بعض هذه المشابهات التي وقعت في جزئيات النظام الاسلامي. ونسي المتهمون تماماً أنه يبعد كل البعد أن يكون مالك بن أنس أو أحمد بن حنبل أو سفيان الثوري أو غيرهم من الأئمة قد اطلع سراً أو في الخفاء على النظام الذي عمله المدعي البريتوري أو القاضي الامبراطوري الروماني، لأنه لم يثبت بأي طريق من طرق الاثبات أن هذه النظم قد ترجمت إلى العربية أو اطلعوا عليها أو قرأوها. فما سبب المشابهة؟ لم يجدوا سبباً لها إلا أننا نقلنا من الرومان.

في الواقع إن سببها أن الاجتهاد البشري المبتغى مصلحة الانسان، قد يصل رغم اختلاف المصدر الذي يصدر منه الاجتهاد، إلى حلول متشابهة ونتائج متماثلة. لو نظرنا إلى اي نظام قانوني قائم الآن في بلد من بلدان الدنيا، ونظام آخر في بلد بعيد عنه كل البعد، سوف تجد نقاطاً تدل على التشابه وليس هذا التشابه بالضرورة نتيجة النقل. انا لا أريد أن أنكر على الاسلام فضلا هو له، لكنني احذر اخواني وزملائي من أن ينسبوا إلى الاسلام فضلا ليس له، لأن نسبة ما ليس للاسلام فيه فضل الى الاسلام، تساوى في خطورتها نكران وجحود ما للاسلام من أفضال على البشرية. وهذه نقطة وإن بدت أكاديمية، لكنها أيضاً، متصلة بآدابنا الاسلامية، لأن من الآداب الاسلامية الا يتشبع الانسان بما لم يعط والا يدعي الانسان لنفسه فضلا ليس له.

النقطة الثانية التي أريد أن اتحدث عنها، هي مجموعة الأسئلة التي أثارها دكتور معبد الجارحي والملاحظة التي قدمها الأستاذ الدكتور عبد العزيز الدوري.

الواقع أن الاخوان المهتمين بالادارة الاسلامية عليهم أن يأخذوا هاتين الملاحظتين بعين الاعتبار الدقيق جداً. لأن كلا من الزميلين الفاضلين قد استدعى للبحث نقاطاً مهمة جداً، ولم تطرق في بحث كل منهما، حسبما قرأته وحسبما سمعت تلخيصه، وأنا أدعوهما وأدعو غيرهما من المشتغلين بالادارة الاسلامية إلى الخروج من نطاق المقارنة بين ما وصلنا إليه إداريا اليوم وبين ما كان عليه المسلمون في الماضي، حتى وإن كانت المقارنة تثبت تفوق المسلمين في الماضي، لأن القضية الملحة يا أخواني كما قلت أمس هي تطبيق هذا الاسلام، وتطبيقه في مختلف نواحي الحياة. وهذا التطبيق لا بد أن يأتي من طريق إثبات صلاحية المبادىء الاسلامية للتطبيق اليوم بدراسة مؤسساتها وكيف يمكن تطويرها وبدراسة تاريخها وأين وقف حتى يمكن أن نبني عليه.

ضعف التقوى

الشيخ صالح اللحيدان: لا شك أن كل فساد إداري منبعه تخلف التقوى في كل مجال لأن الله يقول: (إن تتقوا الله يجعل لكم فرقانا) فاذا تخلفت التقوى زالت الرقابة، ورقابة البشر محدودة بدون شك. فإذا ما جعل الانسان من نفسه رقيباً، استطاع أن يخلو بفكره وبنفسه ويتصرف. ولا شك أيضاً أن البحث بحث قيم، ولا يمكن أن يأتي بحث كامل إلى ان تقوم الساعة، لأن الكمال انما هو ما نزل من الله جل وعلا أو تكلم به رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكما قال إمام دار الهجرة: (كل يؤخذ من قوله ويرد، إلا المصطفى صلى الله عليه وسلم) ولا شك أن النبي عليه الصلاة والسلام وضع الرقابة في الحديث الصحيح (كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته) وطبقها الصحابة رضي الله عنهم، حين حرق عمر رضي الله عنه باب الوالي في الكوفة حين احتجب عن الرعية، فوضع باباً على قصره أو بيته.

تعقيب الدكتور محمد طاهر: أشكر الاخوة على ملاحظاتهم القيمة، في الواقع قد أكتفي بالاشارة إلى ما ذكره الدكتور فرناس حول اقتراحه بشأن نطاق مباشرة الرقابة الادارية، وتحديد هذا النطاق بأن تكون مباشرة الرقابة الادارية للرئيس الاداري ولجهات الادارة فقط، اما تحريكها فيكون بالتظلم فقط، أعتقد انه يكون في هذا إخلال بعملية إحكام الرقابة، لأنه من واجبات الرئيس الاداري أن يداوم الاشراف على عماله ويراقبهم ويحاسبهم. هذا أصل، فتحريك الرقابة الادارية من خلاله من الواضح أنه لا بد أن يكون موجوداً.

بالنسبة لما ذكره الدكتور عبد العزيز الدوري، في إشارته إلى ضرورة الالتفات إلى تطورات الرقابة بعد عصر الخلفاء الراشدين، فيما يتعلق بأجهزة أو مؤسسات انشئت في الدولة الاسلامية مثل ديوان المظالم ودواوين المراقبة المالية ودواوين الرقابة الادارية المتخصصة، فالواقع أن ظروف البحث اقتضت الاقتصار على هذا الموضوع واضطررت لاختصار هذا البحث نتيجة للاعتبارات التي تحكم الندوة والأبحاث التي تقدم فيها.

فيما يتعلق بالموضوعات التي أشار إليها الزملاء، وخاصة قضية المؤسسات المعاصرة، أو قضية كيف يتأتى تطبيق نظام الرقابة الادارية في الدول الاسلامية المعاصرة، أعتقد أن هذه المسألة تعود بنا إلى القضية التي أثارها الدكتور الحبيب حول ضرورة التعرف على التراث الاسلامي وعلى المنهج الاسلامي في الرقابة، ثم يظهر لنا من خلال ذلك ما يمكن أن يمكننا من إيجاد مثل هذه المؤسسات، وإيجاد مثل هذه النظم التي تكفل تحقيق الرقابة الادارية بمفهومها المنشود.

هناك قضية اخرى وأخيرة يبدو بالنسبة لبعض الاخوة أنهم اكتفوا بما ذكرته في المقدمة في حين أن الوقوف على كل ما جاء في هذا البحث يقتضي التعرف على موضوع البحث، والاطلاع عليه. ولكن ما ذكرته حول عمليات المقارنة التي أجريتها في الخاتمة، قد لا تعبر تعبيرا كاملا عن موضوع البحث ولكني فضلت أن أركز البحث في الرقابة الادارية في النظام الاسلامي وموضوعات الرقابة، والموضوعات المقابلة ما بين النظام الاسلامي والوضعي، فضلت أن أذكرها في الخاتمة أو في المقدمة التي عرضت عليكم أخيراً......

دخلها الاسلام قبل سبعة قرون:

فطاني تواجه مخططات الحكومة البوذية المعادية في تايلاند

القاهرة - اينا: اعد الباحث التايلاندي (براهينج وي. اس.) الدارس بمرحلة الدراسات العليا بالازهر الشريف دراسة عن تاريخ دخول الاسلام الى تايلاند وانتشاره والدعوة الاسلامية هناك والعقبات التي تواجهها.

واكد التقرير ان الاسلام وصل الى تايلاند بصفة عامة في القرن الثالث عشر الميلادي وان الذي حمل رسالة الاسلام المهاجرون من العرب والهنود وغيرهم حيث ادت رحلاتهم الى نشر الاسلام في جهات متعددة.

ومما ساعد على وصول الاسلام الى تايلاند فضلا عن الرحلات التي قام بها التجار المسلمون احتكاك تايلاند وصلاتها بالمناطق الاسلامية في الارخبيل الماليزي وخليج البنغال والجزر الاندونيسية وجنوب الهند وهي مناطق وصل اليها الاسلام في أزمنة مبكرة.

وشرح التقرير مشاكل المسلمين في منطقة جنوب تايلاند والتي كانت تسمى (منطقة فطاني المسلمة) وكانت لها سلطة اسلامية مستقلة واشار الى ان الحكومات المتعاقبة في تايلاند خاضت حروبا طاحنة مع المسلمين الفطانيين استمرت ٨٦ عاما.

وفي عام ١٩٦٨م تأسست جبهة اخرى تحت اسم (المنظمة المتحدة لتحرير فطاني) المعروفة باسم (فولو) ومركزها ماليزيا الى جانب بعض المنظمات الاخرى الصغيرة التي تطالب الحكومة التايلاندية باستقلال فطاني المسلمة.

ولخص التقرير العقبات التي تواجه الدعوة الاسلامية في تايلاند واسبابها وهي ان الظروف في فطاني لا تسمح بنشر الدعوة للاسلام الا تحت مراقبة الحكومة والاذن منها، كما ان الحكومة اتخذت قرارا بمنع الدعوة الاسلامية على مستوى الدولة خوفا من دخول البوذيين دين الاسلام..

وتقوم الحكومة كذلك بتشجيع الثقافة البوذية في المدارس.

وفي الختام يقدم التقرير مجموعة من الاقتراحات التي يمكن بواسطتها نجاح الدعوة الاسلامية وانتشارها في تايلاند كتأسيس مركز للدعوة الاسلامية وفسح المجال امام الطلاب التايلانديين المسلمين لدراسة الدعوة والعلوم المتصلة بها وتدريب الدعاة هناك على طرق الدعوة ووسائلها اضافة الى دعم البلاد الاسلامية لمسلمي تايلاند عن طريق البعثات الاسلامية وارسال الدعاة.

ويذكر ان عدد المسلمين في تايلاند يبلغ اكثر من ستة ملايين نسمة وهم يشكلون نسبة ٢١ بالمئة من مجموع السكان والطائفة الدينية الثانية في البلاد.

وفي عام ١٩٠٢م قامت الحكومة التايلاندية بالغاء نظام السلطة الاسلامية وفرض نظامها على المسلمين في فطاني واجبرتهم على الغاء لغتهم الملايوية والتحدث باللغة التايلاندية، لكن المسلمين بقيادة الامير عبد القادر قمر الدين الابن الاكبر لآخر سلاطين فطاني الاسلامية اعترضوا على هذه الاجراءات فاعتقلته الحكومة.. بعدها انتقل الى ولاية (كلنتن) الماليزية عام ١٩١٥م وظل يحرك المعارضة الاسلامية وينظمها الى ان توفى سنة ١٩٣٣م.

وتناول الباحث التايلاندي في تقريره الممارسات الاستفزازية التي تعرض لها المسلمون بعد الحرب العالمية الثانية من قبل السلطات التايلاندية وامعان الحكومة في فرض الثقافة البوذية وتقاليدها عليهم ومصادرة مزارعهم في ولايتهم وتمليكها للبوذيين.

كما اشار الى ثورة المسلمين من اجل نيل حقوقهم عام ١٩٤٨م حيث خاضوا معركة كبيرة مع القوات التايلاندية استمرت ٢٦ ساعة.

وبعد ان يئس المسلمون الفطانيون من عدم اهتمام الامم المتحدة بقضيتهم قاموا بتشكيل جبهة التحرير الوطنية الفطانية التي اعلنت برنامجا سياسيا يعتمد اساسا على اقامة دولة اسلامية ديمقراطية مستقلة اساسها القرآن الكريم والسنة الشريفة.

وما ينطق عن الهوى

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يدني المؤمن يوم القيامة من ربه حتى يضع كنفه عليه، فيقرره بذنوبه، فيقول: أتعرف ذنب كذا؟ أتعرف ذنب كذا؟ فيقول: رب أعرف، قال: فإني قد سترتها عليك في الدنيا، وأنا أغفرها لك اليوم، فيعطى صحيفة حسناته».

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤,٤٩	٦,٠٨	١٢,١٥	٣,٤١	٦,٢٣	٧,٥٣
المدينة المنورة	٤,٤٨	٦,٠٨	١٢,١٦	٣,٤٣	٦,٢٥	٧,٥٥
القدس الشريف	٤,٠٢	٥,٣٣	١١,٣٥	٣,٠٥	٥,٤٥	٧,٠٢
الرياض	٤,١٩	٥,٤٠	١١,٤٨	٣,١٥	٥,٥٦	٧,٣٦
القاهرة	٥,١٢	٦,٤٠	١٢,٥٠	٤,١٩	٦,٥٩	٨,١٧
الخرطوم	٤,٢٠	٥,٤٩	١١,٤٥	٣,٠٤	٥,٥٦	٧,٠١
الرباط	٤,٤٣	٦,٠٩	١٢,٢٧	٣,٥٢	٦,٣٥	٨,٠٠
تونس	٤,٣٥	٦,٠٣	١٢,٢١	٣,٤٤	٦,٣٦	٧,٥١
الكويت	٤,١٤	٥,٣٣	١١,٤٣	٣,١٢	٥,٥١	٧,٠٩
ابوظبي	٤,٥١	٦,١١	١٢,٢٦	٣,٥١	٦,٣٩	٧,٥٩
المنامة	٤,٠٦	٥,٢٤	١١,٣٣	٣,٠٠	٥,٤٠	٦,٥٥
الدوحة	٣,٥٠	٥,٢٠	١١,٣٩	٣,٠٥	٥,٤٦	٧,١٦
مسقط	٤,٣٣	٥,٥٣	١٢,٠٤	٣,٤٣	٦,١٣	٧,٣٨
صنعاء	٤,٣٨	٥,٤٨	١٢,٠٨	٣,٠٨	٦,١٣	٧,١٣
عمان	٤,٥٨	٦,٢٢	١٢,٣١	٤,٠٢	٦,٣٨	٨,٠٤
بغداد	٤,١٣	٥,٤٢	١٢,٠٢	٣,٣٩	٦,٠٩	٧,٢٩
اسطمبول	٦,١٣	٧,٤٥	٢,٠٠	٥,٣٠	٨,١٢	٩,٤٠
نيقوسيا	٤,٠٥	٥,٣٠	١١,٤٢	٣,١٣	٥,٥٣	٧,١٣
اثينا	٥,٤٠	٧,٠٧	١,٢١	٤,٥١	٧,٢٢	٨,٥٦
لندن	٤,٤٠	٦,٣٨	١٢,٥٦	٤,٢٢	٧,١١	٩,٠٣
باريس	٥,٥٠	٧,٢٩	١,٤٧	٥,١٣	٨,٠٥	٩,٣٥
روما	٥,١٧	٦,٥١	١,٠٦	٤,٣٦	٧,١٩	٨,٤٧
بروكسل	٥,٤١	٧,٢٠	١,٣٩	٥,٠٤	٧,٥٦	٩,٢٨
مدريد	٦,٢٥	٧,٥٦	٢,١١	٥,٤١	٨,٣٣	٩,٤٩
جنيف	٥,٣٦	٧,١٥	١,٣١	٤,٥٩	٧,٤٦	٩,١٩
فيينا	٤,٥٤	٦,٣٣	١٢,٥١	٤,١٧	٧,٠٦	٨,٣٩
برلين	٥,٠٥	٦,٤٣	١,٠٢	٤,٣٦	٧,٢٠	٨,٥٣
فرانكفورت	٥,٢٤	٧,٠٣	١,٢١	٤,٤٧	٧,٣٨	٩,١٠
ميونخ	٥,١٣	٦,٥٣	١,١٠	٤,٣٧	٧,٢٥	٨,٥٨
ستوكهولم	٤,٤٣	٦,١٩	١٢,٤٤	٤,٠١	٧,٠٦	٨,٣٨
كوبنهاجن	٥,٠٧	٦,٤٤	١,٠٦	٤,٣٧	٧,٢٦	٨,٥٧
لوس انجليس	٥,١٣	٦,٣٧	١٢,٤٩	٤,١٩	٧,٠٠	٨,١٨
امستردام	٥,٣٩	٧,١٧	١,٣٧	٥,٠١	٧,٥٤	٩,٣٦
زيوريخ	٥,٣٦	٧,٠٥	١,٢٢	٤,٤٩	٧,٣٧	٩,١٠
نيويورك	٥,٠٥	٦,٣٧	٢,٥٣	٤,٢٢	٧,٠٥	٨,٣١
واشنطن	٥,٢١	٦,٥٠	١,٠٤	٤,٣٤	٧,١٧	٨,٤٠
شيكاجو	٤,٥٨	٦,٣٢	١٢,٤٧	٤,١٦	٧,٠٠	٨,٢٨
هيوستن	٥,٤٧	٧,٠٦	١,١٧	٤,٤٧	٧,٢٧	٨,٤٢
مونتريال	٤,٠٦	٥,٤٥	١٢,٠٢	٣,٣٠	٦,١٦	٧,٤٩

دعاء اليوم

اللهم وأسألك خشيتك في الغيب والشهادة، وأسألك كلمة الاخلاص في الرضا والغضب، وأسألك القصد في الفقر والغنى، وأسألك نعيماً لا ينفد، وأسألك قرة عين لا تنقطع.

من قصص التراث

قضاء عمر وسياسته

قال الربيع بن زياد الحارثي كنت عاملا لابي موسى الاشعري على البحرين، فكتب اليه عمر رضي الله عنه بالقدوم عليه هو وعماله، وان يستخلفوا جميعا، فلما قدمنا المدينة، اتيت يرفا حاجب عمر، فقلت: يا يرفأ، مسترشد وابن سبيل، اي الهيئات احب الى أمير المؤمنين، ان يرى فيها عماله؟

فأومأ إلي بالخشونة. فاتخذت خفين مطرقين، ولبست جبة صوف، ولثت عمامتي على رأسي، ثم دخلنا على عمر، فصففنا بين يديه، فصعد بصره فينا وصوب، فلم تأخذ عينه احدا غيري، فدعاني فقال: من أنت؟

قلت: الربيع بن زياد الحارثي.
قال: وما تتولى من أعمالنا؟
قلت: البحرين.
قال: كم ترزق؟
قلت: ألفا.
قال: كثير، فما تصنع به؟
قلت: أتقوت منه شيئا، وأعود بباقيه على أقارب لي، فما فضل منهم، فعلى فقراء المسلمين.
قال: لا بأس! ارجع الى موضعك، فرجعت الى موضعي من الصف، فصعد فينا وصوب، فلم تقع عينه الا علي، فدعاني فقال: كم سنك؟
قلت: خمس وأربعون.
فقال: الآن حيث استحكمت، ثم دعا بالطعام، وأصحابي حديث عهدهم بلين العيش، وقد تجوعت له، فأتي بخبز يابس، وإكسار بعير، فجعل أصحابي يعافون ذلك، وجعلت آكل فأجيد، وأنا انظر اليه وهو يلحظني من بينهم ثم سبقت مني كلمة تمنيت لها اني سخت في الارض فقلت: يا أمير المؤمنين، ان الناس يحتاجون الى صلاحك، فلو عمدت الى طعام ألين من هذا.
فزجرني، ثم قال: كيف قلت؟!
فقلت: يا أمير المؤمنين، ان تنظر الى قوتك من الطحين، فيخبز قبل إرادتك إياه بيوم، ويطبخ لك اللحم كذلك، فتؤتى بالخبز لينا، وباللحم غريضا.
فسكن من غربه، فقال: أهنا غرب؟!
قلت: نعم!
فقال: ياربيع، إنا لو نشاء لملأنا هذه الرحاب، من صلائق وسبائك وصناب، ولكني رأيت الله، نعى على قوم شهواتهم، فقال أذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا، ثم أمر ابا موسى بإقراري وان يستبدل بأصحابي.

الدكتور رمسيس شقيق لويس عوض
قرأت له قبل ان يقرأه الآخرون

القاهرة: «الشرق الاوسط» من مصطفى عبد الله

لويس عوض

تأثر الدكتور رمسيس عوض الاستاذ بقسم اللغة الانجليزية بكلية الالسن تأثراً كبيراً برحيل شقيقه الدكتور لويس عوض. وربما بدا هذا امراً طبيعياً للغاية. فقد اتجه اتجاهه نفسه في الدراسة الجامعية واتجه للترجمة وحاول ان يقوم بدور في الحياة الفكرية. وكان من الطبيعي ان نبحث عنه عقب وفاة شقيقه لنجري معه هذا الحوار:

● كيف يتمثل احساسك بفقد الدكتور لويس عوض؟

ـ فقدي له بعدان، الاول انني شقيقه وهذا يمثل فجيعة لي على المستوى الشخصي. والثاني ثقافي اذ احس بفجيعة اكبر على مستوى الثقافة العربية. وايا كان الامر فانني اعتقد ان هذا الجيل من العمالقة ذهب ولن يعود.

● رأيه فيك وصراحته المطلقة في كتاب «اوراق العمر» كيف استقبلته الاسرة؟

ـ من الصعب جداً ان اتكلم في هذا الموضوع الآن.

● هل تشرح لنا كيف افدت من الدكتور لويس عوض؟

ـ كنت كما قال هو في «اوراق العمر» قد ترسمت خطاه منذ شبابي. اذ كنت اول قارئ له قبل ان يقرأه الناس. كنت اصحح بروفات كتبه حتى قبل ان يعرف هو للقارئ، قرأت «بلوتو لانده» قبل ان يجد لها قارئاً واحداً. وصححت بروفات كتابه «في الادب الانجليزي الحديث» ولا استطيع ان انكر انه ترك بصمات واضحة حتى على تخصصه الدقيق في الادب الانجليزي.

● في ذلك الزمن الباكر.. هل كنت تحس بعبقرية لويس عوض؟

ـ عبقرية لويس عوض ـ حتى في البدايات ـ ليس مجالاً للشك. فقد كان يتمتع بشخصية فيها كثير من الجاذبية. قد تختلف معه. وتختلف معه بحدة، ولكن لا تستطيع ان تنكر موهبته من ناحية وجاذبيته الشخصية من ناحية اخرى.

● بماذا اوصى الدكتور لويس عوض؟

ـ لا اعلم بوجود اي وصية له. وقد سألنا محاميه فنفى ذلك.

● من هو؟

ـ اظن ان اسمه احمد غنيم.

ويضيف الدكتور رمسيس عوض: كل ما اعلمه انه كان قد عبر عن رغبته في ان يدفن الى جوار شقيقنا الاكبر فيكتور.

● اين؟

ـ في نزلة السمان. لانها منطقة اثارية توحي بعظمة الحضارة الفرعونية، وقد لبت الاسرة هذه الرغبة.

● ما اخر كلماته لك؟

ـ كان دائما يستبشر بالمستقبل. وأخر حوار معه كان حول مقاله الاخير عن الثورة الفرنسية ـ آخر ما كتب على الاطلاق ـ والحقيقة ان المحيطين به كانوا يشجعونه على المضي قدما في استكمال ما بداه من مقالات خاصة بالثورة الفرنسية. ولقد سافرت الى انجلترا في الفترة نفسها التي سافر فيها الى باريس للعلاج للمرة الثانية. وعندما عدت وجدت ان احواله قد تدهورت. واعتقد انه لو بقي في مصر تحت الرعاية الفائقة التي اولتها الدكتورة نازلي جاد المولى لما ساءت حالته على هذا النحو، فقد نجحت في ان تجعله يعيش على امل ورجاء. لكنه عندما سافر الى فرنسا صدمه اطباء الغرب عندما بددوا له هذا الامل، بعد ان كان يعيش ويتحرك ويخدم نفسه بنفسه، ولم ينتظر اي معونة من الغير سواء في المأكل او الملبس.

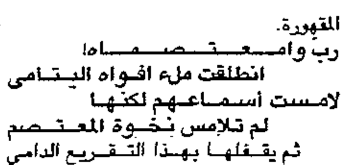
● من كان اكثر من سأل عنه في مرضه؟

ـ اصدقاؤه كثيرون وعلى رأسهم الدكتور اسامة الباز، وفاروق حسني وزير الثقافة، وقد تفضل الامير طلال بالسؤال عنه في مرضه.

● هل ترك الدكتور لويس اوراقاً جديدة يكمل بها ما بدأ من سيرته الذاتية في الجزء الاول من «اوراق العمر»؟

ـ للأسف بدأ الكتاب ودفع به الى المطبعة ونشره دون ان يكمله. فهذا هو الجزء الاول والاخير.

عبد الله بلخير يستعيد ذكرياته مع عمر ابي ريشة
علو في الحياة وفي الممات



لم افاجأ بنعي ذلك الصديق. فقد كنت اتابع مراحل غروب شمسه متخطياً قمة الثمانين من عمره المديد، حتى الجأه العلاج إلى سرير المستشفى الذي خصص له في الرياض منذ سبعة أشهر من وفاته، بع أصيل مصبغ الالوان مضطرب الطيوف من سنواته الاخيرة التي نعمنا فيها في السعودية بوجوده المتصل بيننا، تتلقاه المحافل الأدبية والندوات والمسامرات في الرياض وجدة وأبها، كما تتلقاه دور اصحابه وأحبابه من الأمراء والادباء والشعراء وقلوبهم.

ولكن لم اكد أسمع بنبأ رحيله عنا حتى وجمت مغمضاً عيني ونفعت رأسي وأنا جالس على الكرسي إلى المتكأ الذي كنت جالساً عليه، تتراءى لي طيوف صلتي به ومعرفتي إياه، وما قرأت عنه ثم ما عرفته بعد ذلك، ثم رافقته في مراحل بعيدة وقريبة عبر نحو خمسين عاماً منذ عرفته للمرة الاولى واجتمعت به في عام ١٩٣٥م، وكان ذلك في منتديات جمعية العروة الوثقى في الجامعة الامريكية في بيروت وانا قادم إليها من مكة المكرمة، وقد سبقني الاستاذ إليها منذ نحو عام ١٩٣١م قادماً من دمشق.

وكان اسم عمر إبي ريشة يوم قدمت إلى الجامعة الامريكية في بيروت يفوح بين أشجار الصنوبر والسرو التي يعبق بها حرم الجامعة وخصوصاً أروقة جمعية العروة الوثقى ببنايتي «وست هول» و «الكولج هول» وبها مكتبة الجامعة الكبيرة التي نتردد عليها.

يوم حللت بتلك الأجواء كان حرم الجامعة يموج بأصداء أسماء ثلاثة ممن نبغوا واشتهروا بالشعر بين أسواره: الشاعر والخطيب اللبناني المفوه الدكتور نقولا فياض، ولم يكن من الجامعة، ثم الطالب الذي تخرج في الجامعة قبل ذلك، ابراهيم طوقان ذو الأهازيج المرحة والجمرات اللاهبة بالمعجب والمطرب، ثم الشاعر عمر ابو ريشة في بداية تألقه وغشيانه المحافل والمجتمعات شاعراً شاباً يتجمع الشباب والشابات حوله ويعجبون به، وكانت بيروت يومئذ جنة وارفة الظلال تجمعت فيها وفي دمشق معالم النهضة الشعرية وأنفاسها الادبية، كانت تقتفي بذلك مصر وتجاريها وتسير بشيء من الشعر عليها.

دمشق.. عز الشرق

كان في دمشق عدد من مشاهير الشعراء ولا جديد على دمشق في ذلك «فعز الشرق اوله دمشق»، وأنكر أن من أبرز من كان في لبنان من الشعراء، الدكتور نقولا فياض كما ذكرت، شاعر الشباب يومئذ بشارة الخوري صاحب المرقصات والمعجبات.وكان الشاعر العراقي احمد الصافي النجفي قد حل بلبنان وسورية مهاجراً من بلاده إلى حيث الماء والخضرة والحرية والوجه الحسن، لهذا كان سوق الادب يومئذ عابقاً بهؤلاء وأولئك وبمن سبقهم أو زاملهم أو لحق بهم.

اتذكر يوم التحقت بالجامعة أن قصيدة كانت على ألسنة الطلاب والطالبات قالها الدكتور نقولا فياض في حفل المتخرجين بالجامعة الاميركية السنوي التقليدي حيا فيها أديبة العرب المشهورة يومئذ الآنسة مي زيادة التي حضرت تلك الحفلة وعلم بحضورها الدكتور فياض، فاستهل قصيدته بتحية للكاتبة المشهورة رفع بها عقيرته في تلك الجمع التقليدي السنوي مخاطبا إياها إذ يقول:

يا مي هذي ساعة الميعاد
فسلي فؤادك عن خفوق فؤادي

فاشتهرت القصيدة وحفظها الطلاب والمثقفون من حولها وشرقت يومئذ وغربت في أجواء الشام والعراق وجئت انا من مكة على أصداء تلك القصيدة، فانتظمت في سلك حفاظها والمعجبين بها.

ثم جاءت قصيدة عبد الكريم، شاعر فلسطيني من طولكرم وهو الملقب بأبي سلمى الكرمي شقيق الاستاذ حسن الكرمي صاحب «قول على قول» جاءت قصيدة هذا الاستاذ والدنيا العربية لاهية ملهية بزواج فاروق على الفريدة بمصر.

يقول الكرمي في مستهل قصيدته للشباب العربي غاضباً ومقرعاً:

انشر على لهب القصيدة
شكوى العبيد إلى العبيد

وهي زخرات شعرية ملتهبة فتلقفت السامع تلك القصيدة وحفظتها القلوب وطرب لها من ترنم بها وانتشرت بين الناس كما ينتشر اللهب.كان عمر ابو ريشة يومئذ قد ارتفع صوته بمثل ذلك اللهب فضمه الناس الى أبي سلمى وترنموا بطلائع معلقاته التي جمعت في ديوانه الشعري الاول الذي سماه «شعر» والذي ظهر بعد ذلك في عام ١٩٣٦م وكنا في انتظار ظهوره، فجاء على ما كان يرجو الشباب، واتذكر أني اشتريت في ذلك العام فور سماعي بنزول الديوان إلى المكتبات نسخة منه، هي موجودة الآن بين كتبي في مكتبتي بجدة منذ أكثر من نصف قرن، وتوالت الأعوام عبر خمسين عاماً من هذا القرن وعمر أبو ريشة يهز الامة العربية بشعره ويبارز المبارزين من شعرائها الأكفاء، وهم قلة.

من أهازيج عمر وصواعقه ورعوده وبروقه الرائعة التي تدفقت كلهب البراكين على غابات الشعوب العربية الجافة اليابسة اليائسة فألهبتها بحجم لظاها فانتشرت بين جماهير العرب تعيشها عقولهم وترويها ألسنتهم وتهتز بعواصفها صدورهم فترسخ في خيالهم الارهاصات التي تتأجج في عواطفهم ووجدانهم من الفيض والقهر والكمد، وهم يتلوون تحت نيران الاستعمار والصهيونية يوم كان ضارباً أطنابه على اكثر بلاد العرب.

موتى القبور

كان صوت عمر أبي ريشة يهز جذوع اشجار تلك الغابات الخاوية التي ذوت من العطش بعد جفاف أنهارها واندائها وأمطارها فتتساقط في اصداء مفزعة تحرك وتفزع موتى القبور في الأمة العربية من الخليج إلى المحيط وهي كثيرة كثرة الشهب الملتهبة الداوية.

يقول عمر مخاطباً أمته العربية:

أمتي هل لك بين الامم
منبر للسيف أو للقلم
أتلقاك وطرفي مطرق
خجلاً من أمسك المنصرم
ويكاد الدمع يهمي عابثاً
ببقايا كبرياء الامم

ثم يزفر زفرته التي أشعلت النيران في الجماهير العربية القانطة اليائسة المحطمة المقهورة.

رب وامعتصماه!
انطلقت ملء افواه اليتامى
لامست أسماعهم لكنها
لم تلامس نخوة المعتصم

ثم يقفلها بهذا التقريع الدامي الصارخ:

لا يلام الذئب في عدوانه
ان يكن الراعي عدو الغنم

ويختلط زئير الاستاذ الشاعر الجريح بزئير عدد أخر من شعراء العرب الأحرار مثل بدوي الجبل والرصافي وأبي سلمى الكرمي فتغنينا بها في جمعية العروة الوثقى بالجامعة الامريكية في بيروت يوم كانت تلك الجمعية «عكاظ» النخبة العربية المصهورة بلظى الاستعمار وهول وعد بلفور وبشعر كثير كان يلتهب بالتمرد والغضب والأمل، يشارك فيه ويثيره سرب صقور العروبة الطليعي يومئذ في العروة الوثقى، وقد أنكر من الرفاق مع أبي ريشة الرواد: ابراهيم طوقان وعبد المنعم الرفاعي وسعيد العيسى ورشدي المعلوف والدكتور محمد عبده غانم ومحمود الحوت، وقبلهم الشاعر والزعيم السوداني المعروف أحمد محمد محجوب.

كانوا كلهم، وعبد الله بلخير معهم يومئذ، يتأججون وطنية وعروبة وحداء للوحدة العربية تامة كاملة من المحيط الى الخليج في نداءات متشابهة وارهاصات مختلفة وحداء مشترك عام في اصدائه وعبقه وأنفاسه، وكان الهدف من كل ذلك للجميع الدعوة الى اليقظة والنشور.

في تلك الايام سمعت عمر أبا ريشة يلقي في قاعة «الوست هول» بالجامعة إحدى روائعه الشعرية بدعوة من العروة الوثقى. اتذكر أن الليالي التي كانت يدعي إليها الاستاذ أبو ريشة لالقاء قصائد من شعره كان الزحام عليها من الطلاب والطالبات منقطع النظير. يلهب الاستاذ عمر الاكف بالتصفيق، والعواطف بالجيشان والقلوب بالارتياح، لن أنسى له تلك الليلة التي كنت اتذكر بها فيما بعد والقصيدة هي في ديوانه الثاني الذي جمع شعره كله.

ومرت الاعوام وجاءت الحرب العظمى الثانية وتفرق الرفاق ثم اضطربت البلاد العربية بعد ذلك بقيام اسرائيل وتشتيتها لشملنا وجماعتنا، وتقلب الاستاذ عمر ابو ريشة في مناصب كثيرة في سورية وفاض شعره وأدبه في الصحافة والمحافل العربية، وأصبح عموداً من أعمدة الشعر بعد ذلك. وفي تقلب عمر أبي ريشة في مناصب كثيرة في السلك السياسي وما عرف به من حدة المزاج والاباء والشمم، اصطدم بعدد من المتنفذين في بلاده بعد الانقلابات المتوالية، وجد نفسه بعد ذلك في غنى عن المجاراة والمداراة فترك السلك السياسي، وحل ببيروت في منزل بجوار فندق «البريستول» في اجواء حي رأس بيروت الذي الفه، وفي نسيم وأنفاس حرم الجامعة الذي عاش فيه، وكنت التقيه إذا ما جئت إلى بيروت في دار مجلة «الأديب» لدى صديقه وصديقي وصديق الادباء كلهم البير اديب، وتلك الدار، كانت سكن صاحبها البير، وهي منتدى النخبة وطالما سهرنا فيها ساعات طويلة نشرق فيها ونغرب في اجواء الادب والشعر والسياسة والعروبة وقد يكون معنا الاستاذ الشاعر العلايلي او الاستاذ الشاعر القاص الدكتور عبد السلام العجيلي أديب الرقة في الشام أو من يمر على بيروت من الشام أو العراق أو مصر فتكون السهرات بوتقة تصهر فيها الآمال والآلام. ليضفي عليها عمر والبير أديب وهجه وطرفه الشيء الكثير.

تلك كانت بعض ذكرياتنا مع عمر ابي ريشة في بيروت، على أن لي ذكريات اخرى معه يوم عين سفيراً لسورية في عاصمة الهند «دلهي الجديدة»، وقدر لي أن اكون في معية الملك سعود بعد استقلال الهند يوم زارها زيارة رسمية فكنت التقي الأستاذ عمر في كل الحفلات التي يقيمها رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء جواهر لال نهرو والوزراء والحكام.

ورأيت عمر في كل تلك الحفلات الحكومية الرائعة في طلعته الأخاذة وقامته الممدودة ورفعة مكانته بين رجال الدولة الهندية وسفراء الدول ووزرائها، رأيت رئيس الجمهورية الهندية يحف بعمر ويعقيلته ويفسح لهما المجال بجواره في الحفلات المختلطة، ورايت السيد جواهر لال نهرو وزوجته وأبنته انديرا يفعلون مع عمر مثل ما كان يفعل رئيس الجمهورية.

كان عمر يجول في تلك الحفلات يتكلم مع السيدات والسادة كل بهم بلغته. يتكلم بالعربية والانجليزية والفرنسية وبعض لغات الهند بما فيها لغة الاوردو وباللغة الفارسية أيضاً ويتنقل من جماعة إلى جماعة يستحوذ على اعجاب من عرفهم أو تعرف بهم. كعادته في احاديثه يفيض بمعارفه وثقافته العميقة وشغفه بالادب والشعر فيكون قطب رحا المتحلقين حوله.

وفي تلك الايام اقام ابو ريشة كسفير لسورية في الهند بين عامي ١٩٥٤ و ١٩٥٨م حفلة تكريم لجلالة الملك سعود، يوم زار الهند بعد استقلالها. ضرب لذلك الحفل سرادق فخماً في حديقة السفارة السورية بدلهي الجديدة وكان السرادق مترامي الاطراف مبطنا بالحرير الهندي والجوخ الصيني يتعالى على صفوف من الاعمدة العالية، ثم تتوزع فيه المقاعد في الاركان والحلقات وقد ادهشت جميع المدعوين واقيم في الحفلة خوان شرقي وغربي فيه من المآكل ما بهر المدعوين الى الحفلة.

وكان عمر ابو ريشة الداعي والسفير يجول ويستقبل الوافدين والمدعوين ويقدمهم الى الملك سعود ويقف بجانبه يترجم له اقوال الضيوف حتى إذا انتظم عقد الجميع حول المائدة الطويلة التي أشرفت عليها زوجته ام ريف، وقف هو يلقي كلمة ترحيب رائعة ثم تكلم الى الحاضرين بالانجليزية، فذكر أمجاد العرب وعلاقاتهم بأقطار العالم، بما فيها بلاد الهند وأستمرت الحفلة ساعات متوالية يضطرب فيها الوزراء والحكام بأزيائهم الرسمية والسيدات بقبعاتهن الفواحة العطر لتضفي على الحفل رونقاً عابقاً وظهر لي في ذلك المساء، وفي غيره من أمسيات الحفلات الاخرى التي استمرت اسبوعين وأنا لا تغيب عيناي عن عمر مدى صداقته لكبار القوم وحبه للناس وحب الناس له. رأيت نهرو يضمه إلى صدره ثم يتقدم به الى اصدقائه في مرح ومزاح ومساواة متكافئة ورأيت عمر يتجلى على الجميع بدماثة أخلاقه وعلو مكانته بينهم فترمقه العيون ويتساءل عنه من لم يعرفه، وكنا نجلس ونختلس جلسات طارئة نتبادل فيها أطراف الحديث والذكريات السابقة.



عمر ابو ريشة

لقاء في فيينا

ويعد سنوات من لقائنا في الهند انتقل سفيراً للجمهورية العربية المتحدة في النمسا بين عامي ١٩٥٩ و ١٩٦١م فوصلت الى فيينا سائحاً وكلي شوق للاجتماع بابي ريشة، فتوجهت في عام ١٩٦٢م للسلام عليه في دار السفارة في قلب العاصمة النمساوية، وكانت السفارة تحتل دوراً متوسطاً من عمارة عالية، قرعت جرسها ففتح لي الباب على غرفة فيها بعض الموظفين فسلمت عليهم وعرفتهم بنفسي وقلت لهم أريد السلام على سيادة السفير أبي ريشة، فسألني أحدهم في غلاظة هل معك موعد مع السفير لزيارته ثم ما هو الغرض من زيارته؟ فقلت له في حزم أنني لا أعرف هاتف السفير وأنا صديق له وقد جئت على غير موعد وليس لي غرض الا السلام عليه. فقال لي: تبغي تأخذ منه موعداً للزيارة ثم تجيء بعد ذلك.

سمع الاستاذ عمر الملاغاة بيني وبينه ففتح باب مكتبه وأقبل علينا فلم يكد يراني حتى فتح يديه بالاحضان مرحباً. وفهم أن الموظف كان غير لطيف معي، فالتفت إليه ونهره بصوت مرتفع وقال له اسمع: السفارة هذه سفارة الأمة العربية وليست سفارة مصر ولا سفارة سورية وكل زائر عربي يجيء إلينا نفتح له ابوابنا ونرحب به ونكرمه ونساعده ثم أخذني بيدي إلى مكتبه وهو يعتذر. ثم عرف الفندق الذي انزل به فدعاني لتناول طعام العشاء مع العائلة في مطعم كبير من مطاعم العاصمة وكانت سهرة رائعة عشنا فيها بين ذكرياتنا كلها في بيروت والهند وغيرهما.

قال لي عمر في احدى الامسيات ونحن في فيينا إننا نلاقي من العسكر والضباط الصغار والكبار ما ينكد علي عيشتي والنظام لدينا في السفارات أن يكون الملحق العسكري هو صاحب الصول والجول في شؤون السفارة وبيده رموزها وشفرتها ولا يفتح البريد ولا يختم إلا كما يريد الضابط المسؤول وأنا رفضت كل هذا من أول عملي وقلت لهم اما أن اكون سفيراً بيدي كل مقدرات السفارة من صغيرة وكبيرة وإما استقيل ولا أقبل أن يجري في السفارة شيء لا أطلع عليه ولا امر به ولا أنهى عنه وأنا على هذا الحال.

لقد جمع الله للاستاذ عمر موهبتين جليلتين قلما اجتمعتا لشاعر غيره إلا فيما ندر: موهبة الشعر البديع الأخاذ وموهبة إلقاء ذلك الشعر بما يأخذ بمجامع القلوب. فموهبة الشاعر ابي ريشة في هاتين الظاهرتين شيء يتحرق الشعراء عليه ويحسدون من تجمعت فيه مثل هذه المواهب وهكذا كان عمر يهز المنابر والمجتمعات اذا وقف بقامته الوارفة وثقافته الفياضة التي يطغى بها على من يجيء قبله في الحفل أو بعده حتى لو كان ممن يتمتع بإحدى هاتين الموهبتين النادرتين.

ومن محاسن عمر التي تضاف الى ما ذكرت موهبة ثالثة برع فيها، وهي حسن العرض في حديثه لما يتحدث عنه فتجيء احاديثه في نثره واسماره فواحة فيطول ويستمر الاصغاء اليه يتخلل ذلك الحبك وبراعة الاداء مع العذوبة في السرد والملاحة في التبيبج.

حل بالبلاد السعودية فتفسحت له المكانة اللائقة به وغمره ملوكها وأمراؤها بمحبته. يحيطونه في اقامته بينهم والقرب منهم بالاعجاب وقد افسحت له الأندية الادبية والمجتمعات الخاصة والعامة صفوفها محاضراً ومسامراً ومشاركاً في فجر نهضتها اليوم لا يلقى الا الاحترام والاعجاب والحب والمودة من الجميع في ندوات الصديق عبد المقصود خوجة كان عمر يشارك بالكلام او الذكريات والشعر والمؤانسة، فتتعلق به العيون وترهف الآذان، وكان يبرع في كل امسية من الامسيات حيث يكون في صدر المنتدى، فأحيط به مع اخواني رجال الادب والمسامرة والمحاضرات حتى اذا صفا ذهنه وانسجم مع من حضر تألق كعادته في كل مكان ينزل به.

عبد الله بلخير

كان عمر ابو ريشة جهيراً بما يعتقد ويرى، أكان ذلك في السياسة ام في الادب لا يجامل ولا يحابي وكثيراً ما خالف بما يرى ويقول اراء الحاضرين من السامعين ثم يقول رأيه ويمشي. كان جهر ابي رئيسة بما يرى ويعتقد ويشتهي ويختار قد أثار عليه من ينطبق عليهم نقده وتنديده، والتشهير بهم تصريحاً وتلويحاً وتلميحاً، فلا يبالي بأحد، من هنا أتسعت شعبيته وترامت أطرافها في جماهير مثقفي العالم العربي، فقد عرفوا أنه يجاري ويماري في ظروف وطنية تقتضي ذلك للصالح العام فيبقي على شعرة معاوية ولا غرابة في ذلك فهو ابن الشام ومن المعجبين بمعاوية.

أما بعد فماذا أضيف إلى ما قلت عنك اليوم يا عمر. لم أبك عندما سمعت خبر رحيلك عنا بل لفني سكون بارد كدت أن ارتعش منه في شحوب وشجن وحزن، ماسكاً لعواطفي وتردد انفاسي وحتى رأيت في «الشرق الاوسط» صورة بين الصور هزت مشاعري لما توحي به.

لقد اقبل بك في مطار الرياض المشيعون والمودعون الى مدرج الطائرة التي خصصت لرحلة العودة بك إلى مسقط رأسك فرأيت الاكف والسواعد قد امتدت بنعشك مرفوعاً فوق الرؤوس الى باب الطائرة الذي فتح على مصراعيه يتلقى النعش حتى إذا تمت كل ذلك أغلقت الابواب وحرك الطيار محركات طائرته وجرب أجنحتها، ثم حمى المحركات وانطلق على المدرج بهدوء وسلام وسكينة.

حتى اذا ارتفع بك وحولك بداخل الطائرة أهلك ومحبوك تعالى بكم الهوى الشمالي فتراءى ارتفعت جباههم الى شعار الطائرة السعودية، المعروف، وقد تغشتها السحب «لا إله إلا الله محمد رسول الله» فخيل إلي ان شعراء المعلقات كلهم يلوحون لك بأطراف عباءاتهم وتراءيت أنت لي كأنك تطل من نافذة الطائرة مصوباً انظارك إلى مدينة الرياض مودعاً لها بذراعك وكأنك تهمس في مسمعها:

كلما رحبت بنا الروض قلنا
حلب قصدنا وأنت السبيل

ها هنا فقط يا عمر أجهشت بالبكاء، وتمتمت وانا أراك فوق السحاب «علو في الحياة وفي الممات»

خمسون عاماً على غيابه : نشرة أمين الريحاني

واشنطن: «الشرق الاوسط»

صدر العدد الثالث (صيف ١٩٩٠) من «نشرة أمين الريحاني» الفصلية التي تصدر عن «المكتب الإعلامي التابع لمتحف الريحاني في بيروت» لمناسبة مرور خمسين عاماً على غياب الريحاني (١٩٤٠).

في القسم العربي من العدد الجديد افتتاحية بعنوان: «الريحاني والانتحار اللبناني» جاء فيها: «... الريحاني الذي أراد «قلب لبنان» قلباً نابضاً حياً لكل العرب يهمه اللبنانيين ونكساهم وطموحاتهم، يخذل اليوم من جميع اللبنانيين، وتتساقط أنفاسه ثانية، وبعد خمسين عاماً، مع كل نفس من أنفاس لبنان المتساقطة...».

وفي العدد ثبت بالمؤلفات الادبية التي استندت الى مؤلفات الريحاني حول العرب، وخاصة: «ملوك العرب»، «قلب العراق»، و«فيصل الاول».

وفي القسم العربي اخيراً كلمة للشاعر هنري زغيب بعنوان: «عنق الامباير ستايت في نيويورك يتطاول حتى يرى قمة صنوبرة الفريكة»، بشكل رسالة الى أمين ألبرت الريحاني جاء فيها: «بورك جهدك يا امين، أيها الرسول اللبناني النقي، كن دائماً مع الحقيقة. إنها، لوحدها أكثرية، والملايين مع الضلال تبقى أقلية. وأمين الريحاني حقيقة لبنانية. وباسم هذه الحقيقة نجعل شعارنا اليوم لخلاص لبنان شعار الريحاني الذي يطالعنا على مدخل متحف الفريكة: «قل كلمتك... وامش».

في القسم الانجليزي من النشرة كلمة حول بحث أكاديمي جديد عن الريحاني في المغرب بقلم الدكتور محمد سعيد البناني، وخبر عن استعدادات تقوم بها أقسام دراسات الشرق الاوسط في جامعات نيويورك وواشنطن وكاليفورنيا لمناسبة خمسينية الريحاني هذا العام.

وبعد ثبت طويل بالاعمال الادبية الموضوعة عن الريحاني، وثبت آخر عن صدور كلام حول الريحاني في موسوعات امريكية عشر، ينتهي القسم الانجليزي بمقال مستفيض للدكتور عيسى بلاطة من كندا بعنوان: «امين الريحاني والشعر المنثور» يشير فيه الى ان عبارة «الشعر المنثور» ظهرت في الادب العربي الحديث للمرة الاولى في المقدمة التي كتبها جرجي زيدان لقصيدة منثورة نشرها للريحاني في «الهلال» عام ١٩٠٥. ثم يحلل الكاتب تأثيرات الريحاني بوالت ويتمان وتطويره قصيدة النثر وما كان لها من صدى لاحق في الشعر العربي الحديث خاصة في اواسط الخمسينات لدى صدور مجموعته «هتاف الاودية» عام ١٩٥٥، اي بعد وفاته بخمسة عشر عاماً.

«قصائد حب» الشاعر الاسباني الكبير «فسنتي الكسندري»

مكسيكو ـ «الشرق الاوسط»: من محمد محمد الخطابي

عن مطبوعات جامعة المكسيك المستقلة (سلسلة آداب ١٩٩٠) صدر مؤخراً كتاب يضم مجموعات شعرية غزلية للشاعر الاسباني «فسنتي الكسندري» الحاصل على جائزة نوبل للآداب عام ١٩٧٧.

الكتاب بقلم اليانا اليانا وهي استاذة «النظرية الادبية» في جامعة المكسيك المستقلة، ولقد لقي الكتاب قبولاً كبيراً من طرف النقاد المكسيكيين.

يعتبر الشاعر الكسندري من ابرز الوجوه الادبية التي تنتمي الى جيل ٢٧ الادبي الاسباني المشهور ولقد اثرى الكسندري اللغة الاسبانية وآدابها بعطاءاته الغزيرة ذات الصبغة العالمية، شعراً ونثراً، الا ان عطاءه في الميدان الشعري بالخصوص يمتاز برقته وعذوبته وقوة تأثيره، وهو شعر ينفذ الى اغوار النفس البشرية ويخاطب اعمق الجوانب في الانسان.. روحه وقلبه ووجدانه. كما انه شعر يمتاز بموسيقاه الرائعة.

ان فكرة جمع قصائد حب الشاعر الكسندري من طرف الباحثة الشاعرة المكسيكية اليانا في كتاب مستقل تعود لفرط اعجابها الكبير بهذا في كتاب مستقل تعود لفرط اعجابها الكبير بهذا الشاعر الذي تقول عنه: «انه لا ينبغي ان ننظر الى شعره في الحب على انه محصور في التغني بالمرأة وبمفاتنها، بل انه شعر يذهب الى ابعد من ذلك لانه يتناول في المقام الاول الانسان ككائن حي ذي خاصية مميزة وصلاته بخالقه وبالكون المحيط به، وعليه فإن بعض مقطوعاته الشعرية هي اقرب الى الزهد منها الى الغزل».

الخلق الادبي

تشير الباحثة في الدراسة التمهيدية التي تتصدر الكتاب: «ان الكسندري حاول باستمرار، في معظم اعماله الادبية، الحفاظ على إقامة توازن بين الخلق الادبي والتحليل الادبي. اي انه ولا يمكن الوصول الى الماء النقي الزلال الموجود داخل الارض سوى بشقها وحفرها وتهشيم الحجر». وبالتالي، تقول الكاتبة، «انه ليس من السهولة واليسر ادراك المغزى العميق الذي تنطوي عليه هذه القصيدة او تلك في شعر الكسندري الا اذا بذل القارئ جهداً كبيراً بمعاودة القراءة والتمعن ملياً في مضامين قصائده والصلات القائمة ليس فقط بين بيت وبيت، او بين مقطوعة وأخرى بل احياناً بين قصائد بكاملها».

ولا غرو، فالشاعر عاش في بيئة أندلسية وكان من ابرز شخصيات جيل ٢٧ الذي يتأكد لنا من خلالها أن الشعر العربي بشكل عام في الاندلس كان له تأثير بالغ وحاسم على الشعر الاسباني.

وقد ظهر هذا التأثير في العديد من الشعراء الاسبان، وعلى رأسهم غسنتي الكسندري نفسه والشاعر خوان رامون خيمنث (الحاصل على جائزة نوبل كذلك) وخيراردو دييجو ودامسو الونسو، وجارسيا لوركا ورفائيل البرتي، وهو الوحيد الذي ما يزال على قيد الحياة من ذلك الجيل الذائع الصيت.

وقد اكدت الكاتبة الاسبانية كلارا خاينس في دراسة لها حول «الشاعرات العربيات في الاندلس» هذا التأثير العربي في شعر الكسندري (انظر «الشرق الاوسط» عدد ٣٧٨٨ بتاريخ الاربعاء ١٢/٤/١٩٨٩).

الرسالة المغربية

وتتعرض هذه الانطولوجيا الى بعض الدراسات التي انجزت حول شعر الكسندري وذكريات الشاعر في شبابه ولقد اعتمدت الكاتبة بالخصوص على الاعمال الكاملة لفسنتي الكسندري التي يسجل فيها هذه الذكريات، وقد تضمنت هذه الاعمال بعض مراسلاته الى المجلات الشعرية الشابة ومنها رسالة تحت عنوان «الرسالة المغربية» وهي رسالة ادبية حميمة مطولة موجهة الى الشاعرة الاسبانية رينا مركادير وسجل الكسندري في هذه الرسالة الطريفة ذكرياته حول زيارته لمدينة تطوان وفيها يصف هذه المدينة البيضاء الجميلة بأسواقها، ودورها، وشوارعها، ومحلاتها، واناسها، وصناعها، وهم منهمكون في صناعاتهم التقليدية. كما انه يتحدث عن صديقيه الاوروبيين المغربيين محمد الصباغ واحمد عبد السلام البقالي. ولقد كانت هناك فيما بعد مراسلات ادبية رائعة بين الصباغ والكسندري. وبعد وفاة الكسندري في ١٣ ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٤ كتب الصباغ مرثية مؤثرة بليغة يرثي فيها صديقه وصفيه الشاعر الكبير.

ان انطولوجيا قصائد حب الشاعر فسنتي الكسندري تعد إضافة ثمينة الى المكتبة الاسبانية لانها تترجم لأحد ارق واعمق الشعراء في هذه اللغة في القرن العشرين.

استئناف العلاقات الدبلوماسية بين الصين وسنغافورة

بكين - وكالات الانباء: ذكرت صحيفة (الشعب) اليومية، الصحيفة الرسمية للحزب في بكين امس ان الصين وسنغافورة قد وافقتا على استئناف العلاقات الدبلوماسية وسيوقع وزيرا خارجية البلدين على بيان مشترك بهذا الصدد في وقت قريب وكان قد توصل الى الاتفاق وفد من حكومة سنغافورة ومسؤولون صينيون خلال الايام القليلة الماضية في بكين وخلال زيارة رئيس الوزراء الصيني لي بنج الى سنغافورة قبل شهر توصل ومضيفوه الى «اتفاق من حيث المبدأ» على التطبيع الكامل للعلاقات الدبلوماسية.

وعلى ذلك فقد حذت سنغافورة حذو اندونيسيا - كما هو متوقع - التي اعادت علاقاتها الرسمية مع الصين في شهر اغسطس (آب) من العام الحالي.

ومما يذكر ان كلا من اندونيسيا وسنغافورة قد قطعتا العلاقات الدبلوماسية مع الصين عام ١٩٦٧م في اعقاب محاولة انقلاب شيوعية في اندونيسيا وقد اتهمت جاكرتا في ذلك الوقت بكين بالتورط في هذه المحاولة الانقلابية الفاشلة.

استمرار المعارك الضارية بين الجماعات المتمردة في ليبيريا

اكرا - وكالات الانباء: افادت الانباء الواردة امس ان القتال الضاري لستمر اول من امس في العاصمة الليبيرية مونروفيا حيث أودت الحرب الاهلية الدامية الدائرة هناك منذ تسعة اشهر بحياة عدة آلاف ودمرت مرافق واقتصاد هذه الدولة وذكرت هيئة الاذاعة البريطانية (بي.بي.سي) ان جبهة ليبيريا الوطنية القومية (وهي الجماعة المتمردة الرئيسية في البلاد) متورطة في معارك تجري في الشوارع مع الجماعة المتمردة الصغيرة التي يتزعمها برنس جونسون ومع قوات حفظ السلام التي تشكلها دول غرب افريقيا.

وذكرت هيئة الاذاعة البريطانية (بي.بي.سي) ان جماعات المتمردين مازالت تتعقب فلول جيش الرئيس الليبيري صمويل دو الذي قتل.

وذكرت هيئة الاذاعة البريطانية نقلا عن مراسلتها في مونروفيا اليزابيث بلانت ان هناك اطلاق نيران كثيف في منطقة الشاطىء حيث تقاوم مجموعة من الجنود باستماتة. وقالت بلانت ان القتال الذي دار اول من امس كان من اعنف المعارك التي دارت خلال الحرب الاهلية التي بدأت عندما قام مقاتلو جبهة ليبيريا الوطنية القومية بزعامة تشارلز تايلور باجتياح البلاد قادمين من ساحل العاج في اواخر شهر ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

وقالت المراسلة انه لم تتم السيطرة على النيران التي اندلعت في وسط المدينة بعد تعرض قصر الرئاسة لقصف عنيف. ومما يذكر ان عددا من كبار ضباط الجيش الموالين لدو ومن بينهم البريجادير جنرال ديفيد نيجلي (الذي عين رئيسا للبلاد بعد مصرع دو) مازالوا متحصنين في قصر الرئاسة خوفاً من تعرضهم للقتل اذا ما هم خرجوا.

الافراج عن منتقد بارز للحكومة الاندونيسية

جاكرتا - وكالات الانباء: تم امس الافراج عن هارتونو ريكسو دارسونو (٦٥ عاما) وهو منتقد بارز للحكومة الاندونيسية وذلك بعد ان امضى اكثر من خمسة اعوام في السجن بتهمة مزاولة انشطة هدامة.

وتجمع الآلاف من المتحمسين له (واغلبهم من الشباب ومجموعة تضم خمسين شخصا تقدموا بعريضة يشكون فيها من حدوث مخالفات قانونية وتفشي الفساد) تجمعوا على بوابة السجن لتحية السكرتير العام السابق لرابطة دول جنوب شرق آسيا.

وقد استعاد دارسونو حريته قبل عامين تقريبا من انقضاء المدة الاصلية للعقوبة. وقال اسماعيل صالح وزير العدل الاندونيسي انه تم تخفيض مدة سجنه والتي كانت سبعة اعوام لحسن السيرة والسلوك.

وقد ظل دارسونو (ضابط الجيش والدبلوماسي السابق) محتجزا في سجن سبينانج منذ شهر يناير (كانون الثاني) ١٩٨٦م بعد ان ادين بتهمة محاولة اضعاف الحكومة بتوجيه انتقادات الى الطريقة التي قمعت بها السلطات اعمال للشغب وقعت قبل ذلك بعامين. وكان قد القي القبض عليه في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٤م.



بالفؤوس والحراب والعصي تقاطر المواطنون السود في جنوب افريقيا للاستماع الى زعمائهم في توكوزا (اب)

٨٠٠ قتيل ضحايا احداث العنف في مستوطنات السود في جنوب افريقيا

جوهانسبرج - لندن - «الشرق الاوسط» - وكالات الانباء:

ناشد ملك قبيلة الزولو في جنوب افريقيا اتباعه في وقف عمليات العنف التي راح ضحيتها المئات من السود في المستوطنات التي يقطنها السود بالقرب من جوهانسبرج.

وقد خاطب ملك الزولو زويليثيني ورئيس الترانسكي مداماسي تظاهرة سلمية في توكوزا احدى المدن التي شهدت اعنف المعارك بين الاطراف المتحاربة في مستوطنات السود التي بلغ عدد ضحاياها ٨٠٠ قتيل منذ اندلاع حوادث العنف في مطلع شهر اغسطس (آب) الماضي.

والمعروف ان اعمال العنف في مستوطنات السود يزكيها انصار حركة (اينكاثا) من جانب ومن الجانب الاخر اتباع المؤتمر الوطني الافريقي.. ويحاول كل جانب ان يلقي اللوم على اندلاع احداث العنف هذه على الجانب الآخر.

ويدا الآلاف من الزولو يربطون الشارات الحمراء على رؤوسهم ويحملون الفؤوس والحراب ويرددون شعارات الحرب في التجمع امس في ملعب رياضي في توكوزا للاستماع الى زعيمهم، ويبدو ان معظم الخمسة عشر الف الذين حضروا الى هذا الاجتماع من قبيلة الزولو.

وقال زويليثيني: انا حضرت الى هذا المكان لاضع حدا لأحداث العنف.

وقد تطرق مداماسي في خطابه الى نفس المعنى الذي ذكره زعيم الزولو، فنادى الزعيمان بضرورة ايقاف هذه المجازر التي راح ضحيتها المواطنون السود.

والتساؤل المطروح هو هل يكون لهذين النداءين اللذين وجههما ملك الزولو ورئيس الترانسكي أثر على اتباعهما باعتبارهما قيادة شرفية وليست قيادة سياسية، وانهما لا يحملان صفة رسمية سواء في المؤتمر الوطني الافريقي او في حركة (اينكاثا).

وقد هددت الشرطة في جنوب افريقيا بأنها ستقوم بعزل السلاح من الزولو، ولكن الزولو رفضوا الإذعان لهذا التهديد بتسليم اسلحتهم للشرطة.

وقد جاء هذا الاجتماع الحاشد عقب يوم واحد من اعلان الشرطة لتطبيق عملية سميت بالقبضة الحديدية للحد من عمليات العنف في مستوطنات السود، وذلك باغلاق بعض الشوارع وارسال تعزيزات للشرطة في تلك المستوطنات واحتمال فرض حظر التجول في هذه المناطق.

وقد توقع نائب رئيس المؤتمر الوطني الافريقي نيلسون مانديلا ان الاجراءات التي تعتزم الشرطة اتخاذها للحد من اعمال العنف في مستوطنات السود لن يكون لها اي أثر فعال، وانها اعلنت بسبب قتل شرطيين من البيض في الاسبوع الماضي.

وقد ارسلت حكومة جنوب افريقيا تعزيزات من الجنود والشرطة الى هذه لاجراءات حالة المستوطنات وفرض الطوارىء ولكن هذه الاجراءات لم توقف احداث العنف في الشهر الماضي.

يتفق المؤتمر الوطني الافريقي وحركة (اينكاثا) اكبر حركتين سياسيتين للسود في جنوب افريقيا، في محاربة التفرقة العنصرية ولكنهما يختلفان في التكتيك والخطط لمستقبل جنوب افريقيا.

وتحت نظام التفرقة العنصرية خمسة ملايين من البيض يسيطرون على السياسة والاقتصاد في جنوب افريقيا، بينما ثلاثون مليونا من السود ليس لهم صوت في القضايا الوطنية..

تحليل خاص بـ: الشرق الاوسط

كول يضع اللمسات الاخيرة على حكومة المانيا الموحدة

بون: «الشرق الأوسط»
من احمد كمال حمدي

يبدو أن الاحداث السياسية التي تجري في المانيا خلال الفترة الاخيرة، تسجل سلسلة من السوابق التاريخية والسياسية في العصر الحديث لم يعرفها العالم من قبل، فالى جانب زوال دولة بكاملها ظلت قائمة ما يزيد عن اربعين سنة، من الخارطة الاوروبية، وزوال نظام ديكتاتوري شيوعي اقفل الابواب على شعبه وبنى حولهم جداراً رهيباً، وطوق حدوده بالاسلاك الشائكة واوامر اطلاق النار على الفارين من «فردوس العمال والفلاحين».

سجلت الاحداث السياسية في المانيا مؤخراً سابقة جديدة سوف تضيق بعد اسابيع قليلة بعد اعلان الوحدة الالمانية، يوم الثالث من شهر اكتوبر (تشرين الاول) المقبل، حيث يتحول رئيس دولة المانية قائمة ورئيس وزرائها وعدد من الوزراء فيها الى «وزراء دولة» في حكومة دولة أوروبية اخرى ظلت تعيش مع الدولة الاولى حالة عداء وتوتر وحرب باردة فترة تزيد عن اربعة عقود.

بعد الثالث من شهر اكتوبر (تشرين الاول) المقبل سوف يصبح كل من رئيسة مجلس الشعب والقائمة باعمال رئيس دولة المانيا الديمقراطية السيدة سابينه برجمان - بول، ورئيس وزراء برلين الشرقية لوتار دوميزير وسكرتير الدولة في وزارة الداخلية الالمانية الشرقية، وجميعهم من الحزب الديمقراطي المسيحي الذي يرأسه المستشار الالماني هلموت كول، ووزير الدولة في حكومة دوميزير راينر اورتلب، من الحزب الديمقراطي الحر، الذي يتزعمه وزير الخارجية الالماني هانز جنشر، وزراء في حكومة كول، جنشر في بون، لمدة شهرين، بانتظار النتائج التي سوف تتمخض عنها الانتخابات العامة التي ستجرى في المانيا الموحدة في الثاني من شهر ديسمبر (كانون الأول) المقبل، والتي تشير بوضوح، حتى الآن، الى فوز الحزبين الديمقراطي المسيحي والديمقراطي الحر فيها، واستمرار الحكم الحالي برئاسة المستشار كول مدة اربع سنوات اخرى.

أربعة وزراء في المانيا الشرقية:

ولا شك ان هذا القرار الذي اتخذه المستشار الالماني الاتحادي كول بضم اربعة وزراء جدد، من المانيا الشرقية، الى حكومته الحالية ولفترة محدودة، يعتبر خطوة ذكية من رئيس حكومة المانيا الغربية، تهدف، قبل كل شيء، طمأنة مواطني شرق المانيا بان عملية الوحدة الالمانية التي سارت بسرعة غريبة وبدون مصاعب كبيرة، ليست عملية «ضم» تلحق المانيا الشرقية بموجبها بالمانيا الغربية بل عملية مشاركة بين الدولتين الالمانيتين بكل خسائرها ومكاسبها، وان ساسة المانيا الشرقية لن يعاملوا في المستقبل على اساس انهم «من النخب الثاني»، الى جانب اعتراف حكام بون بالجهود الكبيرة التي يقدمها لوتار دوميزير ومجموعته الحاكمة في اطار توحيد الالمانيتين، على الرغم من المواقف العديدة المتشددة التي وقفها دوميزير في وجه محاولات كثيرة ابدتها بون لدفع عجلة الوحدة بصورة سريعة جداً، مع ما تحمله هذه الخطوة من مشاكل ضخمة مازالت حتى الآن معلقة بانتظار حل مناسب لها بعد قيام الدولة الالمانية الواحدة.

وبعد اعلان المستشار الالماني كول عن رغبته في توسيع حكومته الحالية و«ضم» اربعة وزراء جدد من المانيا الشرقية اليها، ارتفعت اصوات الانتقاد تتساءل عن فائدة هذه الخطوة لمسيرة الوحدة الالمانية نفسها، وخاصة من جانب المعارضة الديمقراطية الاشتراكية التي ترى نفسها مبعدة عن المشاركة في التسوية المؤقتة، التي تسبق اهم انتخابات عامة تجري في المانيا حتى الآن منذ هزيمة المانيا النازية واحتلالها وتجزئتها، وقيام دولتين مختلفتين على اراضيها، خاصة بعد ان لمست، خلال مشاركتها في حكومة دوميزير في برلين الشرقية، بان الحزب الديمقراطي المسيحي يرغب في «التهام» تركة الرئيس الالماني الشرقي هونيكر، ونظامه المنهار، تماماً بدون مشاركة احد، مع اعطاء منطقة صغيرة جداً الى شريك في الائتلاف المسيحي - الليبرالي القائم في بون، أي الحزب الديمقراطي الحر.

وتشير الاوساط السياسية في العاصمة الالمانية «المؤقتة» بون، الى ان الوزراء الاربعة الجدد سوف يحتلون مكانهم في مجلس وزراء كول، مع كل ما يستلزم ذلك من مظاهر البروتوكول والحكم، دون ان يكون لهم أي وزن سياسي مباشر، بل ان مهمتهم سوف تقتصر على تقديم المشورة الى المستشار الالماني حول التطورات السياسية والاقتصادية والاجتماعية الجارية في الجزء الشرقي من المانيا. وللمشاركة في معركة الانتخابات العامة بما لهم من وزن سياسي لدى الناخبين الالمان الشرقيين.

وفي تحديد مسيرة هذه الانتخابات بحيث تضمن فوز الديمقراطيين المسيحيين في شرق المانيا، ومرشحيها الذين تم الاتفاق عليهم بعد.. استيرادهم.. من غرب المانيا، والغريب ان رئيس الحزب الديمقراطي المسيحي ورئيس حكومة برلين الشرقية قد رفض ترشيح نفسه لتولي منصب رئيس حكومة احدى الولايات التي ستقوم في المانيا الشرقية، عندما اصر على عدم طرح اسمه في انتخابات هذه الولايات الخمس التي ستجرى في الرابع عشر من شهر اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

واعلن بانه سوف يكتفي بمقعد عادي في مجلس البندستاج الالماني المقبل، الذي سيكون برلمان الدولة الالمانية الموحدة خلال السنوات الاربع المقبلة، ولعل ذلك يعود - كما تؤكد المصادر السياسية في بون - الى ان دوميزير يأمل في تولي منصب نائب مستشار المانيا الموحدة، جنباً الى جنب مع وزير الخارجية الالماني جنشر.. أو منصباً وزارياً مرموقاً في حكومة المستشار كول المقبلة، بعد الثاني من ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

اسماء جديدة في حكومة كول المقبلة:

وعلى الرغم من أن الفترة الحالية التي تمر بها المانيا هي اقرب الى فترة الاستعداد للاحداث الكبيرة القادمة، تتخذ فيها معظم القرارات السياسية صبغة مؤقتة، فان هواة التنبؤ واستطلاع الغيب بدأوا يرددون اسماء معينة في حكومة كول، أو كول - جنشر، المقبلة. وخاصة من ساسة المانيا الشرقية، فبعد ان كذب وزير الاعلام الالماني هانز كلاين الانباء التي تحدثت مؤخراً عن رغبته في التخلي عن منصبه المتعب هذا، ترددت اسماء اخرى في الحكومة الالمانية المقبلة، في اطار من التعديل الجذري الشامل لتركيب هذه الحكومة التي ستتولى مهامها في نهاية العام الحالي او مطلع العام المقبل، في بون أو برلين بعد الاتفاق على اسم العاصمة المقبلة لالمانيا الجديدة، منها اسم رئيسة برلمان المانيا الشرقية السيدة برجمان - بول - لتولي منصب وزيرة الشباب والاسرة والصحة والمرأة، واسم جونتر كراوزه، رئيس الكتلة البرلمانية للحزب الديمقراطي المسيحي في مجلس الشعب ببرلين الشرقية لتولي منصب وزير الدفاع أو العدل في حكومة كول المقبلة واسم راينر اورتلب رئيس حزب الاحرار في المانيا الشرقية لتولي منصب وزير التربية والعلوم، الى جانب تغيير بعض الوجوه في حكومة كول الحالية، ممن خفت ضوؤهم خلال الفترة الاخيرة.

وجميعها تنبؤات ومضاربات سياسية وحزبية وشخصية تخيم على اجواء العاصمة بون الرطبة، تنتظر تحقيق شرطين رئيسيين في هذا المضمار.

الاول نجاح المستشار الالماني كول وحزبه الديمقراطي المسيحي في الفوز باغلبية اصوات الناخبين في الانتخابات العامة القريبة.

والثاني قرار المستشار كول نفسه في تحديد اسماء الشخصيات السياسية التي يرغب في التعاون معها طيلة السنوات الاربع المقبلة، فقد عرف كول دوماً بانه بطل للفاجآت السياسية وخاصة اذا كان الموضوع يتعلق باسماء وزرائه واعوانه ومساعديه.

موجز

الانتخابات الباكستانية في موعدها المقرر

اسلام آباد - وكالات الانباء: ذكر الرئيس الباكستاني غلام اسحاق خان ان الانتخابات الباكستانية ستجري في ٢٤ اكتوبر (تشرين الاول) المقبل كما هو مقرر لها.

ونقل التلفزيون الباكستاني عن الرئيس غلام قوله ان الانتخابات لن تؤجل عن موعدها.

وتجدر الاشارة الى ان اسحاق خان قد عزل حكومة بوتو في السادس من اغسطس (آب) الماضي وحل البرلمان وأمر باجراء انتخابات جديدة.

الشرطة البريطانية تبحث عن مختطف في ايرلندا الشمالية

لندن - وكالات الانباء: شهدت ايرلندا الشمالية عملية تفتيش واسعة النطاق صباح امس بحثا عن رجل اختطفه في ما يبدو رجال عصابات المدن مساء اول من امس على الطريق الرئيسي الذي يربط بين دبلن وبلفاست.

وقد رفض متحدث باسم الشرطة التعليق على الانباء التي افادت بأن الرجل هو احد افراد القوات المسلحة البريطانية المتمركزة في ايرلندا الشمالية.

وقالت هيئة الاذاعة البريطانية ان الرجل المختطف هو رجل شرطة متزوج خارج الخدمة حيث انه في اجازة مرضية منذ ثلاث سنوات لأنه يعاني من الاكتئاب النفسي.

وكان الرجل من بين ستة رجال عائدين من رحلة صيد في الجنوب. وقد فر ثلاثة رجال بعد اعتراض سيارتهم (الفان) وهي من طراز مرسيدس بيضاء اللون على الطريق السريع. واقتيد الرجال الثلاثة الآخرون بعيدا غير انه تم اطلاق سراح اثنين منهم في قرية قريبة.

أحداث الكويت

كنت هناك أسمع وأرى

اللعب على الحبال

بقلم: علي حسين شبكشي

هناك كلمة تقول:

انك تستطيع ان تضحك على كل الناس بعض الوقت، وعلى بعض الناس كل الوقت، ولكنك لا تستطيع ان تضحك على كل الناس كل الوقت.

ولكن بعض الساسة العرب ظنوا انها كلمة بلهاء.. او يمكن الالتفاف حولها.. والواقع انهم لسنوات طويلة استطاعوا ان يضحكوا علينا حتى كانت أزمة الخليج.. فسقطت الاقنعة وما هو اكثر من الاقنعة!!

والحكاية اشبه بالفوازير.. او انا مضطر ان اكتبها بأسلوب الفوازير لأن بعض هؤلاء الابطال كان صديقا لي.. جمعتنا مقاعد الدرس وخرجنا الى الحياة معا.. وبعضهم وقفنا معه ايام ضياعه حتى اصبح شيئا مذكورا.

والسياسة العربية فيها الكثير من الفوازير فكيف مثلا يصبح رئيس دولة مساعدا لوزير خارجية صدام، وكيف مثلا يذهب رئيس دولة عربية لمقابلة رئيس دولة غربية ويرفض رئيس الدولة مقابلته.. وبدلا من ان يركب طائرته ويعود الى بلده.. يحاول مقابلة رئيس الوزراء.. وعندما يرفض رئيس الوزراء، يحاول مقابلة وزير الخارجية.. ويرفض وزير الخارجية ايضا.

وكيف يهدد رئيس دولة «تعبانة».. دولة شقيقة ومجاورة.. يهددها بالحرب.. وهو غارق في مشكلة داخلية لا يستطيع حلها الا بمساعدة الدول الشقيقة الصديقة التي هي اقوى منه عشر مرات.

وكيف تساعد اجهزة دولة ما شخصا ما.. فكره.. لم يسمع به احد.. تساعده على ان يصبح رئيسا يجلس مع الملوك والرؤساء والامراء.. فيكون اول ما يفعله ان يهاجم الدولة التي صنعته.

وكيف يتحول رئيس ما الى تقبيل الوجنات والاكتاف ليس من اجل القضيةالتي وهبها حياته كما يقول.. ولكن من اجل ارصدته الدولارية والاسترلينية!!

ان ازمة الخليج أشبه ببركان «فيزوف» عندما ثار وألقى بحممه على مدينة «بومبي» لقد فاجأ البركان سكان المدينة فكشف كيف كانوا يعيشون، وما هي حقيقتهم.. وقد كشفت ازمة الخليج عن الشرفاء واللصوص.. الجبناء والانتهازيين.. الأذكياء والاغبياء.. الاقوياء والضعفاء.. والمهرجين.. واللاعبين على الحبال ذات اليمين وذات الشمال.

معسكر الشرفاء واضح.. ولست اريد ان أعين بالاسم وأعدد بالرقم فذلك شيء منشور ومعروف.. ولست اريد ان اكشف اللصوص لأنهم كشفوا انفسهم.. ولست اريد ان اقول من هم الاذكياء ومن هم الاغبياء.. فنتائج الذكاء واضحة.. ونتائج الغباء اكثر وضوحا.. ولست اريد ان اكشف الجبناء والانتهازيين فقد فضحتهم تصرفاتهم ومواقفهم.

أما الاقوياء فلست اقصد بهم من قوتهم الدبابات والمدافع.. ولكن الاقوياء.. بالمبادىء والحق والشرف كما انني اقصد بالضعفاء هؤلاء الذين ضعفوا امام اغراء المال، او جبنوا امام أرهاب السلاح..

من الفوازير ايضا ان رئيس دولة ما ارسل عددا من قواته للوقوف بجانب جيش «صدام حسين» للدفاع عن الكويت من الغزو الامريكي كما يقول والسؤال المتواضع هو.. هل امريكا هي التي غزت الكويت ام العراق؟ وهل الكويت في حاجة للحماية من الرئيس «بوش» ام الرئيس «صدام حسين»؟!

ان هذا ليس دفاعا عن امريكا.. فأمريكا تستطيع الدفاع عن نفسها.. ولكن عندما يصبح الابيض أسوداً.. وعندما يلعب الصغار في ساحة الكبار.. فان الامور تدفعنا الى ان نتوقف لنسأل انفسنا عن هؤلاء البهلوانات والى متى يصرون على اللعب على الحبال.

ان اللعب على الحبال من اعمال السيرك.. «ولاعب الترابيز» لا بد ان يتمرن كل يوم حتى لا يقع.. وهو في فترة التمرين يضعون له شبكة تحت الحبال حتى لا تتكسر رقبته اذا وقع.. ولكن عندما يبدأ العرض ترفع الشبكة.. ويبدو ان البعض في سيرك السياسة العربية ظن ان المسألة هي تمرين «على طول».. فهناك شباك تحته تحميه عندما يختل توازنه ويقع.. وأزعم ان بعض الدول العربية كانت تقوم بدور الشبكة التي تقي هؤلاء البعض من الوقوع حتى لا تتكسر رقابهم!!

كنا نعرف هؤلاء البهلوانات وتركناهم يلعبون.. يتنقلون بين العواصم العربية، بالطائرات الخاصة وأفتح قوسا هنا لأقول ان الشيخ «زايد بن سلطان» وضع طائرة خاصة تحت تصرف زعيم عربي في بداية الازمة.. كرما وشهامة ورغبة في ايقاف التداعيات الخطيرةالقادمة.. ولكن الزعيم العربي ركب الطائرة وأكل طعامه وشرابه ولم يتردد في القفز من الطائرة ليتعلق بحبل السيرك ويمارس هوايته في التلون واللعب عندما حانت فرصة التلون واللعب وأعود بعد هذا لأقول ان هؤلاء البهلوانات كانوا يعتقدون انهم نجوم العرض.. تبدو على وجوههم علامات الجدية، ويدلون بالتصريحات اللولبية ويقولون انهم في مهمات استطلاعية رسمية.. حتى اذا هبت العاصفة وانتهى وقت التمرين جاء اوان الجد، ظهروا بأقنعة المهرجين، وبملابس البهلوانات وانكشف المستور.. وداروا يجمعون «البقشيش» وينحنون بلا حياء امام الرجل الذي ارهبهم وقبضهم.. السيد المهيب.

لو ان هؤلاء البهلوانات اللاعبين على الحبال اجتمعوا على كلمة واحدة.. لو انهم وقفوا موقفا صحيحا عادلا من اجتماع الملوك والرؤساء العرب في القاهرة يوم ١٢ اغسطس الماضي لما احتجنا الى حل دولي لأزمة الخليج.. ولاستطاع العرب ان يصلوا الى حل.. ولوفرنا على انفسنا هذا العار الذي اصبح يطاردنا في كل مكان من أننا الاخوة الاعداء على رأي الكاتب اليوناني الكبير «نيقوس كازنتزاكي». نعم.. نحن اخوة اعداء بفضل هؤلاء الذين تصوروا ان اللعب على الحبال سيدوم الى الابد.. وان الاكل على جميع الموائد ممكن!!

ان مسؤولية هؤلاء تتجاوز ما يسمى بهامش المناورة.. لأن الموقف لم يكن يتسع للمناورة.. فلم يكن غزو الكويت مشكلة سياسية.. ولم يكن في امكان الطائرات... والدبابات ان تتوقف حتى يفكر البهلوان ويفكر.. ثم يفكر ويفكر!!

كان شعب الكويت يداس بأقدام الغزاة.. كانت احلام التعاون العربي تحترق.. كان امل امة بأكملها في التكامل والوحدة يتمزق على خرائط الجغرافيا وعلى صفحات التاريخ.. بينما كان البهلوان الاول يفكر.. والبهلوان الثاني يدبر.. والبهلوان الثالث يزمر.. والبهلوان الرابع يصفر.. الى آخر الطبل والزمر الذي ادعوا انه حياد لتمييع المواقف، وصرف الانتباه، وتشتيت التركيز على الموقف المتفجر والمتأزم وعندما انكشف المستور اعلن بعضهم انعزاله.. وبعضهم انحيازه.. وبعضهم عداوته!!

●●●

في منتصف مايو الماضي وعقب عيد الفطر، سافرت الى الولايات المتحدة الامريكية لأحضر حفل تخرج احد ابنائي.. ودعيت الى عشاء مبكر مع مجموعة من الصحفيين.. الامريكيين كنت أعرف البعض منهم.

كان ذلك مساء نفس اليوم الذي اعلن فيه المهيب العراقي انه سيحرق نصف اسرائيل بالصواريخ.. وقد كانت أمسية عصيبة مع هذه المجموعة.. فقد انهالوا علي بالأسئلة عن امكانيات تنفيذ «صدام حسين» لتهديداته.. وهل هو الشخص الذي يقدر على ضرب اسرائيل؟!

وهل هناك تنسيق او تشاور بين الدول العربية حول هذا الموضوع؟ وهل اتوقع تأييد الدول العربية لهذه الخطوة؟ وهل؟ (وهل؟)!

وقد اجهدت رأيي في القول بأنني لم اطلع على نص حديث الرئيس العراقي.. وانني اتصور أنه قد يفعل هذا في حالة الدفاع عن النفس.. وان على امريكا ان تضع ثقلها كله لحل القضية الفلسطينية.. وقال احدهم ان الموقف في احسن حالاته لهذا الحل..

والادارة الامريكية الحالية هي افضل ادارة يمكن ان تتعامل مع الازمة.. وان موقفا يتم بالمرونة من جانب البلاد العربية يمكن ان يساعد على الوصول الى حل.

ولكن هذا الحديث قطعه احد الجالسين قائلا: اظن ان ما قاله الرئيس العراقي سيضعف جدا من الموقف العربي.. وان القول بحرق نصف اسرائيل كما يهدد الرئيس العراقي سيطلق القوى اليهودية في الولايات المتحدة من عقالها.. وسيكون مبررا قويا لاسرائيل لاتخاذ مواقف اكثر تشددا.

وقال آخر وهو يزم شفتيه: انتم معشر العرب تطلقون من التصريحات النارية ما يفيد اسرائيل اكثر من اي شيء آخر.. مرة تقولون انكم ستلقون باسرائيل في البحر لم تفعلوا.. والآن تقولون انكم ستحرقون نصف اسرائيل.. ولن تفعلوا.. المسألة كلها غوغائية لكسب اصوات الجماهير.

ولم يكن عندي ما اقوله.. ولست اتذكر ماذا دار بخاطري وأنا عائد الى الفندق ولكنني بالتأكيد لم اتصور ابدا ان الرجل الذي قال انه سيحرق نصف اسرائيل، سوف يحرق كل الكويت.. وان التهديدات الجوفاء التي اثارت الدنيا علينا، قد تحولت الى عكس هدفها تماما، ومن ثم وضعت العرب جميعا في مأزق تاريخي لم يسبق له مثيل في العصر الحديث.. وربما في كل العصور!

ان المهرجين.. واللاعبين على الحبال يجب الاّ يكون لهم مكان بعد الآن بيننا اننا مع الشعوب العربية.. كل الشعوب العربية.. ولن يؤثر في موقفنا مواقف هؤلاء ولا هؤلاء.. ولكن يجب ان نعترف اننا الذين سمحنا لهذا الطابور الخامس بالاندساس بيننا.. وهو يغلي حقدا علينا.. حتى اذا جاءته الفرصة قفز منهم على الحبال من قفز.. وطعننا غدرا من طعن.. وكلهم يظن نفسه من الورثة.. والوثيقة البريطانية التي نشرت بعض الصحف اجزاء منها، والتي تروي كيف يتم الاتفاق على توزيع الاسلاب والغنائم من اموال ومن مناصب هذه الوثيقة قدر لي الاطلاع عليها قبل نشرها بأيام.. وكانت بين يدي رجل كان واحدا من ألمع الرجال في مصر بين عام ١٩٥٢ وعام ١٩٦٥. وعندما عصفت به العواصف فاختار ان يبقى في الظل، وأن يعاود الدراسة ليحصل على اعلى الشهادات في مجال السياسة والاقتصاد.

وقد أتيح لي الاطلاع عليها كما قلت قبل نشرها بأيام وظننت انها وثيقة مما تطرحه بعض الجهات في قلب الاحداث تأثيرا وتدبيرا ودفعا لاتجاه او اتجاهات تخدم.. أغراضها ولكن الوثيقة نشرت بعد ذلك منسوبة الى مصادرها.. وأترفع عن اعادة نشرها حتى لا ألقي الضوء على ادوار المهرجين والبهلوانات، واللاعبين على الحبال ولأترك لشعوبهم، وللتاريخ ان يختار لهم المكان المناسب او الاماكن المناسبة منه.. بين نظرائهم من الخونة ومن الاوغاد.. اي في مزبلة التاريخ.

●●●

انني لا ارجم بالغيب، ولا ازعم اطلاعي على ما سيكون.. ولكن الذي لا شك فيه ان العالم العربي قبل الازمة، لن يكون العالم العربي بعد الازمة.. وان الذين دفعونا الى حافة الهاوية وربما الى الهاوية نفسها يجب ان يدفعوا الثمن.. واذا كان المهيب العراقي محصور تحت الارض ينتقل خلسة وخفية في مخابىء بغداد.. فان على الوجوه المزيفة.. والبهلوانات والمهرجين واللاعبين على الحبال ان يختفوا من مسرح السياسة العربية.. وسأعرض وجهة نظري بعد ان يمن الله علينا بتجاوز الأزمة.. سأعرض وجهة نظري في مقال تال اذا كان في الوقت متسع وفي العمر بقية.

والى هؤلاء المهرجين والبهلوانات واللاعبين على الحبال هذا البيت من الشعر:

(لا تطمعوا أن تهينونا ونكرمكم
وان نكف الاذى عنكم وتأذونا)

والسلام على من اتبع الهدى.

مأساة... في تاريخ العرب

بقلم: الدكتور عبدالرحمن محمد الجديع*

ساد العالم العربي في اوائل القرن العشرين شعور قومي يسعى الى لم شمل الامة العربية وانشاء الكيان الواحد الذي يسمح لها باختيار مكانها بين امم العالم ويتيح لها اعادة اطلاق طاقاتها الفكرية والحضارية، بعد قرون من التخلف والتفكك والتشرذم.

ولقد قاسى العرب الكثير من المصاعب والعقبات التي وقفت امام عملية احياء الحس القومي حيث تكالبت عليهم العديد من القوى التي حرصت على اخماد روح الحرية والسعي للاستقلال والسير نحو التقدم. وبقي العرب في هذه الحال المحبطة الى ما بعد الحرب العالمية الثانية حين ادت مناهضة الاستعمار الى تحقيق استقلال الاقطار العربية الواحدة تلو الاخرى.

لقد انتهزت بعض الدول العربية المستقلة وقتذاك تبلور فكرة الامم المتحدة ابان الحرب العالمية الثانية على اساس ضمان حق الشعوب في الاستقلال والسيادة وتقرير المصير، فكان لها قصب السبق في دعم وجودها والانضمام اليها والتمسك بمبادئها. كما حرصت على الاستفادة من هذه المبادىء للدفاع عن استقلال الدول العربية الاخرى في اكبر محفل دولي وكان للمملكة العربية السعودية وغيرها من الدول الاخرى دور مشرف في هذا الصدد.

وفي ضوء ما شهدته حقبة ما بعد الحرب العالمية الثانية من تغيرات جذرية على الساحة الدولية برزت اتجاهات فكرية وسياسية عربية قوية وعلى الصعيدين الرسمي والشعبي تنادي بأهمية البحث عن وسيلة تستطيع الدول والشعوب العربية من خلالها توثيق صلاتها، وتحقق طموحاتها، وتكرس حقها في العيش على ترابها دولاً حرة مستقلة ذات سيادة.

وفي ظل هذا الاستعداد السياسي والعاطفي والذهني جاءت فكرة ايجاد منطقة اقليمية عربية كاطار عمل جماعي يهيء السبل للمحافظة على استقلال وسيادة الدول الاعضاء، ويدعم امنها وتضامنها، ويؤكد على عدم اللجوء الى القوة في حل المنازعات بين الاعضاء، كما كان من المنتظر ان تعمل مثل هذه الهيئة على تحقيق التعاون السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي، وتعزيز العمل العربي المشترك وعلى كافة الاصعدة.

واستنادا الى هذا الاطار ولدت جامعة الدول العربية لكي تكون الامل الممكن الذي يستطيع تحقيق التعاون العربي والتكامل في شتى المجالات بما يكفل بناء الثقة بين ابناء هذه الامة التي وصفها الحق سبحانه وتعالى بقوله «كنتم خير امة اخرجت للناس».

واخذت الدول العربية تسعى حثيثا لتعزيز الاتجاهات الوحدوية فيما بينها في اطار الجامعة العربية ووفقا لمبادئها لايجاد فرص افضل لتوحيد الصف العربي ولتوثيق الوشائج الاخوية، وظهرت محاولات اتحادية متعددة مثل الوحدة المصرية السورية (١٩٥٨ - ١٩٦١م)، والمشروع التونسي الليبي (١٩٧٢م) وغير ذلك. وبالرغم من ان هذه الاتحادات حاولت استخدام المبادىء القومية العربية كايدولوجية تسعى من خلالها الى ترسيخ اسسها الا ان هذا السعي ومن خلال الاساليب والشعارات المطروحة ادى في النهاية الى وقوعها في تناقضات سياسية واجتماعية قضت على هذه الجهود الوحدوية في مهدها. وبعيدا عن هذه الامور، ونتيجة للاوضاع الدولية والاقليمية التي فرضت نفسها على الدول العربية، عانت الشعوب العربية في كافة اقطارها من العديد من المآسي التي اثرت على سلامتها وامنها ورفاهيتها. ولعل في طليعة هذه المآسي الاحتلال الصهيوني لفلسطين العربية وتشريد الشعب الفلسطيني. لقد ادى ضعف العرب وتراجع العمل العربي المشترك الى مزيد من النكسات مثل هزيمة ١٩٦٧م. لكن بعد نجاح العرب في حرب اكتوبر المجيدة عام ١٩٧٣ استعاد لهم شعورهم بالاعتزاز وبرزت اهمية التضامن العربي ووحدة الصف.

ونظرا للتنسيق العقلاني الذي ساد في فترة السبعينات فقد شهدت الساحة العربية اتجاها قويا نحو اعادة احياء المشاريع الوحدوية والتجمعات الاقليمية التي تترجم آمال العرب وطموحاتهم الى وقائع ملموسة. وكان من طلائع العمل العربي الموحد مع بداية الثمانينات قيام مجلس التعاون الخليجي كمؤسسة تعاونية استطاعت ان تثبت بمرور الزمن انها نموذج متميز يستطيع تحقيق التنسيق والتكامل والترابط بين دول الاعضاء. واستنادا الى هذه التجربة الريادية الناجحة، عملت الدول العربية الاخرى على انشاء منظمات مماثلة تجسدت في مجلس التعاون العربي والاتحاد المغاربي.

لقد بعث وجود التجمعات العربية الثلاث آمالا كبيرة في نفوس ابناء الامة العربية على امل بأن تكون هذه التجمعات خطى متقدمة وثابتة في طريق الوحدة العربية المنشودة، خصوصا وان كلا منها يشكل رافدا من روافد العمل العربي في اطار جامعة الدول العربية والتي تمثل الوعاء الجامع لتوحيد المواقف وبلورة الرؤى على مختلف الاصعدة وفي شتى الميادين.

ومما بعث على الرضى ايضا، ان هذه التنظيمات العربية جاءت لتواكب سمة هذا العصر الذي برزت فيه مختلف التكتلات الاقتصادية السياسية. والتي لا يمكن مواجهتها او الحد من تأثيرها الا بالعمل المشترك والاطار العربي الموحد.

وفي خضم هذه الجهود البناءة وبينما المواطن العربي يستشرف آفاق مستقبل يتجاوز عثرات الماضي، فوجيء بما قام به النظام العراقي من غزو لدولة الكويت العضو في الامم المتحدة وجامعة الدول العربية ومجلس التعاون الخليجي. مخالفا كافة المواثيق الدولية التي تحكم العلاقات ما بين الدول، ومنتهكا للاعراف الدبلوماسية ومبادىء القانون الدولي. لقد حطم الاحتلال العراقي لدولة الكويت تطلعات ابناء الامة العربية للوحدة الشاملة، ومزق شمل هذه الامة، وفرق كلمتها، كما طعن التضامن العربي في الصميم. ومما يدمي الفؤاد، انه وبالرغم مما يمثله الاحتلال من انتهاك صارخ لميثاق جامعة الدول العربية والاخاء العربي ويحط من القيم والتقاليد العربية، فلقد اتخذت بعض الدول العربية مواقف تباينت ما بين اللامبالاة او التحفظ او الوقوف بجانب العدوان على حساب الحق والمصالح العربية العليا. ان هذه المواقف التي تهدد النظام العربي الاقليمي برمته والامن العربي الواحد قد اعادت الامة العربية للوراء عشرات السنين وجعلت من الشعارات المنادية بالوحدة اضحوكة يتغنى بها اعداء العرب في كل مكان.

ان الاحتلال العراقي لدولة الكويت وتشريده لشعبها وانتهاكه لالتزاماته الدولية والعربية والاسلامية يشكل مأساة لا مثيل لها في تاريخ الامة العربية. لأن الغزو والتشريد تم بيد عربية تدعي القومية وتبيح لنفسها سفك الدماء العربية بلا مبرر.. ومما يزيد من وقع هذه المأساة انها تحدث في وقت يقف فيه العالم على اعتاب قرن جديد يتسم بسعي شعوب الكرة الارضية الى ايجاد تفكير جديد يقوم على اساس التفاهم ونبذ القوة وتجنب العدوان.

لقد حاول النظام العراقي تضليل ابناء الامة العربية عندما تحدث في مؤتمر القمة الطارىء في بغداد عن موقفه المدافع عن أمن الامة العربية، وعن احترامه لأشقائه العرب وعن عدم استخدامه للقوة ضدهم، لأن العراق «يحرص» على التضامن العربي، وأنه حامي البوابة الشرقية للامة العربية. لكن احتلاله لدولة الكويت وتهديده لأمن المملكة العربية السعودية كشف عن زيف شعاراته المعلنة وتناقضها مع ممارساته الفعلية. ان هذه الامور تثير العديد من التساؤلات في ذهن كل عربي مخلص لأمته ووطنه. اين كنا كعرب قبيل الغزو العراقي واين نحو الآن؟ ماذا ترتب على هذا الاحتلال من عواقب مادية ومعنوية، فكرية ونفسية؟ وماذا فعل النظام العراقي بمستقبل الامة العربية؟ وفي هذا الخضم الذي يكابد الذهن، اين وحدة الارض والتراب العربي؟ واذا كانت الارض العربية واحدة كما يدعي قوميو العراق فلماذا لم يحافظوا على حرمتها او يعملوا على صونها؟ واذا كانت خيرات العرب للعرب فهل اهدرت اموال الكويت والدول العربية الاخرى في سبيل دعم العراق في حربه التي بدأها وانهاها بنفسه دون طائل؟ واذا كان العربي سندا لأخيه العربي، فلماذا سفك الدم الكويتي، وهدد الوطن والمواطن السعودي؟ ألم يكف تشريد الفلسطينيين من اراضيهم على يد عدو غادر لكي يكتمل العمل بتشريد الشعب الكويتي. وبعيدا عن هذه الامور المضنية. ماذا حقق العراق لنفسه بمعاداته للعرب وجيرانهم والعالم؟ كيف ينظر العالم الى العرب الآن وهم امة تفرقت كلمتها ونزف دمها بسيف العراق! ماذا حصل لمبادىء الوحدة واين العرب من وحدتهم المنشودة؟ ماذ فعل العراق بجامعة الدول العربية، واين مصير العمل العربي المشترك من خلال الجامعة وخارجها؟ وماذا يمكن عمله لاستعادة ثقة الامة العربية لقيمها ومبادئها التي مرغها العراق.

ان ما يحز في النفس ان ابناء الخليج العربي وبالرغم من وقوفهم بجانب العراق في حربه ثمانية اعوام قد فوجئوا برد المعروف هو احتلال دولة الكويت وتهديد أمن دولهم. لقد ادى هذا الاحتلال وهذا التهديد خصوصا في ضوء ضعف مصداقية التزام القيادة العراقية بمواثيق الامم المتحدة والجامعة العربية وضربها لمتطلبات الامن العربي والاقليمي بعرض الحائط الى استعانة المملكة العربية السعودية وبعض دول الخليج بأشقائهم من العرب والمسلمين وبأصدقائهم وبالرغم من ان هذا الامر يصب في معين حقها الشرعي في الدفاع عن نفسها وعن رفاهية شعوبها ويتماشى مع ما تقره الاعراف والممارسات الدولية في مثل هذه الظروف إلا انه نتيجة حتمية للغزو العراقي والحشود العسكري على حدود المملكة.

ان ما قامت به المملكة العربية السعودية ودول الخليج العربية الاخرى فرادى وجماعات في سبيل الامة العربية والاسلامية وفي سبيل العراق قد عكس المواقف المخلصة والمشرفة دوما، وان مواقفها هذه والتي بنيت على المبادىء السامية وجبلت على الصدق وبنيت على المصداقية تنسجم مع المبادىء الاسلامية وتعطيها ما تستحقه من ترجمة واقعية التزاما بقوله تعالى: «وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان».

* مدير إدارة مجلس التعاون الخليجي في وزارة الخارجية السعودية.

«عربي.. في منفى العروبة !!»

أيام قائمة.. أيام منهارة .. أيام مدفونة.. أيام كلها سواء !!

ما الفرق بين ايام فوق الانقاض.. وايام متساوية مع الانقاض.. وايام تحت الانقاض!!

ما الفرق بين الاعتراف بالاخفاق او الاخفاء.. ما الفرق بين الاعداء والاصدقاء.. ما الفرق بين اسرائيل و«صدام العراق».

ما الفرق بين أي شيء وكل شيء.. لن كنت تدرك أيها العربي انك كنت لعبة يتلهى بها من يشاء.. وها انت كلما تقيأت الحقائق ما في جعبتها من فضائح واسرار... زاد احتياجك للندب واللطم.. وزاد احساسك بالضياع والغثيان!!

ارض هشة تخنق اشواكها ازهارها.. ارض تبتلع في جوفها الحقائق.. في الامس اللص كان بطلا.. فضائح «حليجة» عتم عليها.

الآن مطلوب ان تتبرمج العقول والاحاسيس مع تقلبات المبادىء والآراء.. مطلوب ان تغفر للاقلام ما اخفته في الامس.. ونقر ما تقوله اليوم.. ونحن لا ندري ما سيكشفه الغد من اسرار..

مسكين ايها الانسان في رأسك الف سؤال وسؤال بلا جواب.. من يستطيع ان يسأل: اين العيون المتآمرة.. اين كنا عن واقع هذا الطاغية.. اخبار طفولته الشرسة.. افعاله مع اقرب المقربين له.. جبروته مع شعبه.. اين كانت كل هذه الاخبار.. كيف اصبح هذا الطاغية مارداً عملاقا؟؟

مسكين ايها العربي تدور بك طواحين الضياع تحولك بين رحاها الى ذرات.. تنتشر طعم لأفواه الاعاصير والمخاوف والاوهام.. لكنك عابر قابع في لجة الاحداث.. تفتتك الغيرة.. تجلس القرفصاء فوق اطلال الامجاد.. تتأمل تصاريف الاخوة والتضامن ولا تجد لنفسك عذرا ولا عزاء.. فما اهملناه من امورنا في سنين طويلة محال ان نصلحه الا بعد سنين طويلة مليئة بالجهاد والكفاح..

تراقب المهازل الموجعة.. ترى اخا لك من الكويت بلا وطن ولا دار.. واخ لك من العراق تحول وطنه الى سجن للظلم والطغيان.. وابناؤك اطفال الحجارة زهقت ارواحهم الطاهرة هدرا.. فقضيتهم ماتت كما ماتوا وذهبت في مهب الرياح..

مسكين ايها العربي من اين لك عصى موسى او خاتم سليمان لتعيد بهما عجلة الزمان الى الوراء.. لتعيد هويتك ومجدك.. زمن المعجزات ولى لقد ضاعت هويتك وفقدت مصداقية المبادىء والاخلاف.. اليوم ادركت ان كل الوجوه الحريرية التي كانت حولك مبطنة بالغش والخداع.. وان بهرجة الشعارات الكاذبة ما هي الا بهرجة العجوز الشمطاء..

ما فائدة الندب والنواح والبكاء.. ايها العربي مُكره ام راض لا بد ان تسير في دروب العروبة الوعرة.. مقتنع ام رافض لا بد ان تتعايش مع الاحداث الدامية.. تسير وانت تحمل عمرك على كف عفريت اسمه «صدام حسين» عزرائيل هادم الاوطان لا مفر من السير بلا ماضي لانك تخجل ان تذكره فحاضرك اصبح وصمة عار.. وغدك مظلم لا تدري كيف ستورثه للابناء والاحفاد!!

الافضل والاسوأ في العالم العربي بعد طول العناء والترحال يصبحان سيان كما الشهد والعلقم بعد طول السقم والوجع يصبحان متشابهين !!

«خلاصة الوجع»

مسكين ايها العربي.. قيمة الذهب والفضة وبرميل النفط والدولار اهم من قيمتك.. اهم من حقوقك في حياة آمنة مستقرة.. مسكين يا هذا الانسان.

انتصار العقيل

«دعوها فانها نتنة»

أتعجب عندما يلتقي الفكر الملحد مع الفكر الملتزم دينيا فقط من اجل العصبية القومية، أو من اجل النكاية بحاكم او بقرار معين.

ومع التسليم بأن العرب هم اساس الاسلام وان عزهم عز للاسلام ومع التسليم بأن عز الاسلام - بالمقابل - عز للعرب ذلك ان الاسلام اعز الله به عندما أنزل القرآن بلغتهم وعندما ارسل خاتم الرسل من سلالتهم الا ان ذلك لا يعني - وبضربة لازب - ان كل من يتكلم العربية سيكون عزاً للعرب وان كل عربي سيكون نصيرا للاسلام. فمن اكثر عروبة من ابي جهل؟

لكن - وبضربة لازب - كل مسلم حق سوف يناصر العرب وسوف ينصر العربية والا فان اسلامه سيكون ناقصا، لأن احترام العربية تستلزمه قراءة القرآن على الوجه الصحيح واحترام العرب يستلزم احترام رسول البشرية الذي انحدر من أصل عربي وذلك كله لا يتم الا باحترام العربية وأهلها.

اذن فنحن امام معادلة مفهومة: ان العروبة وحدها ليست كافية من دون الاسلام لكي ننتصر لها ونتعلق بها. فالنبي العربي الهاشمي الذي اعتز يوما بعروبته عندما قال فيما نسب اليه ما معناه ان ربه قد نقله من انقى الاصلاب الى انقى الأرحام، قال ايضا عن التعصب المطلق للعروبة من دون الاسلام انها نتنة.

هذه كلمة اسوقها الى اخوتي من الحركات والمنظمات الحزبية الاسلامية التي انحازت للظالم لأن المظلوم استعان بمن اعتبرت هذه المنظمات ان الاستعانة بهم لا تليق، وهذا من باب رفض النتيجة دون مناقشة السبب.

أوجهها لأقول لهم هل ناقشتم الفكر الذي ينتمي اليه صدام حسين وعرفتم ابعاده وخباياه فوجدتموه متمشيا مع العقيدة الاسلامية التي تعهدتم امام الله ثم امام اتباعكم ومؤيديكم بالدفاع عنها؟

هل قرأتم ما كتبه صدام او ما كتب عنه لتعرفوا من هو الرجل وبم يؤمن وما هي معتقداته؟

الم تقرأوا قول الله تعالى: «ومن يتبع غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين» واذا كنتم قرأتموها، وانتم كذلك، فهل تدبرتموها؟ واذا كنتم فعلتم فهل الفكر الذي ينتمي اليه ويمارسه يوميا الرئيس صدام حسين يندرج تحت ما استثنته هذه الآية ام انه لا يقع في ذلك؟

فان كنتم تقولون بأن الرجل قد عاد عما كان يمارسه من قول او عمل وعاد الى الحظيرة التي تنافحون عنها، فهل بذلتم من الاسباب ما يؤيد هذا الزعم؟ بل هل تحققتم انه عاد الى الله عن فكره غير الملتزم ام ان ذلك للاستهلاك؟

الم يقل الله سبحانه: «ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالداً فيها وغضب الله عليه». فما هو حال من قتل الآلاف بل عشرات الآلاف من المسلمين ممن يحتسب ان فيهم مؤمنين، عامدا متعمدا من اجل ان يبقى وحيدا في السلطة. هل كفاكم كلمات معسولة مدبجة بعناية، مصحوبة بمظاهر خادعة على شكل الندوة التي اقامها لكم في بغداد؟

ثم هل صدر حكم شرعي اسلامي ضد الكويت وسكان الكويت باستباحتها اموالا وممتلكات واعراضا؟ واذا كان، فمن ذا الذي اصدره؟ وهل تعترفون بمثل ذلك ولا اظنكم تذهبون الى هذا الحد؟

واذا كان هذا هو الحال فما هو دفاعكم عمن استباح الارض والعرض؟ ما رأيكم في تلك الاعراض التي انتهكت؟ قد تقولون انها من صنع الدعايات المضادة. وقد اوافقكم ان فيها مبالغة، لكن ألا يستحق ذلك منا وقفة تأمل وتحقيق؟ فهل حققتم في الموضوع لتعرفوا الحقيقة؟

دعونا من الاعراض مع اهميتها وتأكد حدوثها من خلال حالات لازالت تعالج في المستشفيات ولنمض الى السلب والنهب.

أليس نبينا صلى الله عليه وسلم هو الذي يأمر جنده بأن لا يغلوا ولا يقتلوا وليدا او امرأة او شيخا ولا يعضدوا شجرة ولا يذبحوا حيوانا الا لمأكله. فهل تحققتم من ان هذه الوصية او بعضا منها قد تحقق؟

ومن الذي قام بذلك هل هم جنود صدام (أو بعض منهم على الاقل) ام الجنود الذين استعين بهم للدفاع عن تقدم صدام والضغط عليه للخروج من الارض المغتصبة؟ هل السوق التي اقيمت بين الكويت والبصرة والتي تباع فيها ممتلكات الكويتيين ومحتويات دكاكينهم وبيوتهم واقامها جنود صدام والمتعاونون معه ام انها اقيمت بواسطة القوات التي تحتجون على وجودها؟

اعترف لكم انني كنت اراقب جهوده في البناء والتشييد مع ان الحرب على اشدها وكنت اقول بأن هذا لا يحدث الا من مخلص، لكنني كنت أتوجس منه خيفة. وعندما وضعت حربه اوزارها تحقق حدسي في غدره.

اذن فاذا كنا مؤمنين بالله وندعو اليه فيجب ان لا تأخذنا في الله لومة لائم. ومن ذلك ان لا ننتصر للظالم لأنه من بني جلدتنا فان ظلمه الواقع علينا ما هو الا تصديق لنبوة رسولنا عليه الصلاة والسلام بأن لا يستبيح حرمتنا عدو من غير انفسنا.

واذا كنا مسلمين فان الاسلام يأمرنا بأن نعادي من لا يؤمن بالله حتى وان ادعى الايمان في ساعة العسرة.

اخشى ما أخشاه أيها الاخوة لن انتصاركم له او على الاقل عدم شجبكم لأعماله انما هو من قبيل نصرة الظالم على المظلوم ولن يغفر لكم ان الطرف الآخر قد اخطأ في دعوته قوات اجنبية لمساعدته في الدفاع عن نفسه.

انني اقول لكم كما قاله سيد البشرية عليه الصلاة والسلام: «دعوها فانها نتنة». واذا عدتم الى الله فستعلمون انه يقصد العصبية القومية البعيدة عن الاسلام.

الدكتور حمود البدر

ساكستون المدرب الجديد لفريق الاتحاد السعودي لـ «الشرق الاوسط»:

اللاعب السعودي يملك مهارات فردية ممتازة

جدة: «الشرق الاوسط»
من عبد المجيد عبد الرؤوف

قال ساكستون مدرب فريق الاتحاد السعودي انه كان يفكر قبل التعاقد مع الاتحاد بالغاء عقده مع الاتحاد الانجليزي، لأن مدرب منتخب انجلترا بوبي روبسون كان على وشك انهاء عقده مع الاتحاد الانجليزي بعد كأس العالم في ايطاليا.

وكان فريق الاتحاد هو النادي الاول الذي اجرى معه الاتصالات خلال كأس العالم (ايطاليا ٩٠)، وكان ذلك عبر الهاتف، وتم الاتفاق على عقد لقاء في لندن بعد كأس العالم حيث تم بعد ذلك الاتفاق على كل شيء ومن ثم توقيع العقد.

وجاء ذلك في تصريح لساكستون ادلى به لـ «الشرق الاوسط» خلال مقابلة اجريت معه مؤخرا هذا نصها:

● هل كانت هناك عروض غير نادي الاتحاد عرضت عليك؟

ـ نعم كانت هناك اتصالات بيني وبين فريق أستون فيلا، ولكن كان فريق الاتحاد هو السباق في الاتصال بالاضافة لوجود الرغبة لدي للتدريب خارج انجلترا، وهذا العمل يعتبر فرصة جيدة لي.

● هل كنت تنتظر بان تكون خليفة بوبي روبسون في تدريب المنتخب الانجليزي الاول؟

ـ لا لم اكن انتظر ان اخلف المدرب الكبير بوبي روبسون في تدريب المنتخب الانجليزي. فانا احترم المدرب بوبي روبسون ولو استلمت المنتخب الانجليزي فلن اقدم له الا ما قدمه بوبي روبسون.

● ها أنت بدأت بتدريب فريق الاتحاد السعودي وقد امضيت اكثر من شهر معه كيف ترى امكانيات اللاعب السعودي من خلال تدريبك لهذا الفريق؟

ـ انا سعيد بالعمل في السعودية، وقد شاهدت اللاعب السعودي ولاحظت انه يملك مهارات فردية ممتازة ولديه اهتمام جيد بالتمارين وهذا ما جعلني سعيد وسوف يساعد هذا على تطوير اللاعب نفسه.

● هل استطاع ساكستون من اكتشاف نقاط الضعف في فريق الاتحاد وكيف سيعالجها؟

ـ انا حضرت الى الاتحاد واستلمت الفريق وهو ناقص سبعة أو ثمانية من نجومه، مثل محمد السويد ومروان بصاص ورياض عمرو وعبد الله ريحان وهاني كتوري وهؤلاء مصابون. بالاضافة الى وجود احمد جميل وعادل الثقفي في المنتخب السعودي، وهذا يجعل من الصعب علي إبداء الرأي في نقاط الضعف في الفريق، وانا الآن اعمل في تجهيز لاعبين من الشباب، وذلك من اجل تكوين فريق ممتاز، وانا سعيد بهؤلاء الشباب وسوف يأخذون فرصهم من اجل إثبات الوجود في الملعب.

● كنت تتعامل في السابق مع لاعبين محترفين، وانت الآن تتعامل مع لاعبين هواة، كيف يمكن لك ان تتجاوز هذا الفرق؟

ـ الاحظ في اللاعبين انفسهم انهم يريدون ان يتدربوا مثل اللاعبين المحترفين، وهذا ساعدني كثيرا في التعامل معهم. وانا الآن تقريبا اطبق نفس الاسلوب الذي كنت استخدمه مع اللاعبين المحترفين.

● لماذا اخترت المعسكر الداخلي؟

ـ ان اختيار المعسكر الداخلي جاء بسبب ان الوقت متأخر جداً، وان الموسم الرياضي سوف يبدأ قريبا، وليس هناك مجال من أجل التخطيط لمعسكر خارجي وهذه فرصة لمشاهدة اكبر عدد من اللاعبين. وفي الحقيقة ان المعسكر في مدينة الطائف تتوفر به معدات رياضية قل ما توجد في المعسكرات الخارجية.

● كيف ترى مستوى منتخب انجلترا في كأس العالم من الناحية الفنية؟

ـ ان المنتخب الانجليزي لم يبدأ بداية جيدة، ولكن الفريق تحسنت عروضه مع المباريات حيث قدم أجمل عروضه امام منتخب بلجيكا والمانيا وايطاليا مما جعل الجمهور الانجليزي سعيد بما قدمه منتخبه.

والشيء الجميل ان بوبي روبسون ترك المنتخب الانجليزي بعد ان وصل به الى مستوى جيد وحقق المركز الرابع في كأس العالم.

● ما رأيك في المنتخبات التي وصلت الى دور الاربعة في كأس العالم؟

ـ المنتخب الارجنتيني كان الفريق الاكثر الذي خدمه الحظ وقد ساعده في الوصول الى دور الاربعة والى النهائي، ولكن المانيا وايطاليا وانجلترا كان مستواهم جيداً واستطاعوا الوصول بجدارة الى دور الاربعة وهناك فريق سيء الحظ وهو فريق البرازيل.

● ما هو الفريق الذي نال إعجابك في كأس العالم؟

ـ فريق كولومبيا كان يلعب كرة جميلة ولديهم مدرب جيد ويلعبون تمريرات ممتازة، وكانوا منظمين داخل الملعب بشكل جيد، ولكن لم يستطيعوا تسجيل اهداف كثيرة وخاصة المباراة التي لعبوها امام المانيا حيث احرجوا الفريق الالماني كثيرا وقدموا عرضا قويا أمامه.

بالاضافة الى بلجيكا والبرازيل والكاميرون الفريق الذي تضرر بالبطاقات الملونة التي حصل عليها لاعبوه.

● لقد شاهدت الفرق الآسيوية والافريقية في كأس العالم، ما رأيك في مستواها، وهل تؤيد في زيادة عدد فرق القارتين في كأس العالم المقبلة؟

ـ في الحقيقة ان فرق آسيا وهي كوريا الجنوبية والامارات لم تقدم مستوى جيد في كأس العالم حيث كانت فرقا سهلة.

ولكن فريق الكاميرون كان جيدا وقد استطاع ان ينال اعجاب النقاد ولديه قدرات جيدة وخاصة ان اجسام اللاعبين ساعدتهم في المباريات، ومهارتهم جيدة.

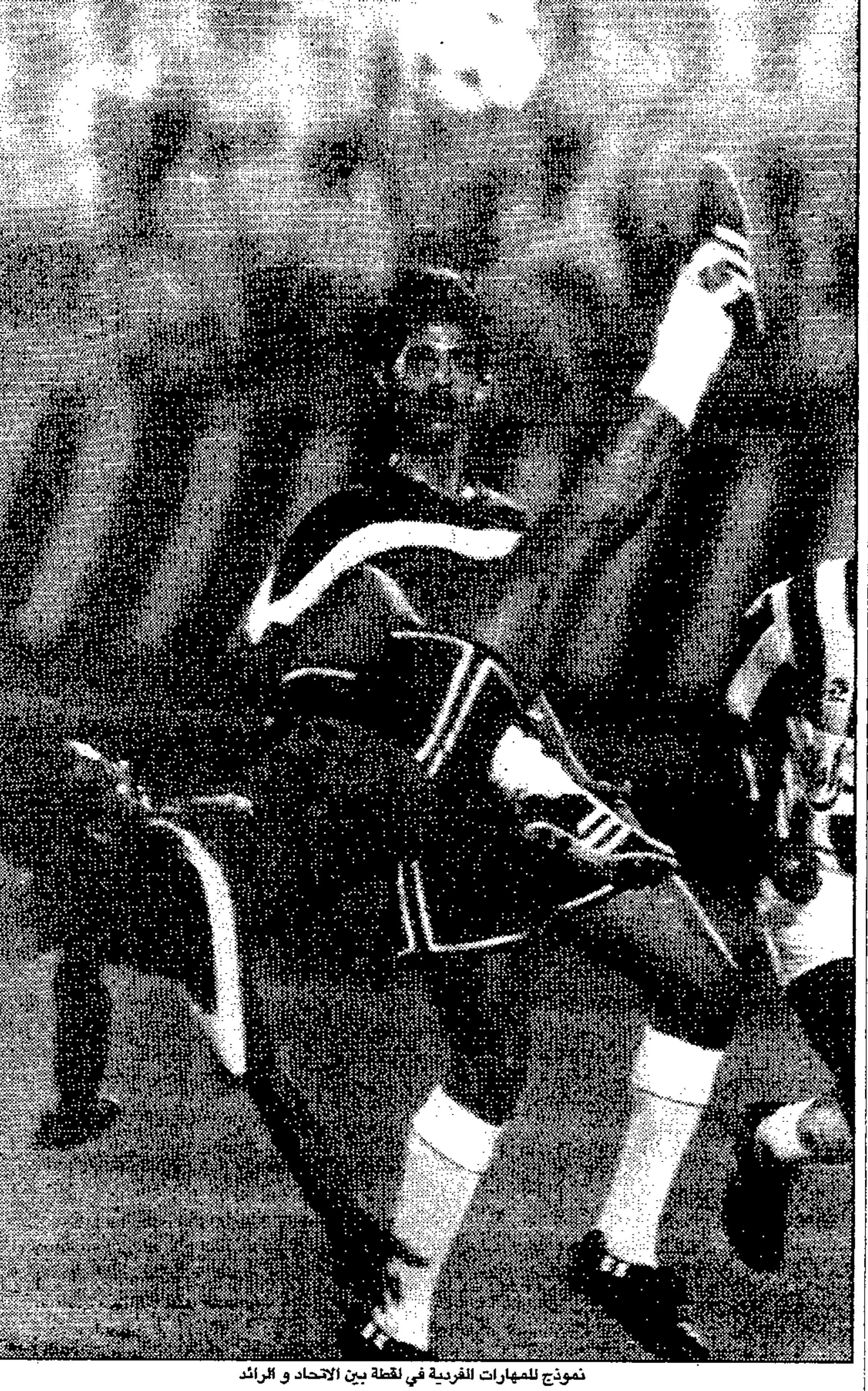
وفريق مصر لعب مبارياته وكانت لديه القدرة بتقديم عروض افضل مما قدمه في كأس العالم. بالنسبة لزيادة فرق القارتين، فالوقت لم يحن بعد، ولكن اذا تم تقسيم المجموعات بطريقة اخرى بالنسبة لقارات العالم، فمن الممكن اعطاء فرصة لمنتخب عن كل قارة من اسيا وافريقيا.

● من هم اللاعبون الذين نالوا اعجابك في كأس العالم؟

ـ هناك لاعبون جيدون ظهروا في كأس العالم مثل (باريزي) من ايطاليا و(ماتيوس) من المانيا، و(كاريكا) من البرازيل و(شيفو) من بلجيكا و(مارادونا) من الارجنتين، و(دنجا) من كولومبيا و(بريمه) من المانيا و(لينكر) من انجلترا و(بارجومي) من ايطاليا و(احمد الكاس) و(هاني رمزي) و(حسن اخوان) و(احمد شوبير) من مصر وأيضا (عدنان الطلياني) من الامارات، و (ميلا) من الكاميرون.

● ما رأيك في مستوى التحكيم في كأس العالم؟ هل كان مستواه اقل من مستوى الدورة السابقة؟

ـ كان حكام الدورة حازمين في المباريات وكانوا يعطون فرصا كثيرة من اجل استمرار اللعب دون اللجوء الى ايقافه وهذا أدى الى ظهور مباريات جيدة في نهاية الدورة، وكان كأس العالم ممتازا وكان اللاعبون على مستوى عال وقدموا مستوى جيدا في اللعب.



نموذج للمهارات الفردية في لقطة بين الاتحاد و الرائد

افتتاح دورة اللجنة الاولمبية الدولية في طوكيو

سامارانش: فهد الاحمد ضحى بحياته بشجاعة وهو يحمل السلاح دفاعا عن وطنه

طوكيو ـ أ ف ب: طلب رئيس اللجنة الاولمبية الدولية خوان انطونيو سامارانش من المشاركين في حفل افتتاح دورة اللجنة الاولمبية الدولية أمس في طوكيو الوقوف دقيقة صمت ترحما على ارواح اعضاء اللجنة الاولمبية الدولية الذين ماتوا العام الماضي خاصا بالذكر منهم شقيق امير الكويت الشيخ فهد الاحمد الصباح حيث قال عنه انه مات في «ظروف مأساوية» ووصفه: «وجها لامعا من وجوه الحركة الاولمبية».

واعرب سامارانش من جهة اخرى عن ارتياحه لبدء تحلحل وضع الفصل العنصري في جنوب افريقيا «رغم ان التغلب عليه ما يزال يبدو بعيداً».

وفي كلمة افتتح بها دورة اللجنة الاولمبية الدولية التي ستعلن الثلاثاء المقبل اسم البلد الذي سينضم للالعاب الاولمبية الصيفية لسنة ١٩٩٦ حيا سامارانش المدن الست التي ترشحت لتنظيم الالعاب الاولمبية الصيفية سنة ١٩٩٦ (اثينا واتلانتا وبلجراد ومانشستر وملبورن وتورونتو) وقال انها «كلها جديرة» بتنظيم الالعاب.

وحذر سامارانش الحركة الاولمبية من خطر التأخر في وضع الاجراءات العملية اللازمة لاعطاء المزيد من النجاعة لمكافحة تعاطي المنشطات في الرياضة. وشدد على أن «مكافحة تعاطي المنشطات تطورت ولكن ليس بالسرعة التي نريدها».

وقال ان «مجال العمل ما يزال فسيحا جدا» داعيا الى وضع وسائل دائمة للمراقبة وتنسيق لجراءات الوقاية وتوحيد العقوبات لمواجهة «انتشار الداء».

فهد الاحمد

كلمة السر في صراع القمة في الدوري المصري: ٣/صفر

الاسماعيلي احتفظ بالصدارة والزمالك يلاحقه بقوة

القاهرة: «الشرق الاوسط»
من يسري حمدي

اكد الاسماعيلي بفوزه الكبير على الاوليمبي ٣/صفر انه منافس خطير على بطولة الدوري الممتاز لكرة القدم هذا الموسم، ولم يكتف بتحقيق فوزه الثالث على التوالي وزيادة رصيده الى ٦ نقاط ليتربع على القمة منفردا، بل قدم عرضا ممتازا في كل فنون الكرة وآزره اكبر جمهور لمباريات هذا الموسم وزاد عدده على ٢٠ الف متفرج اكتظت بهم مدرجات ستاد الاسماعيلي وخرجت الجماهير تهتف للدراويش ولبطولة الدوري التي احرزها الاسماعيلي مرة واحدة عام ١٩٦٧ في ظل نجومه القدامى شحته وعلي ابو جريشه واميرو والثلاثة هم جهاز التدريب الحالي للفريق.

جاءت اهداف الاسماعيلي الثلاثة في الشوط الثاني بعدما نقص عدد لاعبي الاوليمبي الى عشرة حين طرد الحكم ابو بكر توفيق لاعب الاوليمبي محمد ابراهيم لتكرار اعتراضه. وسجل ايمن رجب برأسه ثم فكري الصغير من تمريرة رائعة لاحمد العجوز واخيرا بشير عبد الصمد من فاصل مراوغة فردية.

الزمالك يتألق

وفي القاهرة ووسط الفي متفرج لجاد الزمالك وهزم جمهورية شبين ٣/صفر واضاع لاعبوه وعلى رأسهم ايمن يونس المنحوس ١٠ فرص سهلة للتسجيل منها ٦ لايمن وحده، واخرج مدافعو جمهورية شبين الكرة من على خط مرماهم ٣ مرات بعدما مرت من الحارس حمدي حسين.

تألق حمادة عبد اللطيف نجم خط الوسط للزمالك وكان نجم المباراة الاول ووضع بصمته على الاهداف الثلاثة خاصة الثاني الذي مرره لاسماعيل يوسف ببراعة ذكرت الجماهير بدي ستيفانو نجم ريال مدريد في الخمسينات. سجل نبيل محمود برأسه واسماعيل يوسف هدفي الشوط الاول. وخطف عماد صلاح برأسه الهدف الثالث من بين يدي حارس المرمى.

وفي المنيا كانت مباراة المنيا والمريخ لا تكتمل بسبب احداث الشغب التي ارتكبها لاعبو المريخ احتجاجا عى طرد الحكم للاعب طارق سرحان. وتحول الملعب لساحة قتال وامتد الى معركة بين لاعبي المريخ والجماهير. وكان غريبا ان يستأنف الحكم المباراة بعد تلك الاحداث. وفي اللحظات التي استعد الحكم لانهاء اللقاء العنيف خطف ريفا لاعب المنيا هدفا حاسما لفريقه ليفوز المنيا ١/صفر.

وفي الاسكندرية افلت الاتحاد من هزيمة محققة امام الترسانة وتعادلا سلبيا. ورغم ان الاتحاد كان الاكثر هجوما، الا ان الخطورة الحقيقية كانت لهجمات الترسانة. وانقذ خالد مصطفى حارس الاتحاد لخطر القذائف من محمد رمضان.

وبضربة جزاء فازت المحلة على السكة الحديد ١/صفر وسجلها ناصر التليس بعد ٣٥ دقيقة من الشوط الاول. والطريف ان لاعبي السكة امتثلوا لقرار ضربة الجزاء دون ادنى اعتراض وكانوا قد اثاروا شغبا خفيفا بعد احتساب ضربة جزاء ضدهم في مباراة المصري الاخيرة في الدوري.

اما آخر مباريات اول من امس فقد اقيمت في اسوان وانتهت بالتعادل ١/١ بين اسوان والكروم، سجل محمد فؤاد للكروم وعبد الرحيم يوسف لاسوان.

وتقام اليوم مباراة الاهلي والمنصورة في ستاد المقاولون في القاهرة والفريقان لم يهزما او يتعادلا حتى الآن. ويلعب الاهلي ناقصا نجومه ايمن شوقي وطاهر أبو زيد وعلاء مهيوب وعادل عبد الرحمن بينما يفتقد الثنائي بدر رجب ومحمد عبد الجليل اللحاق بالمباراة.

● حطم وليد الخياط سباح نادي المعادي رقم مصر القياسي للسباحة ١٠٠ متر صدراً في بطولة الجمهورية التي اختتمت اول من امس في القاهرة. سجل الخياط ١,٠٨,٦١ دقيقة محطما الرقم السابق المسجل لاحمد نديم من عام ١٩٧٧ والبالغ ١,٠٩,٣٩ دقيقة. وفاز وليد بالذهبية الوحيدة لنادي المعادي في البطولة وكان الاهلي قد اكتسح البطولة تماما واحرز ٣٩ ذهبية في السابقات الـ ٣٢ وترك ٣ ميداليات فاز بها المعادي والجزيرة والمنصورة. واحتفظ الاهلي بالدرع العام لبطولات السباحة للعام الـ ١١ على التوالي وقد شهدت بطولة تحت ١٣ سنة رقما قياسيا مصريا لسباق ٥٠ مترا حرة لعمومي السيدات! وسجلته رانيا علواني من الاهلي وحطمت حاجز الـ ٢٨ ثانية لاول مرة في مصر. سجلت رانيا ٢٧,٨٦ ثانية والسابق لنيفين حافظ من الجزيرة ٢٨,٣٣ ثانية.

● قرر الاتحاد المصري لكرة الطاولة الموافقة على سفر المدرب البلجيكي الخاص بعادل مسعد نجم منتخب مصر وبطل افريقيا معه في اليابان خلال بطولة كأس العالم التي ستقام في مدينة شيبا خلال نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل ويتحمل الاتحاد المصري نفقات سفر المدرب على ان يتحمل اللاعب نفقات اقامته.

وتقرر ايضا اشتراك مصر في بطولة يوغوسلافيا الدولية للرجال من ٢٢ الى ٢٥ نوفمبر (تشرين الثاني) والاعتذار عن عدم الاشتراك في بطولة طوكيو الدولية.



احمد شوبير

القاهرة مكتب «الشرق الاوسط»

اكد احمد شوبير حارس مرمى الاهلي لكرة القدم والذي وقع قبل ٥٠ يوما عقدا للاحتراف مع نادي ايفرتون الانجليزي ان السبب الرئيسي في تأخير تنفيذ عقد الاحتراف هي المشكلة المزمنة بين ايفرتون وحارس مرماه نيفيل ساوثهول. حيث يصر ساوثهول على الحصول على استغناء من ايفرتون وطلب من اتحاد اللاعبين المحترفين في انجلترا التدخل لمنحه الاستغناء ورفض اتحاد المحترفين التدخل في المشكلة ولكنه رفض في الوقت نفسه السماح لايفرتون بضم حارس المرمى المصري لاحمد شوبير لصفوفه الا بعد انهاء مشكلة ساوثهول سواء بالعودة في قراره بطلب الاستغناء او اعطائه الاستغناء ليلعب لناد آخر.

اخبار مغربية متفرقة

الرباط: مكتب «الشرق الاوسط»

● اصدر الاتحاد الكروي المغربي في اجتماعه الاخير قانون العقوبات التأديبية المقترح من طرف لجنة التأديب، وكانت ادارة الاتحاد قد صادقت عليه في اجتماع لها في شهر اغسطس (آب) الماضي.

وسيعمل بهذا القانون خلال الموسم الرياضي الحالي في جميع ملاعب كرة القدم المغربية.

● عزز فريق الاتحاد القاسمي صفوفه باللاعب الدولي السينغالي بايتير صامب لاعب جان دارك السينغالي.

ويعتبر بايتير صامب من ابرز لاعبي جان دارك وصانع العاب المنتخب السينغالي وهو ثاني لاعب سينغالي يلعب للاتحاد القاسمي بعد اباعلي الذي انضم لنفس الفريق في الموسم الماضي.

هانوفر الالماني الغربي يستغني عن التونسي الدولي نبيل معلول

هانوفر ـ د ب أ: اعلن نادي اسبيرانس سبورتيف التونسي ان نادي هانوفر ٩٦ لكرة القدم وهو احد اندية دوري الدرجة الثانية في المانيا الغربية قد استغنى عن لاعبه الدولي السابق نبيل معلول الذي عاد الى بلاده لينضم الى صفوف ناديه كلاعب هاو.

ومما يذكر ان معلول (٢٧ عاماً) الذي لعب ٦٧ مباراة مع منتخب بلاده قد حصل مقابل انتقاله لصفوف النادي الالماني الغربي منذ عام مضى على مبلغ قدره ثلاثمائة الف مارك (حوالي ١٩٠ الف دولار) الا انه فشل في اثبات جدارته في منطقة خط وسط فريق هانوفر.



وجه (الاثنين)

الممثلة سلوى خطاب:

المعهد لا يصنع الفنان بل الموهبة

القاهرة: «الشرق الاوسط»

اقتربت سلوى خطاب كثيرا من باب الفن السينمائي لكنها لم تطرقه حتى الآن والعارفون يؤكدون انها لن تنتظر طويلا.

تقول سلوى خطاب: انا سعيدة بما حققته زميلتي وصديقتي هالة صدقي. فأنا استطيع ان اقول الآن كما يقول ايضا بعض السينمائيين انها مؤهلة لتلعب دور البطولة في كثير من الافلام.

واضافت: لا استطيع ان اتحدث عن نفسي لكني اشعر ان هناك تقديرا لدى عدد كبير من السينمائيين لعملي وخاصة بعد دوري في مسلسل «رأفت الهجان» الذي عرض في رمضان الماضي وكذلك في مسلسل «الف ليلة وليلة». وأنا لا اقول انني لن اسعد بالبطولة او انها ليست ضمن احلامي لكن البطولة لا تعني فقط الدور الكبير بل الدور العميق الذي يترك أثرا عند الناس. وقد لاحظت على سبيل المثال ان دوري في فيلمي «الأراجوز» لهاني لاشين و«كتيبة الاعدام» لعاطف الطيب لم يكونا من ادوار البطولة ولكن رد الفعل الذي حصلت عليه عن هذين الدورين كان يساوي عندي الكثير.

وأضافت: السينما لها قانونها الخاص ولم يكن متاحا لي ان اسأل المخرج والمنتج عن وضع اسمي في الاعلانات الدعائية، ولكن بعد ذلك اقول بكل تواضع من حقي ان احصل على وضع ادبي اكبر، وينبغي المحافظة على اسمي ولهذا اعتذرت عن عدم المشاركة في بطولة مسرحية «البحر بيضحك ليه» لأن مخرج ومنتج المسرحية لم يحاولا ارضائي ووضع اسمي في مكان لائق، واعتقد ومن حق الفنان الدفاع عن حقوقه الادبية.

ورداً على سؤال قالت:

قانون السينما هو الذي يفرض ذلك والموزع الخارجي هو الذي يحدد الاسماء، واعتقد انه بعد ليلى علوي ويسرا لم يصعد اسم ذو جاذبية شباك التذاكر وان كنت ارجو ان تصعد اسماء اخرى.

وقالت: أنا لم ادخل معهد المسرح لكي اتخرج منه فنانة، لأن المعهد لا يصنع الفنان بل الموهبة، انا لا انكر ان الخبرات العملية مهمة جدا لكن المعهد يجعلك تدرك القيم الدرامية في الشخصية التي تؤديها وتطورها ونموها وأيضا هذا التصاعد في الاحداث ايضا يجعلني اشعر احيانا بالتطويل في هذه المسلسلات.

وعما اذا كان التلفزيون قد استوعب الطاقات الفنية لهذا الجيل تقول:

لا شك في ان التلفزيون ساعد على انتشار جيلنا، واعطى لنا الفرص العديدة ولكنه في الوقت ذاته عرقل خطواتنا ايضا بهذه المسلسلات البطيئة. انني اتمنى ان يستوعب التلفزيون طاقات هذا الجيل بمسلسلات اسرع في ايقاعها لكي تتناسب مع ايقاع جيلنا. وعن النقد الذي يمكن ان توجهه سلوى الى نفسها قالت:

انني اجمالا انسانة خجولة جدا ولهذا احاول ان اكون جريئة امام الكاميرا. واشياء كثيرة اخجل منها خلف الكاميرا، احاول ان اقدمها امامها.

«الدلة» اول مجسم في مدينة الدوحة

الدوحة: «الشرق الاوسط»

قام الفنان التشكيلي احمد السبيعي برسم لمجسم «الدلة» الذي قامت بتركيبه بلدية الدوحة في الحديقة المجاورة لفندق شيراتون الدوحة.

والمجسم يعد واجهة حضارية تضاف الى معالم المدينة، ويعتبر الاول من نوعه الذي يقام في المدينة، كما انه يعتبر رمزاً الى كرم الضيافة العربية.

والجدير بالذكر ان قسم المشاريع في وزارة البلدية والزراعة اقام مسابقة لتصميم بعض المجسمات توضع في ارجاء المدينة، وقد حصل هذا المجسم على المركز الاول في المسابقة.

الجريدة التي انقذها القراء

بعد عشرة ايام من التظاهرات والمسيرات الشعبية في مدينة نيويورك توصل اصحاب صحيفة «نيويورك بوست» وهي اقدم صحيفة شعبية في المدينة، الى اتفاق على الاستمرار في اصدار الجريدة بعد ما كانوا قد قرروا التوقف عن اصدارها مما اثار موجة احتجاج شعبية.

في الصورة يبدو احد انصار «نيويورك بوست» يطالع الجريدة في الشارع. «أ. ب»

عرب وعجم

فاروق حسني

محمد عبده

صوفيا لورين

● **الامير عبد المجيد بن عبد العزيز** أمير منطقة المدينة المنورة قام بجولة تفقدية في مركز قيادة منطقة المدينة المنورة العسكرية، واطلع على عمليات تدريب المتطوعين من الشباب السعودي.

● **الامير فيصل بن محمد بن سعود** وكيل امارة منطقة الباحة في السعودية يبذل جهوداً كبيرة لتوفير الخدمات للاخوة الكويتيين في منطقة الباحة.

● **سالم احمد بن محفوظ** المدير العام للبنك الاهلي التجاري عاد الى جدة قادما من خارج المملكة.

● **الدكتور فريد زين الدين** امين قسم ادارة الاعمال في كلية الاقتصاد والادارة في جامعة الملك عبد العزيز في جدة عاد الى جدة بعد قضاء اجازته السنوية.

● **محمد عبده** الفنان السعودي يعد الآن لأداء اغنية جديدة من كلمات الشاعر الدكتور **غازي القصيبي**، ويتوقع ان يتم تسجيلها قريباً.

● **مصطفى القصري**، الكاتب المغربي يعكف حاليا على اعداد بيلوغرافيا شاملة حول مدينة فاس ستصدر بخمس لغات هي العربية والفرنسية والانجليزية والاسبانية والبرتغالية.

● **القصاص المغربي عبد السلام العزيز** اصدر رواية جديدة بعنوان «هذا الجانب من المدينة».

● **احمد ولد المصطفى** عين مديرا للاعلام في موريتانيا كما تم تعيين **سالم ولد ابنو عبدل** مديراً لوكالة الانباء الموريتانية، و**محمد يحيى ولد حي** مديرا للاذاعة و**حامد ولد حدي** مديرا للتلفزة.

● **اميل حبيبي** الكاتب الفلسطيني وادوار الخراط وصنع الله ابراهيم الكاتبان المصريان سيشاركان في ندوة عن الادب العربي عام ٢٠٠٠ التي تنظمها منظمة اليونسكو يومي ٨ و٩ اكتوبر (تشرين الاول) المقبل في مدينة فاس المغربية.

● **حسن العبادي** وزير العمل المغربي استقبل بكر محمد رسول المدير العام لمنظمة العمل العربية الذي يقوم حاليا بزيارة للمغرب.

● **صوفيا لورين** الممثلة الايطالية وزوجها المنتج الايطالي **كارلو بونتي** يستعدان لافتتاح معرض يضم عدداً كبيرا من اللوحات الفنية التي يمتلكانها لرسامين كبار مثل بيكاسو وماتيسي وبراك.

● **محمد الرايس** الفني الفنان التشكيلي المغربي سيقوم بزيارة الى الولايات المتحدة الامريكية، حيث سيعرض في نيويورك احدث اعماله التشكيلية، وذلك ابتداء من ١٨ الى ٢٥ سبتمبر (ايلول) الجاري.

● **فاروق حسني** وزير الثقافة المصري قام حديثا بجولة تفقدية لمنطقة الاهرام في الجيزة اطلع خلالها على الاعمال الجارية هناك.

● **عبد الرحمن العانوتي** رجل الاعمال اللبناني غادر لندن امس بعد زيارة عمل استمرت شهراً.

● **كارل مولدن** الممثل الامريكي المخضرم يصل الى لندن في ٢٨ اكتوبر (تشرين الاول) المقبل في زيارة خاصة.

مواليد

● **الرائد محمد حسام مصطفى** رزق وحرمه بمولودهما البكر سمياه «عبد الله».

● **د. مجدي عبد الحميد عبد العزيز**، الصيدلي في الوحدة الصحية المدرسية في حي الجامعة في جدة رزق وحرمه بمولود سمياه احمد.

أبيض و اسود

نحن نخترع الحب

الحب في الأرض بعض من تخلينا، لو لم نجده عليها لاخترعناه.. طوبى للشاعر الذي اختزل حال الانسان المسكين في بيت واحد من الشعر واطلقه في الفضاء حيث ظل محلقاً مثل البالون الكبير الملون. نعم نحن لا نزرع الحب ولكننا نخترعه في الشعر وفي الرواية وفي الفيلم والمسرحية، نعيشه في الخيال ولكننا لا نمارسه في الواقع. نشتاق اليه فنتعاطاه خلسة بجرعات محسوبة ندفع ثمنها عندما نندس وسط زحام المسرح او السينما ثم تطفأ الانوار وتتعالى الانغام والاصوات ونعيش نحن على حساب الغير ساعة او ساعتين.

من الصباح حتى المساء كلنا نلهث وراء رغيف خبز، وإذا توقفنا لالتقاط النفس حاصرتنا اخبار الحروب والمجاعات والأوبئة والبراكين والفيضانات، وعندما يخلد احدنا الى الراحة بعد ان ينتصف الليل لا يهدأ حتى يغلق الابواب بالمتاريس، ويحكم سد النوافذ بالمفاتيح، ويضبط اجهزة الانذار الالكترونية. وعندما يستقر جفنه العلوي على الجفن السفلي تكون آخر فكرة في ذهنه انه سوف يستجمع شجاعته ويطلب من رئيسه في العمل سلفة او علاوة، اين الحب اذن؟

وهذا هو الحال الذي انتبهت له صناعة السينما في الولايات المتحدة وفي الدول الاوروبية المتقدمة فنياً. ففي العام الماضي حطمت الافلام الرومانسية ارقاما قياسية في مبيعات التذاكر. ومازالت هذه الموجة مستمرة، واحدث المحاولات التي خرجت من استديوهات السينما الفرنسية، فيلم بعنوان «روميو وجوليت»، ايماء الى قصة الحب الشهيرة التي خلدها شكسبير.

ولكن هناك فرق. لأن الروميو الحديث ليس شابا، بل رجل اعمال متوسط العمر يعمل مديرا لشركة تنتج اللبن الزبادي، ويعيش حياة رغدة مادياً مع زوجته الجميلة ولديه المدللين. وهو رجل طموح يوظف طاقته الفياضة في الوصول الى اهدافه المادية. اما جوليت فلا هي شابة ولا هي جميلة او ثرية. انها امرأة زنجية عجفاء العود تنظف مكاتب الشركات الكبرى بعد أن ينصرف المدراء والموظفون الى بيوتهم. وهي امرأة تتعلق بأذيال البورجوازية الصغيرة رغم ضآلة مواردها المالية.

وفي شقتها الصغيرة تعيش مع اولادها الخمسة، ثمرة عدة زيجات فاشلة. هذه المرأة، تحاشيا للغيرة بين الاولاد، قررت ان تحتفل بعيد ميلاد جماعي للخمسة في يوم واحد يؤكل فيه الكعك ويدعى فيه الآباء لتقديم الهدايا للأولاد.

جولييت تنتهي من عملها في الرابعة صباحاً، ثم تهرع الى بيتها لتنام حتى السابعة فتنهض لإعداد أولادها لليوم الدراسي. واللقطات السينمائية البارعة تنتقل بخفة بين الحياتين، روميو يترأس مجلس ادارة الشركة، وجولييت تسير بخطى متثاقلة وهي تحمل اكياس البقالة في الطريق الى البيت. وتلك هي المشاهد التي توضح لنا الفرق بين الحدود التي رسمتها الظروف لحياة جولييت، والفرص البراقة للكسب والمتعة التي تلوح في افق روميو، تدريجيا يتضح لنا ان حياة روميو ليست مثالية كما تبدو في الظاهر لان زوجته تخونه مع اعز اصدقائه، وزملاؤه في العمل يتآمرون عليه بوضع السم في الزبادي. ونتيجة لذلك يصاب ١٥ زبونا بالتسمم وتتهاوى اسعار اسهم الشركة، ويتهاوى معها نجاح روميو الذي تطارده الشرطة وتهجره زوجته وتصبح وظيفته لاغية.

ويقرر مخرج الفيلم ان خلاص روميو لا يتم الا بوساطة جولييت التي تسوق اليها الظروف جميع الادلة المادية على براءته وجرم خصومه. جولييت التي نظفت مكتبه لمدة عشر سنوات دون ان يعرف اسمها او يفكر بان لها آذاناً تصغي او عقلاً يفكر تصبح صديقته الوحيدة في الدنيا. فهو يختبيء من الشرطة في منزلها الصغير حتى تساعده على احباط خطة خصومه واستعادة اسمه ومركزه.

انها اسطورة من اساطير الخيال تنتهي نهاية سعيدة. والمشاهد ليس مطالبا بالاقتناع بانها نهاية ممكنة. ولكن العناصر الفنية في الفيلم ابتداء من اختيار الوجوه والشخصيات ومرورا بتصوير المشاهد واداء الممثلين تجتمع بحيث لا تكتب كلمة النهاية الا والمشاهد يتمنى من صميم اعماقه ان تكون النهاية حقا سعيدة، لأنه يخرج من دار السينما مسلحاً بعبرة هي ان الداء هو سطوة المال والدواء هو سطوة الحب في حياة الانسان. وان الحب لا يولد في محراب الشباب والجمال والغريزة فقط بل هو موجود في المكتب وفي الشارع وفي الدكان لو اتيحت له فرصة للظهور بين انسان وانسان.

فوزية سلامة

مهربو المخدرات في كولومبيا يضعون استراتيجية جديدة في حربهم ضد السلطة

ميديين (كولومبيا) - د.ب.أ: سكتت المدافع في الوقت الذي كانت تحاول فيه اسوأ عصابات المخدرات سمعة في العالم لاختيار استراتيجية جديدة تهدف من ورائها الى استعادة وضعها المهيمن في التجارة غير المشروعة للمخدرات.

وقد انهت هذه العصابة المعروفة باسم اتحاد ميديين حملة ارهابية دامت عاما كاملا حرصت بعده على تبني سياسة الظهور المتواضع في محاولة منها لاسترجاع الزبائن الذين اوقفوا التعامل معها مفضلين عليها خصومها من منتجي الكوكايين.

ويذكر انه خلال الفترة الواقعة بين شهر اغسطس (آب) ١٩٨٩ ويوليو (تموز) من هذا العام لقي ثلاثمائة وواحد من المدنيين على الاقل مصرعهم علاوة على مقتل مائتين وخمسة عشر شرطيا في انفجارات للقنابل وعمليات اغتيال تعزى الى بارونات المخدرات في كولومبيا.

بيد انه منذ نهاية شهر يوليو لم ينسب ولو انفجار واحد او حادث قتل في هذه الدولة العضو في مجموعة الانديز الى اتحاد ميديين المدجج بالاسلحة والذي لا يرحم عادة.

ويبدو ان منتجي الكوكايين يوفون بالوعد الذي قطعوه على انفسهم بوقف اطلاق النار من جانب واحد الى اجل غير مسمى وهو الوعد الذي كانوا قد اعلنوه في السابع والعشرين من شهر يوليو، أي قبل عشرة ايام من اداء الرئيس الكولومبي سيزار جافيريا اليمين الدستورية.

ويقول خبراء المخدرات ان عملية وقف اطلاق النار جزء من استراتيجية ترمي الى استعادة نصيب من سوق المخدرات المربحة التي ذهبت الى عصابة منافسة تعمل في مدينة كالي وهي مدينة تقع جنوب غرب كولومبيا.

وخلال حرب المخدرات التي استمرت عاما حالت الغارات المستمرة التي شنتها وحدات مختارة تضم ثلاثة الاف من رجال الشرطة الاقوياء دون قيام منتجي الكوكايين في ميديين بممارسة نشاطهم التجاري المعتاد.

وفي الوقت ذاته كان في امكان زعماء عصابات المخدرات في كالي ان يعملوا في ظل الحد الادنى من المضايقات من جانب الشرطة الأمر الذي مكنهم من زيادة انتاجهم اليومي.

وطبقا لما نكره ضباط ادارة مكافحة المخدرات الامريكية فإن عصابة كالي تتفوق الآن في انتاجها على منافسيها الشماليين في اتحاد ميديين الذي انخفضت حصته من التجارة العالمية للكوكايين من ثمانين في المائة الى اربعين في المائة.

والواقع ان اعضاء عصابة اتحاد ميديين، الذين يتزعمهم بابلو اسكوبار (٤٠ عاما) وهو نائب سابق في البرلمان، عانوا خسائر كبيرة في حملتهم العنيفة لترويع الحكومة والمواطنين.

وبالنسبة لجونزالو رودريجويز جاشا الذي يحتل المرتبة الثانية في قيادة عصابة ميديين فقد لقي مصرعه

مهرجانات

مهرجان القاهرة الدولي لسينما الاطفال يبدأ اليوم بمشاركة ٤٤ دولة

القاهرة: «الشرق الاوسط»

يفتتح الامير طلال بن عبد العزيز رئيس المجلس العربي للطفولة والتنمية مهرجان القاهرة الدولي الاول لسينما الاطفال في السابعة مساء اليوم الاثنين في سينما التحرير ويقام المهرجان تحت رعاية الامير طلال ويرأسه سعد الدين وهبة رئيس اتحاد الفنانين العرب ورئيس لجنة الثقافة والاعلام في الحزب الوطني ومجلس الشعب المصري.

ويشترك في المهرجان ٤٤ دولة منها ٨ دول عربية هي: المملكة العربية السعودية ودولة الامارات العربية المتحدة والاردن والمملكة المغربية والجمهورية العربية السورية والجزائر وجمهورية مصر العربية وتونس وتشترك ٣ دول افريقية هي ساحل العاج وزائير وتنزانيا و١٨دولة اوروبية منها الاتحاد السوفياتي وانجلترا وفرنسا وايطاليا وسويسرا واسبانيا والمانيا والسويد و٨ دول اسيوية منها اليابان والصين والهند. وتشترك ايران لأول مرة من مدة طويلة. كما تشترك الولايات المتحدة والبرازيل وكندا.

ويبلغ عدد الافلام المشتركة في المهرجان ٨١ فيلماً ما بين طويل وقصير ورسوم متحركة كما يشترك ٧٧ برنامجاً تليفزيونياً لـ ١٩ محطة عربية واجنبية.

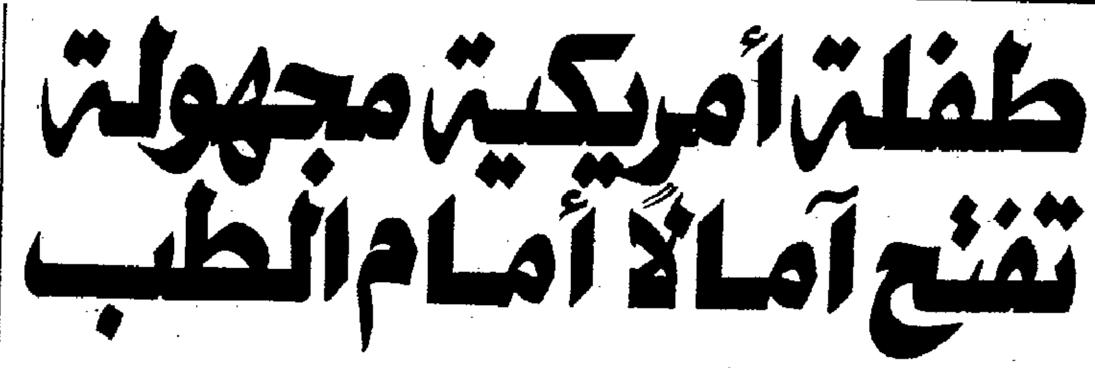
ويشارك في المهرجان ٧ هيئات عالمية وعربية ومصرية بـ ٢٣ فيلماً منها هيئة اليونسيف العالمية بفيلم والمجلس العربي للطفولة والتنمية بفيلم والهيئة العامة للاستعلامات ومركز ثقافة الطفل وتليفزيون مصر والمجلس القومي للطفولة والتنمية والمركز القومي للسينما. ويقدم المهرجان ٣ جوائز ذهبية وفضية وبرونزية ويرأس لجنة التحكيم في الافلام السينمائية المخرج كمال الشيخ ويشاركه ستة اعضاء من فرنسا وسورية ومصر ويرأس لجنة تحكيم البرامج التليفزيونية عبد الله شقرون المغربي امين عام اتحاد اذاعات الدول العربية مع لجنة من ستة اعضاء.

في حفلة الافتتاح يعرض فيلم «كفرون» الذي استوحى قصته دريد لحام من اطفال الحجارة بفلسطين المحتلة ويشاركه البطولة ١١ طفلاً مع الممثلة اللبنانية «مادلين طبر» ومجموعة من الممثلين السوريين.

تدور احداث الفيلم في اطار استعراضي كوميدي حطم من خلاله دريد لحام الكثير من العادات التي التصقت به سنوات عديدة. ويقدم دريد في نهاية الفيلم الاستعراض الغنائي الرائع «زينو الهرج والمرج لنا» وهو استعراض يقدمه مع اطفال الفيلم في ختام حفل افتتاح المهرجان.

وتشترك مصر في المهرجان بـ ١٤ فيلماً و٨ برامج تليفزيونية ومن الافلام المشتركة في المهرجان ١١ فيلما سبق ان حصلت على جوائز مهرجانات دولية.

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم ٢)
London - Monday, 17 September 1990 - Front Page No. 2- Vol. 13 No. 4311
الاثنين ٢٨ صفر ١٤١١هـ - ١٩٩٠/٩/١٧م - السنة الثالثة عشرة - العدد ٤٣١١



طفلة أمريكية مجهولة تفتح آمالاً أمام الطب

واشنطن - ا ف ب: بدأت طفلة امريكية مجهولة في الرابعة من عمرها يوم الجمعة الماضي في احدى المؤسسات الطبية الامريكية الكبيرة في الولايات المتحدة علاجا قد يحدث ثورة في عالم الطب في المستقبل لكونه اول علاج يتعلق بالوراثة ويقوم على اضافة الجينات (عناصر الوراثة) الى خلايا مريض.

وتعاني هذه الطفلة، التي يرفض اهلها والمعهد الوطني للصحة كشف هويتها والتي لا يعرف عنها سوى انها سمراء، من قصور وراثي يمنع جهازها المناعي من العمل بشكل سليم. وفي كل عام يولد حوالي عشرة اطفال مصابين بهذا المرض في الولايات المتحدة. وفي اغلب الاحيان يموتون قبل ان يبلغوا السنة الثانية من العمر.

وتلقت الطفلة في احد اقسام العناية المكثفة في مستشفى بيتيسدا (ماريلاند) اول حقنة من مليار خلية اخذت من دمها منذ خمسة عشر يوما. وعولجت هذه الخلايا الدموية باضافة نسخة من الجينة التي كانت تنقصها والتي تنظم افراز انزيم ضروري لبقاء خلايا الدفاع ضد الفيروسات في الدم.

ولا تمثل هذه الخلايا التي يبلغ عددها مليار خلية الا جزءا صغيرا من الخلايا البيضاء في الجسم الا ان الفريق الطبي الذي يعالج الطفلة يعتقد بأن هذه الخلايا بتكاثرها ستسمح بانتاج كمية كافية من الانزيم الضروري.

ويحتاج الامر الى اشهر قبل ان يتبين ما اذا كانت الطفلة على طريق الشفاء او شفيت. ويجب ان تخضع مجددا لأخذ خلايا وحقنها بعد معالجتها بالجينات. ولكن في هذه الاثناء يمكنها ان تبقى في منزلها لأن معالجة الخلايا البيضاء من اكثر الامور تعقيدا ولكن تطبيق العلاج بسيط نسبيا.

وذكر مصدر في المستشفى ان عملية حقن الخلايا يوم الجمعة استغرقت نصف ساعة من دون تخدير الطفلة. وبعد قليل كانت الطفلة تلعب في ممرات المستشفى وتأكل الحلويات. ومن المفترض ان تعود الى اهلها في بداية الاسبوع الجاري.

ويأمل العلماء في ان يتيح هذا النوع من العلاج الذي استوجب موافقة الحكومة الامريكية في المستقبل، معالجة العديد من الامراض من السرطان الى الايدز.

وصرح الدكتور شال ايشتاين وهو احد اعضاء اللجنة التي سمحت باجراء التجربة بقوله انه حدث مدهش في تاريخ الطب.

صباح الخير

جنون الجمال

«جمال يسلب الالباب» من الكلمات الشائعة في معظم اللغات وفي العامية نقول، «جمال يجنن» ويشير المتكلم الى ما حصل لمجنون ليلى ونحن ان كنا واثقين من جنون قيس فلسنا على نفس الدرجة من الثقة بالنسبة لجمال ليلى. والموضوع كله تكهنات. لقد التقيت بعدد غير قليل في حياتي باناس جننتهم حكوماتهم واناس جننتهم زوجاتهم. واعرف عددا من العراقيين اصيبوا بالجنون نتيجة محاولتهم فهم سياسة بلادهم. هذا كله صحيح، ولكنني لم التق حتى الآن برجل جن بعد مشاهدته مادونا او مارلين مونرو.

ومع ذلك فالمثل ما زال جاريا «جمال يسلب الالباب»، واكثر من ذلك اصبحوا يقولون ان هذا المثل مثل جامع شامل ينطبق على جمال المرأة كما ينطبق على جمال الحيوانات وجمال الطبيعة وجمال الجبال والانهار. تصوروا رجلا يأتون به الى مستشفى المجانين لاصابته بالجنون بعد نظرة واحدة على ارنب او قطة ظريفة.

بيد ان هذا هو ما يقولونه، بل واوجدوا اسما لهذا النوع من الجنون. انه يسمونه جنون ستندال. وستندال ليس الرجل الذي ابتلي بهذا المس من الجنون، وانما هو اسم العالم الذي اكتشفه. وقد نشر الاستاذ ستندال تقريره عنه عام ١٨١٧ بعد دراسته لعقول السياح الذين يجولون المناطق الخلابة من فرنسا. لقد اتضح له ان الكثيرين منهم يصابون باختلال قواهم العقلية اختلالا مؤقتا لدى مشاهدتهم منظرا ممعنا في الجمال.

ولا ادري ان كان ذلك التقرير من وحي مديرية السياحة الفرنسية واصحاب الفنادق والمطاعم، للتأثير على العقلاء ممن يثقون بعقولهم ويتمنون الخلاص منها، واغرائهم بزيارة هذه المناطق السياحية الخلابة للحصول على ما يبغون من الجنون بأعقل طريقة واسلمها.

وعلى كل فقد ازداد الاهتمام بتقرير الاستاذ ستندال في السنوات الاخيرة نتيجة تفشي الجنون بين سائقي السيارات وكلفت بلدية فلورنسة البروفسور ماغريني بدراسة حوادث المرور وعلاقتها باختلال القوى العقلية لسائقي السيارات وعلاقة قواهم العقلية بجمال مدينة فلورنسة.

ولم تمر غير اشهر قليلة حتى خرج السيد موردو مكلويد رئيس مهندسي مدينة انفرنز في شمال سكوتلندا، بتقرير يحذر من اثر جمال سكوتلندا على سائقي السيارات ويقول ان حوادث المرور ترتفع ارتفاعا ملحوظا في الطرق المشهورة بجمال مناطقها. ويعتقد السيد مكلويد ان السبب في ذلك يرجع الى جنون ستندال والذي يتمثل باصابة الناظر بذهول واضطراب في الاحاسيس يليه اختلال في التوازن العقلي للمشاهد المسكين.

لا ادري ان كان هذا الكلام ايضا من وحي مكتب السياحة السكوتلندي. ولكن ان صح ذلك، فاتوقع خلال زيارتي القادمة لهذا الجزء الجميل من بريطانيا ان ارى لوحات على شواطئ البحيرات والانهار تقول، «ايها السائق احذر! منطقة جميلة تسلب الالباب». وادخل الاسواق فارى مكتوبا على قمصان السكوتلنديات عبارة تحذير تقول، «لابسة هذا القميص غير مسؤولة عما يحدث قواك العقلية».

خالد القشطيني

حول العالم في سبعة أشهر

بدأ عدد من مالكي المراكب الشراعية أول من أمس رحلة بحرية حول العالم يقطعون فيها ٢٧ الف ميل وتستغرق سبعة اشهر. المشتركون في الرحلة الجماعية اثرياء من الولايات المتحدة وفرنسا واستراليا والمانيا وجنوب افريقيا قرروا أن يقوموا بهذه المغامرة. انطلاقاً من ميناء نيو بورت في الولايات المتحدة في الصورة تبدو أربعة مراكب شراعية عند انطلاقها من المرفأ. (اب)

مع قهوة الصباح

اوراق العمر!

مات «لويس عوض» فانطوت صفحة اخرى من صفحات تاريخ الثقافة العربية.. صفحة غنية تركت آثارها وبصماتها على اجيال من المثقفين، وستبقى هذه الآثار مهما تقادم الزمن.. تماما مثل بقية صفحات الكبار امثال «العقاد، طه حسين، وتوفيق الحكيم» وهؤلاء جميعا مهما اتفقت او اختلفت معهم فهم من منائر التنوير والتثقيف في الادب العربي والفكر المصري والعربي في القرن العشرين.

ولست بصدد سرد قصة حياة الراحل الكبير.. ولكن ربما يكون من المفيد ان نوضح لماذا تبنى الدكتور «لويس» الاتجاه الليبرالي في فكره وكتاباته، ومنهجه النقدي.

لعل فترة دراسته في جامعة «كامبريدج»، كانها الفيصل في التأثير على فكر «لويس عوض» فقد حضر اليها في بداية الاربعينات حيث كانت معقلا للمتحررين من ابناء الاسر المتوسطة الانجليزية وكانت نظرية التطور، والفكر الماركسي، والدعوة الى الحرية هي التيارات السائدة في هذه البيئة المثقفة التي عاش فيها «لويس عوض» وتأثر بها.. وظل هذا التأثير ممتدا حتى آخر كتاباته.. ونفس هذه الفترة هي التي قدمت للفكر الانجليزي عددا من مثقفيه الليبراليين.

وقد دخل «لويس عوض» معارك كثيرة بعد عودته الى مصر بعد ان حصل على الدكتوراه عن الاساطير في الادب اليوناني مع التركيز على اسطورة «بروميثيوس» ومن ابرز معاركه دعوته الى اعتبار الادب في خدمة الحياة.. في مقابل دعوة الدكتور «رشاد رشدي» الى اعتبار الفن لا هدف له.. وليس في خدمة شيء.. انما الفن للفن. ثم دخل معركة اخرى حول اللغة العامية (اللهجة العامية) التي حاول «لويس عوض» ان يجعلها قادرة على التعبير عن الابداع الفني.. وهي دعوة اعتبرها بعض المفكرين دعوة الى هدم اللغة العربية.. ثم كانت معركته ايضا حول تجديد الشعر العربي، والثورة على التقاليد القديمة.

وقد كان «لويس عوض» اول عميد عربي لكلية اللغة الانجليزية.. ثم ترك الجامعة واشتغل بالصحافة والنقد، ودخل السجن في اواخر الخمسينات.

والشيء الغريب انني كنت على وشك الحديث عن آخر كتبه «اوراق العمر» قبل الاجتياح العراقي للكويت، فأجلت الحديث عن الكتاب وصاحبه.. وقد يكون من الوفاء لذكرى المفكر الكبير ان اعاود الحديث عن «اوراق العمر».

عبد الله باجبير



لاتقرأ هذا الخبر

اوكلاند (نيوزيلندا) - ر: اثارت محاولة مواطن فيتنامي شواء قطة لتناولها كوجبة افطار غضب محبي الحيوانات في مدينة اوكلاند بنيوزيلاندا.

وقالت الشرطة ان المارة اصيبوا بالهلع عندما رأوا رجلا يسلخ قطة ويضعها في سيخ استعدادا لشوائها على نار اشعلها في احد مدافن المدينة.

واطفأ المارة النار وتخلصوا من القطة وعرضوا على الرجل الجائع وجبة طبيعية الا انه رفضها واصر على ان لحم القطط لذيذ.



حول العالم

جدة

انقاذ كلية طفل عمره ٤٥ يوما

جدة - و. ا. س: اجرى اطباء المستشفى السعودي الالماني حديثا عملية جراحية دقيقة لطفل رضيع عمره خمسة واربعون يوما لانقاذ كليته اليسرى من الاستئصال لتضخمها نظرا لوجود انسداد خلقي في اعلى الحالب الايسر.

واوضح الدكتور عبد العظيم الهلالي استشاري المسالك البولية في المستشفى انه بعد اجراء الابحاث اللازمة والاشعة التي ايدت التشخيص تقرر فورا وضع انبوب في الكلية من خلال الجلد لانقاذ الكلية من التلف وتحسنت حالة الطفل وبعد ذلك تم وضع انبوب آخر فورا تحت مخدر موضعي.

وقال الدكتور الهلالي انه بعد اسبوعين من وضع الانبوبين نقل الطفل الى غرفة العمليات واجريت له عملية لتوسيع اعلى الحالب الايسر وترقيعه وتجميله ونجحت العملية التي استغرقت ساعة ونصف ساعة، واستعادت الكلية طبيعتها.

سانتياجو

سانتياجو مدينة غير صالحة للسكن

سانتياجو - ر: في الصباح يلف الضباب المصحوب بدخان المصانع وعوادم السيارات وسط المدينة. ومع شروق الشمس تزحف السحب ذات اللون البني ببطء فوق سفوح تلال الانديز غامرة مدينة سانتياجو عاصمة تشيلي.

ويزحف هذا الضباب المصحوب بالدخان فوق سكان سانتياجو ناشرا المرض وربما الموت. وقال وزير الصحة التشيلي خورخي جيمنيز في مقابلة صحفية «انها معركة من اجل البقاء، انه انتحار جماعي».

وقال الدكتور جودو جيراردي المتخصص في امراض الجهاز التنفسي «ان البقاء في وسط المدينة يساوي تدخين ٢٠ سيجارة يوميا. يجب اعلان سانتياجو مدينة غير صالحة للسكن».

لندن

اعتقال عصابة لسرقة اللوحات الفنية

لندن: «الشرق الاوسط»

تمكن رجال الشرطة في لندن من اعتقال عصابة اقدمت في الاشهر الستة الماضية على سرقة عدد من اللوحات الفنية الثمينة من بعض المنازل والمتاحف وصالات العرض في لندن والمدن البريطانية الكبرى.

وكان رجال الشرطة قد تلقوا معلومات مفادها ان رئيس العصابة موجود في احد الفنادق في منطقة كينت. وعلى الفور توجه عدد من رجال الشرطة الى المكان وطوقوا الفندق واعتقلوا الرجل من غير ان يلقوا اية مقاومة.

نكتة اليوم

الأكبر سناً

وضعت احدى الشركات اعلانات في الصحف تطلب فيها موظفات في قسم السكرتاريا.

وفي اليوم التالي تجمعت عشرات النساء أمام مقر الشركة وأردن الدخول دفعة واحدة وحاول الحراس ردهن لكنهم فشلوا.

وهنا حضر مدير الشركة وصرخ: الدخول يتم بموجب العمر. الاكبر سناً تتقدم.

وبالطبع لم يتقدم احد من النساء.

القارئة ماجدة وهبة

اخبار الغد

اتصالات هاتفية في الجو

نيويورك - ر: اعلنت شركتان امريكيتان للخدمات الهاتفية والاتصالات ان ركاب الطائرات سيكون في امكانهم قريبا اجراء اتصالات هاتفية اثناء تحليقهم في الجو في أي مكان من العالم.

وقالت شركتا ايرفون وكومسات الامريكيتان انهما وقعتا اتفاقا لتوفير هذه الخدمة اعتبارا من منتصف السنة المقبلة.

وقد بدأت الطلبات تنهال على الشركتين منذ الآن للحصول على الاسبقية في التعامل معهما.

منافق افندي

خود ياكشكوع افندي
احفظ ماء وجه
الاكسلانس في صندوق الاعانات!

من الرياضة الى المطبخ

بعد مشوار طويل من الامجاد الرياضية قرر نجم كرة القدم الامريكي لاورنس تايلور (الى اليسار) ونجم كرة السلة في الخمسينات ميكي مانتيل فتح مطعم في مدينة نيويورك يقدم مآكل خاصة للرياضيين. في الصورة يبدو الرياضيان السابقان داخل المطعم وقد اعتمرا قبعتين خاصتين بالطهاة. (ا.ب)